المعنى واحد واللهجات متعددة

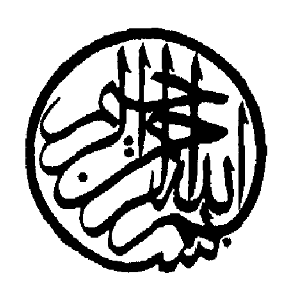
أ. د. البدراوي عبد الوهاب زهران



أ. د. البدراوي عبد الوهاب زهران

المعنى واحد .. واللهجات متعددة





دار العالم العربي

٢ شارع امتداد رمسيس (١) ـ مدينة نصر ـ القاهرة

تليفاكس: ٢٤٠٢٤٦١٢ ـ ٢٤٠٥١٤٩٨

e. mail: af _ madkour @ yahoo . com

الطبعة الأولى: يناير ٢٠١٣ م/ صَفَر ١٤٣٤ هـ

رقم الإيداع: ١٩١٢٤ / ٢٠١٢

الترقيم الدولي: ٩٧٨ ـ ٩٧٧ ـ ٤٩٥ ـ ١٢٨ ـ ٢

كلمة الناشر

كتاب «المعنى واحد واللهجات متعددة» هو آخر ما كتبه عالِم اللغويات الراحل، الأستاذ الدكتور «البدراوي عبد الوهاب زهران»، قبل وفاته إلى رحمة الله. وقد أتم تأليف مادته ولكن لم تُتَحْ له كتابة مقدمته، إذ حالت وفاته دون ذلك.

وهذا الكتاب ـ كما هو ظاهر من عنوانه الدال ـ يتناول ظاهرة الاختلاف اللفظي الناشئ عن اختلاف اللهجات العربية المتباينة، مع اتفاقها جميعًا في دلالة المعنى رغم اختلافها لفظيًا، ثم يرصد ذلك بأمثلة شارحة من القاموس اللغوي العربي الثَّرّ.

و«دار العالم العربي» بالقاهرة إنما تنشر هذا الكتاب وفاءً لذكرى عالِم لُغَوي جليل، قضى حياته كلها في خدمة اللغة العربية وعلومها: تدريسًا وتأليفًا وتحقيقًا وترجمةً.

والله وحده من وراء القصد.

(أ.خ.ذ) ـ عن الأخذ والعطاء

خذ

هات

ناولنى

اعطينى

خذ

اعط

انط

الأخذ عند العرب هو التناول كالتّأخاذ. وهو العقوبة أيضًا. والعرب يقولون: آخذه بذنبه مؤاخذة، أى عاقبه.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون الرَّمَدَ الأُخُذ، بضمتين.

والأُخْذَةُ رقيةٌ كالسحر وخَرَزةٌ يؤَخّذُ بها أى تحمى من العين.

والأَخِذُ مِنَ الإبلِ ما أَخَذَ فيه السِّمَنُ أو السِّنُّ.

والعرب يسمون مصايد الطير مآخذها.

ويجدر بنا هنا أن ننبه السامع إلى أن العرب يطلقون لفظة المستأخذ على المطأطئ رأسه من وجع، وتطورت لتطلق على المستكين الخاضع.

ونُجُومُ الأخذ عند العرب هى منازل القمر وهى التى يرمى بها مسترقو السمع.

أما كلمة هات فهى من هَوّتَ وهيّتَ، ومعناها: صاح به أو دعاه.

وَهَيّتَ لك مثلثة الآخر وقد تكسر الهاء بمعنى هَلُمَّ.

والعرب يقولون: هاتِ، بكسر التاء، أى اعطنى.

وأما أنطنى فهى لهجة فى أعطنى موجودة من قديم ولها امتدادها فى اللهجات العربية الحديثة، فنسمعهم فى العراق وفى ليبيا يقولون: أنطنى، أى أعطنى. جعلت العين نوناً.

أما العَطْوُ فهو التناول، ورفع الرأس واليدين.

والعرب يقولون: ظبىٌ عِطوٌ، مثلثة العين، أى يتطاول إلى الشجر ليتناول منه.

والعرب يقولون: العَطَا والعطاء والعطية، وهو النول، ويجمع على أُعطيات.

ويقولون: رجلٌ معطاء وامرأة معطاءٌ كذلك. والجمع مَعَاطٍ ومعاطِىٌّ.

ويقولون: استعطى وتعطَّى، أى سأل.

والإعطاء: المناولة، وكذلك المعاطاة.

والتعاطى: التناول والتنازع فى الأخذ، والقيام على أصابع الرجلين مع رفع اليدين إلى الشىء، ونقول فى لهجة مصر: بيشب.

والعرب يقولون: عَاطَى الصبى أهله أى ناولهم وساعدهم وعمل لهم ما طلبوه منه.

ويقولون: هو يعطينى، أى ينصفنى ويخدمنى.

أما نول، فالنوال هو العطاء.

والعرب يقولون: نُلْتُهُ ونُلْتُ له. ونُلْتُ به.

يعنى: أنُولُهُ به. وأنَلْتُهُ إيَّاه ونَوَّلْتُهُ ونوَّلتُ له أى أعطيته.

ويقولون: رجلٌ نالٌ أى جَوَادٌ أو كثير النائل.

ويقولون: ما أنوله، أى ما أكثر نائله.

والنوال: النصيب.

ويقولون: نالت المرأة بالحديث، أى سَمَحَتْ.

والنَّوْلَةُ عند العرب هى القُبْلَةُ.

ويقولون: نَوْلُكَ، وما نَوْلُك. أى ينبغي لك وما ينبغى لك أن تناله.

والنَّالَةُ: ما حول الحرم الشريف أو ساحة مكة.

(درج) ـ من أسماء الدرج

نقـــــول:

درج المكتب

درج الدولاب

مخزن

خزان

الدَّرْج والدَّرَج فى الأصل هو الورق الذى يكتب فـيـه، وفى ديوان الإنشاء كان يدرج ويلف وتكتب فيه الأوامر السلطانية فيحفظ.

وانتقلت التسمية لما يكتب عليه فسمى به، فكان الورق يقال له دَرْجٌ وانتقلت التسمية لما يحفظ فيه فسمى به درجاً للمكان الذى يوضع فيه، ثم عمّمَت فصارت تطلق على كل ما يحقق غرض هذه الوظيفة، ثم خصصت بعد ذلك بالإضافة فيقال: درج المكتب ودرج الدولاب ودرج الترابيزة ـ وهكذا تطور فى الدلالة وفى الاستعمال.

فأصل المادة عربى والاشتقاقات صحيحة والتطورات الدلالية حققت هدفها فى التوضيح والتجديد.

فيقال للخزنة أدراج وهكذا للمكتب والدولاب.

أما الخزنة والمخزن فهما عربيان صحيحان استخدمهما العرب القدماء، وكانوا يقولون: خزن المال أى أحرزه واختزنه كذلك أحرزه.

وإطلاق لفظ الخزنة على ما يستخدم اليوم من الآداة الحديدية ـ استخدام يتناسب مع الدلالة والوظيفة التى تؤديها لخزن المال فى المصالح والبنوك وغيرها وهذا امتداد اللغة المطلوب.

وكذلك كلمة خزين فى استعمالاتنا هى صيغة عربية قديمة، ومن الجدير بالذكر أن العرب إذا قالوا: خَزَنَ اللحم خزنًا وخُزُونًا، أى تغير ريحه ولونه وأنتن.

والخزانة: مكان الخزن وفعل الخازن.

والمخزن: مكان الخزن وفعل الخازن كذلك.

فالاستعمالات التى نستخدمها اليوم عربية صحيحة قديمة الاستعمال، ومن اللافت للنظر أن:

العرب يقولون: اختزن طريقًا أى أخذ أقربه، ويقولون: مخازن الطريق أى مخاصِرُه، وكأنه يوفر المشقة ويختزنها عن طريق الاختصار.

(س.م.ك) ـ عن السمك وما يسمى به

سمك ـ حوت

الحوت عند العرب هو السمك، ويجمع على أحوات وحيتان وحِوَتَة.

والعرب يطلقون اسم الحوت على برج فى السماء ويطلقون كلمة الحَوْت والحَوَتَان على حَوَمَانِ الطير والوَحْشِيّ حول الشيء.

والحَوْتَاءُ عند العرب هي الضخمةُ الخاصرة.

والعرب يقولون: حَاوَتَهُ، أى شاوره أو كالمه بمشاورة أو مُواعدةٍ. ومعناها أيضاً : راغَمَهُ ودافعه.

أما كلمة السَّمَكُ فهى عند العرب الحوت، والسمكةُ بهاء: بُرْجٌ فى السماء أيضاً.

والعرب يقولون: سَمَكَهُ سَمْكاً فسَمَكَ سُمُوكاً أى رفعه فارتفع.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة سِمَاك معنها ما سُمِكَ به الشيء وجمعها سُمُك.

ويسمى بهذه الكلمة (سِمَاك) نجمان نيران فى السماء وهما الأعزَلُ والرَّامِحُ.

وكلمة السماك نفسها تطلق فى الإنسان على ما يلى الزور إلى الترقوة.

وكلمة السَّمْكُ معنها السَّقْفُ أو من أعلى البيت إلى أسفله، وقامة كل شيء تسمى سمكاً.

ومما هو جدير بالذكر أن العرب يطلقون كلمة السَمْلَكُ على اللقمة

طوّلَها في لملمة وتدوير.

وبخصوص السَّمَكُ والحوت فهما لفظان يحملان معنى واحداً عند العرب، غير أن اللهجة المصرية عمّمت وخصصت لتحدد دلالة كل، فجعلت السمك للجنس عامة، والحوت لنوع خاص. ومرجع ذلك أن مصر تطل على بحرين هما الأبيض والأحمر بالإضافة للبحيرات ويجرى بواديها النيل، وكلها مصادر عطاء لأنواع من السمك، من هنا وجدنا لكل نوع في مصر اسماً يميزه.

(ن.ت.ج) ـ عما تعرف به الأيام والتواريخ

نتيجة

روزنامة

أجندة

نتيجة مكتب ونتيجة حيط أو حائط

الروزنامة: كلمة فارسية الأصل وتستخدمها التركية ودخلت مصر وصارت واحدة من الوظائف التى يتولاها متخصص زمن المماليك يقوم بعمل الحسابات. ويذكر الجبرتى أنه فى مستهل ربيع الأول الموافق يوم أربعاء عزل أحمد أفندى الصغائى الروزنامجى من الروزنامة لمرضه وتقلد مكانه أحمد أفندى المعروف بأبى كلبة روزنامجى عوضاً عنه.

فالدلالة التى نطلقها اليوم واخترنا لها اسم روزنامة جذورها فى الاستعمال المصرى والعربى القديم، فعلى الرغم من بعد صيغتها إلا أن دلالتها ظاهرة، فهى تعطيك حساب السنة شهوراً وأياماً ومواقيت صلاة، فالدال والمدلول واضحان ولذا استمر استعمالها.

أما كلمة أجندة: فعلى الرغم من أنها معربة من الفرنسية إلا أن الصيغة التى تشكلت بها والدلالة التى تؤديها، تجعل المستمع يشعر وكأنها عربية، وهذا النوع من التعريف لا غضاضة فيه وتلجأ لمثله معظم لغات البشر.

أما كلمة نتيجة: فالعرب يطلقون لفظ المُنْتِجُ على الوقت الذى تُنْتَجُ فيه الإبل والخيل والأنعام أى تلد.

والعرب يقولون: أنتجت الفرس، أى حان نتجاها، فهى نَتُوج.

ويقولون: نُتِجَتْ الناقة نِتَاجاً، وأُنْتِجَتْ، كما يقولون: أنتَجَتْ الناقة،

أى ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يعرف موضعها.

ويقولون كذلك: تَنَتَّجَتْ، أى تزحزحت ليخرج ولدها.

ويقولون: أنتجوا أى عِندهم إبل حوامل تنتج.

فاختيار الاسم من من هذه المادة وإطلاقه على دلالته تلك يتفق مع الاستعمال العربى القديم، لارتباطه بالزمن والمواعيد وتغير الأحوال.

وجاء الإضافة بعد ذلك نوعًا من التخصيص التى تبين دقة دلالة نتيجة الحائط من نتيجة المكتب وهكذا.

كما أطلقت كلمة أجندة على نوع معين خصَّص الدلالة بعض الشيء، وهكذا تتمتع العربية بحيوية فى سرعة الاستجابة، فضمنت لنفسها البقاء والتجدد، وضمنت لناطقيها الاتحاد قلبًا وفكرًا ووجدانًا.

(ر.ج.ل) ـ عن أسماء الرجل وما يلقب به

في مصر نقول: الراجل، ونجمعه على رِجّاله

ونقول: الحاج.

ونقول: أبو العيلة.

والست تقول على جوزها (زوجها): أبو العيال.

وفي ليبيا يقولون: الشايب، ويقولون: العجوز.

وفي الكويت يقولون: ريّال، ويجمع على رياييل.

وفي الأردن يقولون: زلمة.

وفي السودان يقولون: زول.

ويقولون: العجوز.

ويقولون: شيخ.

الرَّجُلُ: معروف، وتصغيره رجيلٌ ورُوَيْجلٌ. ويقال له الرَّاجل والكاملُ، ويجمع على رِجَالٌ ورجَالات، ويقولونَ: رجلٌ بيّنُ الرُّجُوليَّةِ والرِّجْلَة، وهو أرجل الرَّجُلَيْنِ أي أشدّهما.

والعرب يقولون: هي رَجْلَةٌ، وترجّلت: أي صارت كالرجل، ويقولون: امرأة مُرْجِلٌ، أي مُذْكِرٌ.

ورَجِلَ فهو راجل ورَجُلٌ ورجيلٌ ورَجْل ورَجْلان ـ إذا كان يمشي على رجليه وليس له ما يركبه.

ويجمع على رجال ورَجّالة ورُجّال ورَجَالي ورَجْلَى ورُجْلان.

والرَّجْلَةُ والرِّجْلَةُ: شدة المشي، والرُّجْلَةُ بالضم القوة، وبها سُمّي

الرجل لشدته وقدرته على المشى على رجليه.

ومن هنا يقولون: رجل راجل ورجيل، أى مَشّاء.

ويقولون: رجلٌ رَجيل، رجُلٌ صُلْبٌ.

ويقولون: هو قائم على رجل إذا حزبه أمرٌ فقام له.

أما قولهم: الحاج، فهو نسبة إلى أداء فريضة الحج، وفيه إشارة إلى العقل والتقوى، وهو مما ينبغى أن يوصف به الرجل.

أما الشايب: فهى نسبة إلى الشيب وهو شيب الشعر وبياضه ويقال له المشيب أيضاً، ويقال: هو أشيب.

ومن الجدير بالذكر أن العرب لا يقولون عن المرأة إنها شيباء، إنما يقولون: رجلٌ أشيب، ولا فعلاء له.

ويقولون: قومٌ شيبٌ وشُيّبٌ وشُيُبٌ.

وإنما الليلة الشيباء، وهى آخر ليلة فى الشهر ويقولون: يومٌ أشيبٌ، ويوم شيّبان. أى يومٌ فيه بردٌ وغيْمٌ.

فإطلاق اسم شايب على الرجل يوحى بالقوة والهيبة والوقار، وهو اختيار متعمد؛ فالرجولة عند العرب تعنى كل المعانى الفاضلة النبيلة.

أما كلمة عجوز، فالعرب يطلقونها على الشيخ والشيخة معًا، ولا تقل عجوزة، وهى لغيّةٌ رديئة.

عجوز ـ فإن العرب يطلقون: عَجَزَتْ المرأة أى صارت عجُوزاً، كَعَجَّزَت والجمع عجائز وعُجُزٌ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون كلمة العجوز على أشياء كثيرة على الأسد والثور والذئب والذئبة والبقرة والبحر وعلى جهم وعلى

الحرب والحربة، وعلى دارة الشمس والداهية وعلى الدنيا وعلى السماء والسموم وعلى السنة وعلى الضَّبُع. وفيها كلها ما يوحى بالشدة.

غير أن اللافت للنظر أن كلمة عجوز تطلق على المرأة شابة كانت أو عجوزا، والعرب يسمون آخر ولد للرجل: عِجْزَة.

أما كلمة شيخ: فالعرب يقولون: شيخٌ، ويقولون: شيخون، وهو من استبانت فيه السِّنْ. ويطلقونها من الخمسين إلى آخر العمر أو إلى الثمانين، والجمع شيوخ وأشياخ وشِيَخَة وشِخَان ومشايخ. ويقولون: هى شيخة، ويقولون: شاخ يشيخ شيخًا وشُيُوخَةً وشيخوخة، وشيخ المرأة: زوجها.

والجدير بالذكر أنهم يقولون: شَيَّخَ فُلانٌ فلانًا، أى دعاه شيخًا تبجيلا وتعظيماً.

(د.ج.ج) ـ عن أسماء الدجاج

فى الجزائر يقولون: دجاج.

وفى الإمارات والكويت: دياى.

وفى مصر: فراخ.

الدجاجة: هى التسمية العربية، ومن الجدير بالذكر أن لفظة الدجاجة تطلق على الذكر والأنثى، وهى مثلثة الدال أى يقال دَجَاجة بفتح الدال ودِجَاجة بكسر الدال، ودُجاجة بضمها.

والعرب يقولون: دَجْدَجَ فلانٌ ـ أى صاح بالدجاج وقال: دَجْ دَجْ.

ويقولون: دَجَّ يدُجُّ دجيجاً: أى دَبَّ فى السَّيْر.

والعرب يسمون القُنْفُذَ: المُدَجَّجَ، ومثله الرجل الشَّاكّ فى السلاح. ويقولون: تدجج فى شاكته، أى دخل فى سلاحه. ويقولون: دجَّجت السماء تدجيجاً، أى غيَّمت.

ومما يجدر ذكره ما جاء فى حديث الرسول ﷺ: «هؤلاء الدَّاجُّ وليسوا بالحاج»: أى هؤلاء التجار وليسوا بالحجاج ـ لمن يؤدون شعائر الحج وتلهيم الدنيا عما يجب عليهم فيتصايحون وتعلو أصواتهم.

وكلمة دياى هى دجاج، جعلت اللهجة الجيم ياءً.

أما كلمة فراخ، فالفرخ عند العرب ولدُ الطائر، وكل صغير من الحيوان والنبات، والجمع: أفْرُخٌ وأفراخٌ وفِرَاخٌ وفُرُوخٌ وأفْرِخَةٌ وفِرْخَانٌ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون على الرجل الذليل المطرود لفظ الفَرْخ.

والعرب يقولون: أفْرَخَتْ البيضة والطائرةُ وفرَّخَتْ أى صار لها فَرْخٌ، ويقولون هى مُفْرِخٌ، وفَرَّخَتْ ـ أى صار لها فَرْخٌ أيضاً.

أما المفَارِخُ فهى مواضع التّفْرِيخ.

والعرب يقولون: فرّخَ الرّوْعُ، أى ذهب.

ويقولون: فرّخَ الرجلُ، أى فَزِعَ، ورَعَبَ.

ويقولون: فَرّخَ القومُ، أى ضعفوا وصاروا كالفراخ.

ويقولون: فَرِخَ الرجل، أى زال فزعه واطمأن.

ويقولون: فَرِخَ الرجل إلى الأرض، أى لَزِقَ بها.

ويقولون: أفْرَخَ الأمرُ، أى ظهر واستبانَ بعد اشتباه.

والمرأة المُفَرْدَخَةُ: الضخمة الناعمة.

(ط.ر.ب) ـ عن الغناء وما يسمى به

بيغنى

بيطرب

طَرَّبَ

بيترنم

بيدندن

لَحَّنَ

الغِنَاء من الصوت: ما طُرِّبَ به.

والعرب يقولون: غنَّاهُ الشعر، وغنَّاه به تغنيةً: أى تَغَنَّى به.

ويقولون: تَغَنَّى بالمرأة، أى تَغَزَّل.

ويقولون: بينهم أُغنِيَّةٌ وإِغْنِيَة ـ نوعٌ مِنَ الغناء.

والغنَى ضد الفقر، ويقال له الغَنَاء بالفتح، أما بالكسر فهو من الصوت الطرب.

ومن الجدير بالذكر أن الغانية عند العرب هي المرأة التي تُطْلَبُ ولا تَطْلُب، وهى الغنية بحسنها عن الزينة، وهى التى غَنِيَتْ ببيت أبويها، وهى الشابة العفيفة ذات زوج أو لا. والجمع غوانٍ. ومن الملاحظ أن استعمال لهجتنا لها انحدر بدلالتها.

أما التَّرنُّمُ فهو من: رَنَمَ.

والعرب يقولون: الرُّنُمُ بضمتين ـ أى المغنيات المجيدات.

الرنم: الصوت، والرَّنِيمُ والتَّرنُّمُ: تطريبه.

والعرب يقولون: له رَنْمَةٌ حسنة، وتَرَنْمُوتَةٌ: أى ترنُّمٌ.

ويقولون: قوسٌ تَرْنَمُوت، أى لها حنين عند الرمى، أى صوت.

ويقولون: رَنَّمَ الحمامُ والجُنْدُب والقوسُ، ويقولونها لكل ما استلذ صوته.

ومن الجدير بالذكر أن اللحن معناه التطريب، والجمع ألحان ولحون. ويقول العرب: لحَّنَ، أى طَرَّبَ. ولحَّنَ له، أى قال قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره، ولحن إليه: مال إليه. ولحِنَ: فَطِنَ لحُجَّتِهِ وانتبه.

لحن القول: فحواه ومعناه.

واللحن: هو الخطأ فى القول ولكن الشاعر رآه شيئًا محببًا، لأنه صدر من فم محبوبته فقال:

وتَلْحَنُ أحيانًا وخيرُ ∴ القول ما كان لحْنَا

أما طَرِبَ وطرَّب، فالعرب يقولون: رجلٌ مطراب ومطرابةٌ، أى رجلٌ طروبٌ، ويقولون: استطربَ، زى طلب الطَّرَبَ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: استطرب الإبل، أى حركها بالحداء والتطريب أى الغناء.

والإطراب كالتطرب والتغنى.

والطَّرِبُ اسم فرس النبىِّ ﷺ بفتح الطاء وكسر الراء.

والطرب عند العرب هو الفرح والحزن معًا، أو خفة تلحق بالشخص تسره أو تحزنه، فهى كلمة تحمل المعنى والضد وتحمل معنى الحركة والشوق كذلك.

أما الدندنة فهى عند العرب صوت الذباب والزنابير وهيْمنةُ الكلام كالدنين.

ويقولون: دَنَّ الذبابُ ودَنّنَ، أى صوّتَ.

ويقولون: طَنَّ فلانٌ، أى نَغَّمَ بصوت لا يفهم منه كلام، ومثله دَنّنَ، واللهجة جعلتها دندن فجعلت الطاء تاءً وضعفت لتقويةالمعنى.

أما دَنّنَ فقد زادت اللهجة الدال فيها فصارت دندن والمقصود تقوية المعنى لتفيد التقطيع الذى يحدث فى الدندنة والترجيع، ومثلها صرَّ وصَرْصَرَ، فالصرصرة تفيد الترجيع والتقطيع.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون قُلُنْسُوَةَ القاضى دَنّيَّةُ القاضى، لأنها تشبه الدَّنَّ الذى هو الراقود العظيم.

(ر.ق.ب) ـ عن أسماء الرقبة

نقول فى مصر: رقبة (رأبه).

(فلان دا خلى رقبتنا طويله ـ خليت رقبتنا قد السمسمة)

وفى يقولون: عنج (عنق)

وفى يقولون: جيد

وفى يقولون: جَضْعْ

العُنُق عند العرب هو الجيدُ، ويجمع على أعناق.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون الرؤساء الأعناق؛ لأنها أبرز ما يظهر منهم. ويسمون الجماعة من الناس الأعناق كذلك، وفى الحديث الشريف: «المؤذنون أطول الناس أعناقًا» وروى «إعناقًا» أى إسراعًا إلى الجنة.

والعرب يسمون القلادة المعنقة. والعرب يقولون: هُمْ عنقٌ إليك، أى مائلُونَ إليك. والأعنقُ عند العرب: الطويل العنق، وفى المثل: العنوق بعد النوق، أى الضيق بعد السعة.

فالرقبة، وتجمع على رقاب هى العنقُ: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَاب﴾.

والعرب يقولون: رَقَبَهُ رِقْبانًا ورُقُوبًا كترقَّبَه وانتظره ـ وراقَبَهَ مُراقبةً، أى جعل الحبل فى رقبته.

وأما كلمة عنق وتجمع على أعناق.

يقول الشاعر:

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ∴ وسالت بأعناق المطىِّ الأباطح

وأما الجيد وتجمع على أجياد جياد وجُيُودٌ، فهو العنق، والعرب يقولون للمُقَلَّدة التى توضع فى الرقبة جيدٌ كذلك وهذا من إطلاق المحل

على الحالِّ.

والجَيَدُ طول الرقبة، يقولون: هو أجيدٌ وهى جيداءُ وجيّدَانةٌ.

يقول الشاعر مخاطباً ظبيةً ذكرته بمحبوبته:

فعيناك عيناه وجيدك جيدهـــا ∴ سوى أن عظم الساق منك دقيق

أما كلمة جضع وتجمع على جضوع فهى الجِذْعُ.

والعرب يطلقون على الشاب الحدث اسم جَذَعٌ، وتجمع على جذَاع وجُذْعان، وهوما تقوله اللهجة المصرية: (جَدَعْ وجِدْعان) فأطلقوا الكَل للجزء لأنه أهم ما يميز به؛ وجعلتها اللهجة جضْع بالتفخيم لنشر بالقوة والشباب.

والعرب يقولون: الدّهْرُ جَذَعٌ أبداً، أى شابٌ لا يهرم.

والجَذْعَمَةُ: أى الصغيرة، وأصلها جَذَعةٌ، أى فتاة غضّةٌ حدثة صغيرة، وزادت الميم، وهى من أحرف الزيادة عند العرب.

والعرب يقولون: ذهبوا جَذَعَ مَذَعَ، أى تفرقوا فى كل وجه.

والجِذْعُ: ساق النخلة.

والأجذعُ: ولد الشاة فى السنة الثانية وللبقر وذوات الحافر فى السنة الثالثة، وللإبل فى الخامسة.

(ق.ى.ض) ـ عن المقايضة

أقايض ـ آآيض

أبادل

آخذ وأعطى

ده في ده

وكلها عربية صحيحة.

أما كلمة قايض ـ فإن العرب يقولون: هذا قَيْضٌ لهذا، وهذا قِياضٌ لهذا: أى مُسَاوٍ له.

والعرب يقولون: قايضه، يعنى بَادَلَه وعاوضه.

ويقولون: تقَيَّضَ الولدُ أباه، أى نزع إليه فى الشَّبَه.

واللهجات تجعل القاف جاف أو همزة، فيقولون: جايض، وآيض، أما كلمة (ده فى ده) أى هذا فى مقابل هذا.

واللهجة حذفت الهاء وجعلت الذال دالا، ومعناه ذا فى مقابل هذا.

أما كلمة بادل أى أخذ هذا عوض هذا، والبدل هو العوض.

ومن الجدير بالذكر هنا أن العرب يقولون: تَبَادَّ القومُ وَلَقُوا بَدَادَهُم، أى أخذوا أقرانَهُم لِكُلِّ رجلٍ رجلٌ.

أما كلمتا أخذ وأعطى أى أخذ هذا وأعطى ذاك فى مقابله.

(خ.و.ف) ـ عن الخوف

خايف

مفزوع

مرعوب

بيترعش

بيتراك

وكلها عربية صحيحة.

فخاف معناها فزع وهَمّ

فالعرب يقولون: خاف يخاف خَوْفاً وخَيْفاً ومَخَافَةً وخيفَةً.

والخوف عند العرب يطلق على القتل أيضًا: ﴿ولنبلونَّكُم بشيءٍ مِنَ الخوفِ﴾، «فإذا جاءَ الخوفُ»

والخَوْف معناه العلم: ﴿وإنْ امرأةٌ خافتْ من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾.

والعرب يقولون: طريقٌ مخوف، أى يُخافُ فيه.

والمخيف هو الأسد.

ويقولون: حائط مخيف، إذا خِفْتَ أن يقع عليك.

أما فزع، فالفزعُ: الذُّعْرُ والفَرَقُ، ويجمع على أفزاع ويقال: فَزَع، وفَزِعَ.

ومن الجدير بالذكر أن الفزع هو الاستغاثة والإغاثة معًا، أى تحمل معنى الكلمة وضدها، أى من الأضداد.

وفَزَع إليه، أى لجأ إليه. وفزع من نومِهِ: أى هبَّ.

وأفزعته: يعنى نبّهته.

والعرب يقولون: رجلٌ فَزّاعة بمعنى يُفْزِعُ النّاس كثيراً.

ويقولون: رجلٌ فُزَعَةٌ أى يفزع من الناس ويخافهم.

أما الرُّعْبُ والرُّعُبُ فهو الفزع.

والعرب يقولون: رَعَبَهُ أى خوّفَهُ، فهو مَرْعُوبٌ ورَعِيبٌ.

ويقولون: رَعّبَهُ ترْعِيبا وترْعابا فرَعَب رُعبا وارتَعَبَ.

ومن الجدير بالذكر أن الفتاة الرُّعْبُوبَةَ عند العرب هي الفتاة الرّطْبَة النّاعِمةُ التّارَّةُ الحُلْوَةُ الشّطْبَةُ ويقال لها: رُعْبُوبَةٌ ورعْبيب ورُعْبوب.

أما النّاقة الرعبوبة عند العرب فهى الطّيّاشة.

أما يرتعش فهو من الارتعاش من شدة الخوف، ومعنى ارتعش عند العرب يعنى ارتعد، والعرب يسمون الجبان الرّعْشيش.

والرّعْشاء من النوق: ما لها اهتزاز فى السير سرعة.

(ر.م.ى) ـ عن الرمى والألفاظ المستعملة بشأنه

أرمى

أحْدف

أقذف

أشَوّح

ألقي بعيد

أرمى على طول دراعى

وكلها عربية صحيحة.

فرمى من الرّمْى، ومعنى أرْمَاهُ أىْ ألقَاهُ من يده، والعرب يقولون: رَمَى الشىء، ورمى به أى ألقاه.

ويقول العرب: رَمَى الله له، أى نصره.

ويقولون: رَمَى السّهْمَ عن القوس رمْياً ورِمَايَةً.

ومن الجدير بالذكر أن المِرْمَاةَ سَهْمٌ صغير يتعلم به الرمى.

والعرب يقولون: أرمت به البلاد، وترامت به البلاد، أى أخرجته.

أما كلمة حدف: فهى حَذَفَ، جعلت اللهجة الذال دالا والعرب يقولون: حَذَفَهُ بالعصا، أى رماه بها، وهكذا بقية استعمالات مادة حَذَف مكان حَذَفَ.

أما قذف: فإن العرب يقولون: قَذَف بالحجارة يقذف، أى رمى بها.

أما القذَافُ فهوما قبضت بيدك مما يَمْلأُ الكفَّ فرمَيْتَ به، أو هو ما أطقْتَ حملَه بيدك ورميّته.

أما الناقَةُ القاذف فهى التى ترمى بنفسها أمام الإبل وتتقدم من سُرْعَتِها.

أما المِقْذَاف والمِقْذَفُ فهو الذى يرمى به الشىء فيبْعُدُ، والواحدة قذّافة.

الجدير بالذكر أن القُذافة هى الشُرْفَةُ وتجمع على قِذاف وقُذَف وقُذُف وقُذُفات (وكان ابن عمر لا يصلى فى مسجد فيه قُذاف، أى شرفات).

أما كلمة شوّح، فالعرب يقولون: شوّحَ تشويحاً، أى أنكرَ.

ويقولون: شاح وأشاح على حاجته، وشايح مُشايحةً.

والشائح: الغيور، وكذلك الشّيْحان والشّيحَان، وهو الطويل والذى يَتَهَمّسُ عَدْواً.

أما ألقاه، فهى بمعنى رماه، وألقاه بعيداً، أى رماه بعيداً.

(غ.ر.ف) ـ عن أسماء الحجرة

يقولون فى تونس عن الحجرة: بيت، فمثلا تسمعهم يقولون: عندى بورتمان فيها ٤ بيوت (عندى شقة فيها أربع غرف).

وفى لبنان يقولون: أوضة.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: غرفة.

وفى الأردن: أوده.

وفى الجزائر: دار.

والحجرة وتجمع على حُجَر هى الغُرْفَةُ، وحظيرةُ الإبل، ومثلها الحُجرات والحُجَرَات بفتح الجيم وسكونها.

أما كلمة غُرْفة، فهى العُلّيَّةُ، وتجمَعُ على غُرُفاتٍ بضمتين، وعلى غُرفات بفتح الراء وبسكونها، ويقال: غُرَفٌ ﴿وهم فى الغُرُفاتِ آمنون﴾ أى فى الأماكن العلية.

أما كلمة أوضه، أو أوده، فهى من التركية، وأصلها فى العربية من آد يئيد أيداً، أى اشتد وقوى.

والأَدُ: الصُلْبُ والقُوّة، وآيدته: قويته.

والإياد: السِّتْرُ والكنَفُ واللّجأ والجبَلُ الحصين والتراب يجعل حول الحوض والخباء من الرمل.

فالأودة مادتها ودلالتها موجودة فى العربية، فهناك تأثير وتأثر واستفادة من احتكاك العربية بغيرها من اللغات، فهى تأخذ وتعطى.

فالحجرة هى الغرفة غير أن الغرفة تطلق على ما علا من الحجرات، والأودة هى الحجرة ذات المنعة والحصانة، والبيت هو الحجرة، وهو الأودة، وهو الغرفة.

فهناك دلالة العموم الجامعة، ودلالة الخصوص المفرقة، وهكذا كانت لغتنا مستجيبة لاستعمالاتنا لتوحدنا قلباً ووجداناً.

عن الرؤية والألفاظ المستعملة بخصوصها

أشوف
أرى
أبص
انظر
أطَّلِعْ
أراعي

وكلها استعمالات عربية صحيحة.

فكلمة شاف معناها: رأى رؤية ظاهرة واضحة.

والعرب يقولون: شُفْتُهُ شَوْفًا، أي جلوته.

ويقولون: أشاف عليه، أي أشرف عليه.

ويقولون اشتاف بمعنى نظر.

ويقولون: تشوَّفَتْ المرأة، أى تزيَّنَتْ. وتشوَّفَتْ إلى الخبرِ أى تطلَّعَتْ.

أما رأى، فهي بمعنى نظر.

والرؤية عند العرب معناها: النظر بالعين وبالقلب.

والعرب يقولون: الحمد لله على رِيَّتِكَ، أى على رؤيتك.

والمَرْآة: المَنْظَرُ.

والرَّآءُ: الكثيرُ الرُّؤْيَة.

والرَّئِيُّ عند العرب: جِنّيٌّ يُرَى فَيُحَبُّ.

أما الرِّئِيُّ: بالكسر، فهو المحبوب من الجن عندهم، وهو الحية العظيمة تشبيهًا بالجني.

أما كلمة بَصٌ، فإن العرب يسمون العين البَصّاصة، لأنها تبُصُّ.

والعرب يقولون: بَصْبَصَ الجَرْوُ، أى فتح عينيه، ويقولون: بصْبَصَتْ الأرضُ، أى ظهر منها أول ما ظهر. ويقولون بصبص الكلب، أى حرّك ذنبه.

أما كلمة نظر فهى بمعنى تَأمَلَه بعينه، والعرب يقولون: نظَرَهُ، ونظر إليه نظراً، ويقولون: نظرت الأرضُ، أى أَرَتْ العينَ نباتها.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة النظر عند العرب هى العين أو النقطة السوداء فيها أو البصر نفسه.

أما كلمة البصرُ، فهى حسٌّ العين، ويجمع على أبصار.

أمّا بصر القلب فهو خاطره ونظرُهُ. والبصير عند العرب هو العالم. والبصيرة هى الفِطْنَةُ، وهى عقيدة القلب.

أما كلمة راعى، فهى نظر: ﴿لا تقولونا راعنا وقولوا انظرنا﴾.

أما اطّلَع فهى بمعنى رأى.

(ض.ح.ك) ـ عن الضحك

بيقهقه

بيصهلل

بيبتسم

بيضحك

كلها عربية صحيحة مستخدمة من قديم، فالعرب يقولون: ضَحِكَ وتضَحَّكَ وتضاحكَ فهو ضاحِكٌ وضَحَّاكٌ وضحوك.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة (ضُحكَةٌ معناها: كثير الضحك، أما كلمة (ضُحْكَةٌ) فمعناها: الشخص الذى يضحك منه، ونقول فى اللهجة المصرية بكسر الضاد: فلان دا ضِحْكة أى يضحك منه وعليه.

والعرب يسمون السن التى تبدو عند الضحك: الضاحكة، ويطلقونها على الأربع التى بين الأنياب والأضراس.

والضَّحْكَ بالفتح والسكون هو الثغر الأبيض، وبه سمى الزُّبْدُ والعسل والشهدُ والنورُ ووسط الطَّريق.

أما تبسم، فهى من بَسَمَ ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَولِهَا﴾ وهو أقلُّ الضحك وأحسنه.

يقول العرب: يَبْسِمُ بَسْمًا، ويقولون: هو باسم ومِبْسَام وبسَّام. وأمَّا المَبْسِمُ عند العرب، فهوَ الثغر أى الفم، والمَبْسَم هو التَّبَسُّمُ.

أما كلمة صهلل، فهى من صهل، والصَّهَلُ عندَ العرب هو حِدَّة الصوت مع بَحَحٍ، ويقال صَهَل وصَحَلَ، ويقولون: صَهَلَ الفرس صهيلاً فهو صهَال، أى صوَّتَ.

ويقول العرب: رجلٌ ذو صاهِلٍ، أى شديد الصِّيال والهياج.

والصاهل: البعير يخبط بيده ورجله ويعَضُّ ولا يرغو بواحدةٍ من عزّةِ نفسه ولجوفه دوىٌ.

أما كلمة: قهقهةٌ، فهى عند العرب بمعنى رَجَّعَ فى ضحكه أو اشتدَّ ضحكه، وذلك لأنه إذا ضحك قَهَّ فى ضحكه، وقال قه. ولتكرَارِه يقال: قهقه.

ويقول العرب لهذا: هو فى رَهٍ وفى قَهٍ.

(ح.ل.ق) ـ عما تُحلّى به الأُذُن

فى دول الخليج والإمارات يقولون: قُرط.

وفى اليمن يقولون: دلاية.

وفى إقليم الشام يقولون: حلقة أذن.

وفى مصر نقول: حلق.

وفى تونس وليبيا يقولون: شنف.

والقـرْطُ عند العـرب: هو مـا يعلق فى شـحـمـة الأذن حليـة لهـا، ويجمع عَلى أقراط وقروط وقرطة وقراط.

والعرب يقـولون: جـارية مقـرطة أو امـرأة مُقَـرّطةٌ، أى ذات قُـرْطٍ أو محلاة بالقروط. ويقولون: قرّط الجارية، أى ألبسها القرط.

ومن الجـدير بالذكـر أن لقب ذا القـرط الوشـاح هو سيف خـالد بن الوليد.

والقُرَطَةُ: هما الزنمتان المعلقتان فى أُذُنَى ذكر المَعِز.

أمـا الشّنْفُ عند العـرب فـهـو مـا يعلق فى أعلى الأذن ليتـحلى به، ويجمع على أشناف وشنوف.

والعرب يقولون: جاريةٌ مُشنّفة، أى محلاة بالشّنْف.

ويقولون: أشْنَفَتْ الجارية تشنيفاً فتشنّفَتْ أى تحلّت بالشّنْف.

ويقولون: شنّفها تشْنِيفاً أى جعل لها شنْفاً فتشنّفَتْ.

أما الحلق فهو جمع حلقة، وحلَقُ الأذن، وحلَقَةُ الأُذن من حلقات معلق بعضها فوق بعض.

أما الدلاية فهى ما تَدَلىّ وأُدْلِىَ، والدوالى ما يُعلّقُ ويُدَلىّ، وقد يُتَخذ لزينة الأذن ويعلق فى شحمتها.

عما يحلى به المعصم أو اليد

في السعودية يقولون: سوار

ويقولون في اليمن: حلقة معصم.

ويقولون في لبنان: سوار.

ويقولون في مصر: إسورة.

ويقولون أيضاً: غويشة.

والسوار: ما تحلى به اليد، وهو أنواع.

والعرب يقولون: سوَّرَ المرأة، أي ألبسها سواراً.

ويقولون: تسَوَّرَ الرجلُ، أي لبس سواراً.

وسوارُ المرأة: ما تُحَلَّى به مِعْصَمُها.

والجمع: أسْوِرَةٌ، وجمع الجمع: أساور.

والعرب يقولون: إسْوارٌ وسِوَارٌ، ويجمعونه على أساورة.

يقول:

بأيد ترى الإسوارَ فيهنّ أعجَماً

يصف الأيدى بأنها ممتلئة مكتنزة باللحم لا تسمع صوت الحلى بها.

وقال الشاعر الأحوص في وصف فتاته المتزينة:

غادة تغرثُ الوشاحَ ولا تغـ ∴ رثُ منها الخَلْخَالُ والإسْوارُ

وقال الشاعر إنه:

يبكى على ذاتِ خَلْخَالٍ وإسْوَارِ

وقال تعالى: ﴿يُحلَّوْنَ فيها من أساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾

أما حلقة المعصم، فهي ما تُسَوَّرُ به المعصم وتتحلّقُ عليه.

أما الغويشة، فهي معربة من التركية، وهو ما تُحلّى به المرأة معصمها.

فالسِّوَارُ والإسْوارُ والأسْورَة والأساور وحَلْقَةُ المعصم والغويشة كلها بمعنى واحد، فلغتنا حوت تراثنا وحفظناها فَحَفِظَتْ لنا وحدتنا وتراثنا فتوحدنا قلباً ووجداناً.

(ن.ف.خ) ـ إيقاد النار في الفحم

في المغرب يقولون: ساط، بمعنى نفخ في الفحم.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: نفخ في الفحم.

ويقولون: نافخ الكير.

وفي مصر نقول: بيهوى على الفحم.

وفي بعض دول المغرب يقولون: ساط الفحم، أى خلط بعضه ببعض ليتّقد كله.

في ليبيا أوقد النار

في السعودية ودول الخليج والإمارات أشعل النار

أشعل الغاز

أشعل الفحم

وهذه الاستعمالات كلها عربية صحيحة.

فالسّوْط عند العرب هو الخلط.

ومن الجدير بالذكر أن ما نفعله اليوم في الخلاّط له نظير في الاستعمال العربي القديم، وهو أن تخلط شيئين في إنائك ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا، يسمى تسويطاً.

والاستعمال العربي الفصيح لما نصنعه في الخلاط هو التسويط.

والعرب سمّتْ المقرعة تسويطاً لأنها تخلط اللحم بالدم، وتسييطاً،

ويقال السوط: ويجمع على سياط وأسواط.

وأما ما يخلط به من عصا ونحوها فالعرب تسميه مِسْوَاط ومِسْوَط.

ويقولون: استّوطَ أمره، أى اختلط واضطرب.

ويقولون: أحوالهم سُوَيْطةٌ بينهم، أى مختلطة.

فما يقوله أهل المغرب العربى صحيح أصاب دلالته نوع من التطور.

أما النفخ فى الفحم فهو استعمال عربى صحيح قديم.

وكير الحدَّادِ هو ما ينفخ به.

وجاء فى حديث الرسول ﷺ عن نافخ الكير: «مثلُ الجليسِ الصالح كبائع المسك، ومثلُ الجليس السوء كنافخ الكير».

وفى المثل المصرى: «اللى يجاور الحداد ينكوى بناره».

فالاستعمال عربى قديم كذلك.

أما استعمال هوّى يهوّى تَهْوِيَةً، فهى من الهواء. وهو الجوُّ.

ويقول العرب: مَهْوَاةٌ، وهوّةٌ، وأهُويَّة نسبة إلى الهواء.

ومن الجدير بالذكر أن الهَوَى هو العشق ويكون لعشق الخير ولعشق الشرّ أيضاً.

وتقول العرب: أهْوت الريحُ، أى هبّتْ ـ هُوِيًا وهَوِيًا بالفتح والضم معاً.

فالمعنى واحد والأصل واحد وإن اختلفت النطوق تبعًا للهجات.
والوَقَدُ هو النار عند العرب، والوَقَدُ أيضاً هو اتقاد النار كالوَقْدِ والوَقُودِ

والوقود هو الحَطَبُ ويقال له الوقاد والوَقِيد.

والقلب المتوقد السريع التوقد فى النشاط والمضاء الحادّ

أمّا أشعل فهى من شَعَلَ النار أى ألهبها كشعّلها وأشعلها فاشتعلت وتشعلت وجاء فى القرآن الكريم ﴿واشتَّعَلَ الرأسُ شيبًا﴾ والشُعْلَةُ عند العرب ما أشْعَلْتَ فيه من الحطب. والشُعْلَةُ لهب النار

فكلها عربية صحيحة.

(ف.ت.ت)

نقول في المغرب: وليمة

وفي السعودية يقولون: كبسة.

وفي ليبيا يقولون: زردة.

وفي مصر يقولون: فت وفتة وفتت.

والوليمة عند العرب عام العرس. وهي عندهم أيضاً كل طعام صُنِعَ لِدَعْوةٍ وغيرها.

ويقولون: أَوْلَمَ أي صَنَعَ وليمة.

ومن الجدير بالذكر أنَّ الوَطْأَةَ عند العرب هي تمام الشيء واجتماعه.

أما الكبسة: فهي من الكبيس والكبيس ضَرْبٌ من التمر، وحَلْيٌ مُجَوَّفٌ مَحْشُوٌّ طيبًا. فهو من الطعام يولم به يعد على هيئة محببة للنفس.

والعرب يقولون: عابس كابس أي جاء شاراً.

أما الزردة:فهي من الزرد والزردة البلع.

يقولون: زَرِدَ اللُّقْمَةَ أي بلعها كازدردها، والمَزْرَدُ: هو الحلق.

فالزردة: ما يتصل بالطعام وبلعه وازدراده وزرده وأفضل ما يكون في الوليمة وبها سميت.

أما الفت: فهو الدَّقُّ والكسر بالأصابع وهو ما يحدث بالخبز ليسقى بمرق اللحم.

والفَتِيتُ والفَتُّوتُ المَفْتُوتُ ما يقدم في الوليمة.

ويطلق العرب كلمة الفتة أيضًا على الكتلة من التمر وقد تقدم للوليمة.

(ع.ق.د) ـ ما تحلى به المرأة رقبتها أو عنقها أو جيدها

يقولون في مصر: عقد.

ويقولون: مرصع بأحجار كريمة.

أو عقد منقوش بالفضة.

ويقولون: سلسلة من ذهب أو من فضة.

ويقولون في السعودية ودول الخليج: قلادة، جلادة.

ويقولون في بلاد عربية أخرى: نميسة.

وفي بلاد أخرى يقولون: قلب.

وفي بلاد أخرى يقولون: ما شا الله.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: حيل.

العقْدُ: بالكسر هو القلادة. ويجمع على عقود. والعاقد عند العرب هو الظبيَ الذى يَثْنِي عُنُقَهُ أو يضَعُ عُنُقَهُ على عَجُزِه.

أما القلادة: فهى ما وضع فى العنق.

يقول العرب: تقلَّد القِلادة أى لبسها.

ومن الجدير بالذكر هنا أن العرب يقولون: سوار مَقْلُود أى ملوى.

والعرب يقولون: قَلَدَ الحَبْلَ يَقْلِدُهُ أو الشىء على الشىء أى فتله ولواه فهو قفليد ومقلود.

ومن هنا سمى ما يوضع فى العنق على هذا الشكل حبلا ـ أو سلسلة.

قال تعالى عن امرأة أبى لهب: ﴿فى جِيدِهَا حبلٌ مِنْ مَسَد﴾ ومن

هنا سمى العرب ما يوضع فى العنق ليتجمل به باسمه فسموا ما جاء على هيئة القلب قلباً وما كتب عليه «ما شاء الله» (ماشالله).

أما الناميسة فإن العرب يقولون: نَامَسَهُ أى سَارَّهُ فكأن ما تتجمل به المرأة يسرُّها ويَسُرُّ مَنْظَرُهُ من يراها.

فلغتنا العربية لغة الحياة اتسعت لشئون حياتنا وما يؤلف بين أرواحنا ويوحد قلوبنا ومشاعرنا.

أسماء الزمان

في المغرب وتونس يقولون: أمس

وفي السعودية ودول الخليج البارحة

وفي اليمن يقولون: امبارح.

وفي مصر نقول: امبيرح.

أمس: عند العرب هو اليوم الذى قبل يومك بليلة. ويجمع على أمُسٌ ـ وآمَاسٍ ـ وأمُوسٌ.

ومن الجدير بالذكر أنه إذا عُرِّفَ بأل نُكِّرَ وأعرب.

أما البارحة عند العرب فهى أقرب ليلة مَضَتْ. فهى بمعنى أمس.

ومن الجدير بالذكر هنا: أن العرب يقولون: بَرْحَى ومَرْحَى بَرْحَى عند الخطأ فى الرمى. وهى عند الإصابة فى الرمى.

أما امبارح: فهى البارح.

وكذلك إمبيرح: أميلت فيها الألف نحو الياء،

وأداة التعريف فيها: (أم) بدل (ال).

ومنه حديث الرسول ﷺ: «ليس من امبرامصيام فى امسفر أى ليس من البر الصيام فى السفر.

(ك.ب.ل) ـ عما يربك الشخص

نقول في مصر: كعبله.

وفي اليمن يقولون: عنجله.

وفي الإمارات ودول الخليج كبّله.

وفي الكويت يقولون: شنكله.

وفي الشام يقولون: عنأله.

أما كلمة كعبل: فأصلها كبّل.

والكَبل القيد ويكسر فيقال الكِبْل، ويجمع على كبول. وأبدلت الباء الأولى عيناً من باب المخالفة وصارت دلالة كعبله أى وضع في طريقه ما يعوق حركته ويقيدها.

وبالمناسبة فإن العرب يُسَمُّون حِبَالةَ الصائد الكابول.

أما عنجله، وعنقله: فأصلها عقل، أى أمسك أو ربَط والعرب يقولون: عقل البعير أى شد وظيفه إلى ذراعه فمنعه القيام أى ربط ساقه إلى ذراعه. ويقولون فلانٌ عقل فلاناً أى صرعه.

وأبدلت القاف الأولى نوناً من باب المخالفة. فمعنى عنجله وعنقله وعنأله أى عاق حركته فصرعه. وهذا ما يحدث.

أما شنكل فهي من شكّل.

والعرب يقولون: أشكل الدابة، أى شَدّ قوائمها بحبل كَشَكَّلها.

والشكال وثَاقٌ أو حبلٍ يوضع بين اليد والرجل فيعوق الحركة. وفي الخيل تكون ثلاث قوائم مُحَجَّلَةً والواحدة مطلقة وشنكله أى أعاق حركته فارتبك وصُرِع.

وأبدلت الكاف الأولى نوناً من باب المخالفة أيضاً.

(ش.ط.ط) عن الشط والمشطوط

يقولون فى المغرب: شلط وشلطت.

ويقولون في اليمن: شط وشطت.

ونقول في مصر: شط عود الكبريت وشطته أى ولعته.

ويقولون: شطاطة، أى علبة الثقاب.

ويقولون في بلاد عربية أخرى منها الشام: بيشط.

وفى العراق يقولون: شحط ويسمون الكبريت شحاط.

يقولون شط الشطاطة، أى أشعل الثقاب.

والعرب يقولون: شطط تشطيطاً، أى بالغ فى الشطط.

شَطَّ يَشِطُّ ويَشُطُّ شُطُوطاً أى يجاوز القدر المحدود، ويَشُقُّ وهذا ما يحدث في إشعال الثقاب، والعرب يقولون شطط تشطيطاً أى بالغ فى الشَّطَط ومن الجدير بالذكر هنا أن العرب يقولون فتاة شاطَّةٌ وشَطَّةٌ أى ذات قوام حَسَن مُعْتدل.

أما شلط فهى شط أبدلت الطاء الأولى لاماً من باب المخالفة.

ومن الجدير بالذكر أن الشِّلْطَ والشِّلْطَاءَ عند العرب هو السكين والشِّلْطَةَ بالكسر هى السهم الطويل الدقيق.

والشطشاط: طائر. أما الشَّطَوْطى فهى الناقة الضخمة السنام.

أما شَحَط شَحْطاً وشَحَطاً وشُحُوطاً ومَشْحَطاً أى بعد وهى تحمل دلالة شَطَّ وتساو بها فى الاستعمال.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: المشْحَط لعويد يوضع عند قضيب الكرم يقيه من الأمراض. فالذين يسمون الكبريت شحاطاً

ويسمون عوده مشحطًا إنما هو تطور فى الاستعمال رُوعِىَ فيه أصل الاستعمال القديم.

أما كلمة كبريت فهى عربية صحيحة قديمة ونطقها الصحيح كبريت. والعرب يطلقونه على نوع من الحجارة يُوْقَدُ بها.

ومن الجدير بالذكر أنهم يسمون الياقوت الأحمر كبريتًا ويقول العرب: كَبْرَتَ فلانٌ بَعِيرَهُ أى طلاه بالكبريت.

وهكذا لغتنا تستجيب لنا فنطور فى استعمالاتها ودلالاتها بما يحفظ لها حيويتها ويحافظ على أصالتها فنحميها لتحفظ علينا وحدتنا وقوتنا.

(ز.ع.ق) ـ عن رفع الصوت فى الغضب

يقولون فى المغرب: يزغبغ ويجرى.

ويقولون فى الإمارات: يزعنن.

ويقولون فى الشام: يزْعل.

ويقولون فى اليمن: رَمَّحْ.

ونقول فى مصر: زعَّقْ له شويه وراح.

ويقولون: الست دى شعنونه ـ دى بشعنونه ـ دى مشعننه.

وكلمة زغبغ جاءت من رغب أصاب حروفها قلب وتغيرت صيغتها.

فرغب عنه وارتغب عنه لم يرده ويقول العرب رَغْبتى ـ ورُغْبتى. ويقولون: رغباء رغبوتا ورَغَبُوتَى ورَغبَانا ورُغْبَةً.

وجعلت اللهجة الراء زايا وهو قلب موجود بكثرة فى هذه اللهجة.

أما زَعَنَ فأصلها رَغَنَ ـ وأرْغَنَ الأمْرَ هَوَّنَه.

وكررت الغَيْنَ تقوية للمعنى وتأكيدا لمعنى الانفعال والرفض فى قوة والانصراف فى سرعة ولذا جاءت العبارة زغبغ وجرى.

وميلها زعلْ فأصلها زَعِلَ بمعنى نشط وأَزْعَلَهُ أى أزْعَجَهُ ونَشَّطَهُ فى الغضب فانصرف غاضبا.

فزعل بمعنى انفعل فى غضبه ونَشِطَ وجرى منفعلا غاضبا.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون الخفيف النشيط الزُّعْلُول.

أما يزعنن فهى من زَعِلَ قلبت اللام نونا. وهذا القلب يحدث كثيرا ـ وكررت النون تقوية للمعنى فصارت زعْنن، وهى تؤدى الدلالة فى قوة

لأن زيادة المبنى زيادة فى المعنى.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون النشيط: الزُّعْلُوق.

أما شعنن فهى من الشَّعَن.

والعرب يقولون: أشْعَنَ عَدُوَّهُ أى ناصَى عَدُوَّهُ وناصبه العداء.

ويقولون: اشْعَانَّ شَعْرُهُ فهو مُشْعَانٌّ الرأس أى ثائره إذا ما اشتد غضبه.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة شعنونة التى تجىء فى اللسان المصرى لها أصلها فى اللسان العربى الفصيح، فالعرب يقولون: مجنون مشعون.

أما عبارة زعق.. فدلالتها مرتبطة بما سبق.

فمعنى زَعُقَ أى نَفَرَ ـ والعرب يقولون وَعِلٌ زُعاق أى نفور.

أما رمح: فهو استعمال مجازى من رَمَحَهُ الفرس أى رَفَسَه وجرى.

وهكذا تصرفنا فى لغتنا التى أمدتنا باستعمالات وصيغ حفظت للغتنا الحيوية وحفظت لنا وحدة الفكر والوجدان.

(ح.و.ش) ـ عن الجمع: جمع المال وغيره

نقول فى مصر: يِحَوِّش

وفى المغرب يقولون: يتفتف.

وفى اليمن يقولون: ينتف.

وفى الشام يقولون: يجْمَع ويَجمّع.

ومنهم من يقول: ادّخر

ومنهم من يقول: اقتصد.

وكلمة حَوَّشَ يُحَوِّشُ بمعنى جمع عربية صحيحة.

يقول العرب حاش الإبلَ جمعها وساقها.

ومثل حاش أحاش وأحوش أى جمع.

أما كلمة ينتف ونتَف فأصلها نَتَفَ من نَتَفَ الشعر ينتفه ونَتّفَه تنتيفاً. أى جمع القليل وكأنه يجمع من أقل القليل.

والنُّتْفَةُ ما تَنْتِفُهُ بإصبْعِكَ من النبت.

والعرب يُسَمُّون النُّتَافة لما سقط من النَّتْفِ.

ومعنى قولهم عن جمع المال وغيره أنه ينتف أى أنه يجمع أقل القليل إلى القليل.

أما قولهم: يتفتف بمعنى يجمع فهى من ينتف كُرِّرَت العين واللام ومثل هذا جاء عن العرب كثيراً للمبالغة، فالعرب يقولون: غَدَوْدَن وعَقَنْقَلْ وعَبَنْبَلْ.

فالمضاعفة للمبالغة.

أما قولهم يجمع ويجمع

فالجمع عند العرب هو تأليف المتفرق.

والمجموع عندهم ما جمع من ها هنا وها هنا.

ومعنى قولهم يجْمَعْ ويَجْمَعْ أى أنه يجمع من كل ناحية وصوب.

أما قولهم: ادّخر ويدّخر فهى من دَخَرَ ـ ودَخِرَ.

والعرب يقولون: دَخَرَ الشىء أى سَتَرَه وغطّاه.

وادّخر المال أى ستره وأخفاه حتى لا ينفقه.

وبالمناسبة فإن اختيار اسم صندوق الادخار اسم مناسب لدلالته.

أما قصد واقتصد فإن القصد ضد الإفراط ومنه الاقتصاد وهو استعمال عربى فصيح قديم.

وبالمناسبة فإن القصد فى العربية معناه التقتير.

وهو يتلاءم مع دلالة القول فى هذا المجال.

فلغتنا وسِعَتْ كلَّ أمور حياتنا وشُئُوننا فضمِنَتْ لنفسها الحيوية والبقاء عل ألسنَتنا وحَفِظَتْ لنا وحدة وجداننا وشعورَنا.

(ت.ع.ش) ـ عما ينعش النفس

في المغرب يقولون: ينغنش

وفي مصر نقول: ينعنش.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: ينْعِش.

وفيالسعودية يقولون: تنتعش.

وفي مصر نقول أيضاً: يفَرْفِشْ.

ويقولون في اليمن: يزغزغ.

النَّغْشُ والانتِغَاشُ والتَّنَغُّش تحرك الشيء في شبه اضطرب ونشاط وسعادة.

وتكرير النون لتقوية المعنى وتأكيده.

والعرب يقولون: هو يَنْفَشُ إليه أي يميل نحوه وتهفو نفسه له في سعادة.

أما نعنش فهي من نَعَشَ ـ ونَعَشَه ونَعَّشَهُ.

وانعَشَهُ بمعنى ساعده وعاونه، أو رفعه، أو جبره بعد فقر، أي غيَّر ما في نفسه وأدخل عليه السعادة وتكرير النون لتقوية المعنى وتأكيده والعرب يقولون: انتعش العاثر أي نهض من عثرته.

أما فرفش: فهي من فَرَشَ.

والعرب يقولون فَرَشَهُ أمراً أي وسَعَهُ إياه.

ويقولون على الفضاء الواسع الفرش، وكذلك يقولونها للزرع إذا فُرِشَ.

أي أنه أدخل على نفسه السرور والانبساط والسعادة وتكرير الفاء

لتقوية المعنى وتأكيده كذلك.

وهذا من طرائق العربية فى زيادة المعانى وتقويتها.

أما زغزغ فالزغزغ عند العرب الخفيف والزغزغة السخرية، وإخْفَاءُ الشيء وخبْؤه وهذا ما يصاحب مثل هذه الحركات عند محاولة إضحاك شخص وإنعاش نفسه بإدخال السرور عليه فمن معانى الزغزغة حركة وانفعال فى نحو الإبط.

وهكذا اتحدت المعانى وإن اختلفت الصيغ لتوحدنا قلبا ووجدانا.

عن أسماء البنت

يقولون في المغرب: بِنتًا ويجمعونها بِنِتّتْ.

فيقولون بِنِتّةَ البندر.

أو بِنِتّة الحضر (أى بنات الحاضرة)

وفى الجزائر: طفلة.

ويقولون في الشام: فتاة، وبنيه، وبناه.

وفى الخليج: جاريه، وفتاه.

وفى مصر يقول: بت، وبنت، وبنات.

وفى اليمن صبية صغيرة.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون بنيّهْ.

وكلمة بنت فى العربية الفصيحة تجمع على بنات وتصغر على بُنَيّة وتنادى بُنَيّتِي.

والتصغير هنا للتمليح والتدليل.

ونطق كلمة بِنِتْ وجعلها بِنِتّي وجمعها بِنِتّات بِنِتّتْ هو تصغير بنت فى اللهجة.

فهو تصغير بنت فبدل أن يقول بُنَيّتِي نطقتها اللهجة بنِتّي وجمعتها بنِتَتْ أى قلبت الياء تاء والياء تقلب من حروف كثيرة فى العَربية.

وقولهم بنتات البندر أو الحضر أو البُنَيّات المتحضرات فى زيِهّنّ وسلوكهن.

أما كلمة: فتاة والجمع فتيات فمعناها الشابة.

والفَتَاءُ هو الشَّبَابُ.

ويقولون هى فتيّةٌ أى شابة قوية.

ويقولون: فُتِّيَتْ البنتُ تَفْتِيَةً أى منعت من اللعب مع الصبيان لنضجها وكبرها.

ومن الجدير بالذكر أن الجارية هى فَتِيَّةُ النساء وسميت جاريةً لجريان ماء الحياء فى وجهها، والعرب يقولون جارية بيّنةُ الجَرَايَة والجَرَى أى ظاهرِ حيويةُ الشباب فى وجهها.

أما كلمة بتّ فهى كلمة بنت حذفت النون لوقوعها بين الباء والتاء . أما كلمة صَبِّيَة فهى مؤنث صبىّ وهو من لم يفطم بعد وتطلق مجازاً على الفتاة الشابة.

والبنية تصغير بنت والبِنِيَّة تصغير بنت فى اللهجة.

فلغتنا طوعنا استجابت لاستعمالاتنا فحفظنا لها حيويتها وحفظت هى لنا تراثنا ومشاعرنا فتوحدنا قلباً ووجداناً.

عن البطيخ وما يماثله

نقول في مصر: بَطِّيخ

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: بَطِّيخ.

وفي السعودية يقولون: دِلِّيع.

وفي ليبيا يقولون: دَلاَّع.

ونوع آخر من جنسه تقول عليه في مصر شمَّام.

وفي بلاد أخرى يقولون: بتون أبون.

وفي بلاد أخرى يقولون: شهد.

ونوع منه آخر يطلق عليه حديثاً: كونترلوب.

والعرب من القديم يطلقون هذا اللفظ البطيخ وواحدته بطيخة.

والبِطِّيخ ـ والمَبْطَخَةُ الموضع الذى يكون فيه ويقولون أبطخ القوم أى كثر عندهم البطيخ.

ويعدونه من فصيلة اليقطين.

وكل هذه الأسماء الأخرى لأنواع من فصيلته.

أما الدلاَّع فإن العرب يقولون أمر دالع أى ليس دونه شيء. ويقولون إناء تلع أى ملآن.

ومعناه أن هذا النوع من الطعام لا يدانيه شيء وهو مملوء بما يرضى النفس ويشبعها.

أما الشَّمَّام فقد أطلق العرب لفظة الشَّمام على البِّطِّيخ.

وإذا قالوا شمشمة أطلقوها على نوع منه واحدته صغيرة مخططة

مجمرة وخضرة وصفره عرفوه عن الفرس واسمه بالفارسية دَسْتَنْبُويه رائحته باردة طيبة ولذلك اشتقوا اسمه من حسٍّ الأنف وهو الشم وقالوا فى وصفه إن رائحته طيبة وأنه جالب للنوم وأنَ أكله ملين للبطن.

ويقال شمامة وتجمع على شمام وشمامات والشمامات ما يتشمم من الأرواح الطيبة.

أما الأبون فهو نسبة إلى نوع من الطعام عند العرب يصفونه بأنه طعام آبِنٌ أى ثخين غليظ وتلك صفة هذا النوع منه.

والبنون هو الأبون أصاب الكلمة قلبٌ مكانيٌ.

أما الشهد فهو نسبة إلى طعمه فالشهد عند العرب هو العسل. ويقولون: شُهْدَةٌ والجمع شَهْدٌ وشِهَادٌ. وبها نطق العرب القدماء.

فلغتنا وسعت أمور حياتنا وغطت كل شئونا وتصرفنا فيها بما منحها الحيوية ووحد مشاعرنا وأهواءنا، وأهدافنا.

أوعية الطبيخ

الطناجر في سوريا.

هي الحلل في مصر وفي السعودية.

وهي الأواعي في السعودية ودول الخليج والكويت والإمارات فملا، تقول الفتاة: أبغى الأواعي بتعتنا.

وهي المواعين في الإمارات ودول الخليج. تقول الفتاة كذلك: يُو با أبغى أواعي كبيرا - يُومَا

نوعها أنه - ما أدرى.

ثلاثة أربعة أيوه مثل اللي عند عمتي وخالتي.

والأواعي هي الأوعية ومفردها وعاء ويقال له إعاء والوعاء والإعاء هو ما يحفظ فيه الشيء ويقال له الظَّرْف، والظرف والمظروف هو الوعاء وما يوضع فيه.

أما المواعين فهي الأوعية وجمعت الجمع فصارت الأوعية المواعين.

أما الحِلَلُ: فهي جمع حلّة.

والحَلّةُ عند العرب هي الزّنْبيلُ الكبير من القصب.

ولذلك نقول: حِلةُ نحاس - أو ألمنيوم أو حلّة فضة أو حلةُ ذهب وهكذا.

والحلّة عند العرب هي الوعاء.

وتسمى القُدُور جمع قدر.

ويقال قدرة.

وهي مستعملة في كل البلاد العربية.

وفى مصر يخصون القدرة بالفول.. ويطلقون القدرة على الوعاء الكبير للبطيخ أيضًا، ويقول المثل المصرى: «اكفى القدرة على فمها تطلع البنت لامها».

والقِدْر بالكسْرِ تجمع على قُدور.

والعرب يسمون ما يطبخ فى القِدْر - قدير - وقادرُ أيضًا ويسمون الذى يصنع الطعام فى القدر قُدَار ويسَمونه طَبَّاخ وطابخ وجزّار.

والطابخ فى القِدْر هو المقتدر بن سالف وابن عمرو بن ضبيعة والطاهرى هى الطباَخ ويقال طاهية. والمثل المصرى يقول: «الطهاية تكفى الفرح بِوَزّة» يضرب فى حسن التدبير فى المرأة الصناع الحاذقة فى الطبخ المدبرة فى أمرها.

كما يقولون فى سورية وفى السعودية ودول الخليج والمغرب.

صحن ويجمع على صحون وصحن بين الأواعى.

ويقولون: طبق ويجمع على أطباق وهو من بين الأواعى كذلك.

أما الطناجر - فمفردها طنجر ويقال طاجن والطاجن وعاء من فخار. والجمع طواجن.

فالطناجر والطواجن بينهما قلب وإبدال.

والمثل المصرى يقول: «اهرِى فُولِكْ فى كشْكُولِكْ والكشكول هو الوعاء من الفخار الذى يشبه الطَاجن والمراد أن يكونَ للمرأ من الأداوى ما يغنيه عما عند غيره فاصنع طعامك فيما تملك ولا تستعمل ما لغيرك فيلومك على امتعان أدواته أو أوعيته أو أو حِلَلِه أو مواعينه.

فالطناجر والطواجن والأواعى - والمواعين والحلل والأوعية وملحقاتها الصحون والأطباق استعمالاتها متقاربة ومعانيها واحدة، وحدت بيننا لغتنا فتوحدنا فكراً وثقافة وشعوراً ووجداناً.

عن السقاء والقربة

فى مصر نقول: السقا.

وفى المغرب يقولون: القراب.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: حامل الجربة.

وفى الكويت ودول الخليج العربى والإمارات والسعودية يقولون: أو حامل السجاء.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون السّجّا.، وحامل الجراب فى ليبيا وتونس.

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

ونحن نطور فيها لتتمشى مع هيئة عصرنا الحالى لكن مازالت محتفظة بنطقها واستعمالها ودلالتها القديمة.

فالقِرْبة وعاء للماء صنع من الجلد وهى مخزوزة من جانب واحد.

وتجمع على قِرَبٍ ـ وقِرْباتٍ

والاستعمال المغربى اشتق منها وسمى حاملها القراب.

ومن الجدير بالذكر أن نفس الاستعمال موجود فى مصر. فالمثل الشعبى يقول: اللى يشيل قربة مقطوعة تخر عليه (وفى القرآن: ﴿ولا يحيقُ المكرُ السيّءُ إلا بأهله﴾ ومثل «اللى شايل قربة تنز عليه» أى من تحمل عبء أمر أصابه رشاشه. وأما حامل الجراب فهو حامل القراب أى القِرْبَة.

وأما كلمة السقا فهى استعمال عربى قديم.

فالعرب يقولون سقاء والجمع سقاءون.

ويقولون: هى سقاءة وسقاية.

وهذا الاستعمال هو المتداول في كثير من اللهجات العربية مع بعض تحريفات لهجية.

ففي بعض اللهجات يقال سَقّا بحذف الهمزة وبعضها يقول سقا، أو سقاء وبعضها سجًا.

وفي مصر نقول: سأّ.

يقول المثل الشعبي: «أبوك السقا مات»

والجمع سقايون يقول المثل: «بيبيع الميه في حارة السقايين».

وعند العرب أن تردم حَلّ رأس السقاء، فتلك هي الزغزغة فالسقاء أو القربة هي وعاء الجلد تزغزغها المياه وأنت تحل الحبل الذي تربط به رأسها.

وتقول العرب: غرّرَ القربة ملأها.

وكلها من العربية وعاء القرآن.

الذي وحدنا فكراً وثقافة وجمعنا قلباً وقالباً.

عن البكاء ودموع العين

في المغرب يقولون: زغزغت عيني يعني امتلأت العين بالدموع.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: غرغرت.

وفي السعدية: تبكي.

فرطت دموع عيني (والمثل المصري يقول: ما شلتك يا دمعتي إلا لشدتي)، يعني أن الدموع تفرج عن صاحبها عندما يعدم المُعين والمفرج.)

طفحت عينه بالدموع

بترغرغ في عينه الدمعة.

ويقولون: تبكي في الشام والكويت والإمارات ودول الخليج.

ليسش تبكي في بلاد الشام سوريا وفلسطين.

وفي مصر (ليه بتعيطي يا أموره ما تزعليش).

فالاستعمالات العربية كلها تنبع من نبعٍ واحد.

فالزغزغة عند العرب هي الضعف وإخفاء الشيء وخَبْؤُهُ.

والزغزغة عند العرب أيضًا ـ حركة وانفعال في نحو الإبط والإخميص، واستعمل في المغرب العربي لما يصيب العين عند البكاء، أصابه نوع من التطور الدلالي.

أما الرغرغة هي من غرغر وهو ما يتغرغر به من الأدوية من حركة واهتزاز للماء في الحلق واستعمل لحركة الدمع في العين.

وغرّرَ القربة ملأها ماءً.

وغرّرَت عينه أي امتلأت دموعاً.

أما رغرغ – وترغرغ فهى من غرغر وتغرغر ومجال الاستعمال قريب.

أما وفرطت الدموع فإن العرب تقول: فَرَط فُرُوطاً أى سبق وتقدم – أى سبقت الدموع فى عينيه الماء. وتقول فَرَط القَوْمَ يَفْرِطُهُم فَرْطاً وفَرَاطةً تقدمهم إلى الورد أى الماء لإصلاح الحوض والدلاء فالاستعمال اللغوى متقارب.

فرطت دموع عينى تقدمت وسالت.

أما طفحت عينه بالدموع فهى من طَفَحَ يَطْفَحُ طُفُوحًا أى امتلأ وارتفع.

والعرب يقولون طَفحَان وطافح أى ممتلئ ويقولون عيْنٌ طَفْحَى بالدموع.

أما عَيَّط: فهى من التعيُّط أى ينْبعَ حَجَرٌ أو عُودٌ فيخرج منه شبه ماء فيُصَمِّغُ أو يَسيل وهذا ما يحدث للعين عند البكاء أن يجمد الدمع فيها أو يسيل على خدها.

ومن الجدير بالذكر أن بلاداً عربية كثيرة تقول عَيَّط بمعنى صاح عاليًا وأحدث جلبة وهو استعمال عربى صحيح فالعياط هو الجلبة والصياح.

وبلاد عربية أخرى يقولون عَيَّطْ على فُلان أى ناده بمعنى صحْ عليه وناده وهو استعمال عربى صحيح كذلك.

أما بكَى فهو من بكى يبكى بكاءً وبُكى فهو باكٍ والجمعُ بُكَاةٌ وبُكيٌّ وأبْكاهُ فعل به ما يوجب بكاءه.

وبكّاه بكَى عليه ورثاه.

والمثل المصرى يقـول: يا بخت منْ بَكّانِى وبكّى النّاس علىّ ولا دَحّكنى ودحّكَ الناس علىّ. والمراد أنى أشكر مَن أدبنى ونصـحنى ولو أبكانى وأبكى الناس علىّ ويقـول مـثل آخـر: «ضـربنى وبكى وسـبقنى واشتكى» . أى يشكو وهو المعتدى.

والعرب يقولون فى مثله: «تلدغ العقربُ وتصىءُ» أى تصيح عالياً.

قفل الباب وإغلاقه

فى المغرب يقولون: سُك الباب.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: سد الباب.

منها الخليج وفى السعودية والإمارات والكويت

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: سكّر الباب السعودية

س: سكّرْت الباب؟ تقول إلاّ يعنى أيوه سُكّ

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: سنكر الباب.

منها دول المغرب والسعودية ودول الشام.

ونقول فى مصر: إءْفل الباب

وفى بلاد عربية أخرى: إجْفِلْ الباب

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

وفى بعض البلاد العربية يقولون رد الباب وراك

ونقول فى مصر: خد الباب فى إيدك

وفى السعودية: سكّرْت الكتاب يعنى قفلته.

سكرت الباب يا أستاذه.

أما كلمة سَكّ بمعنى سد ومنه سمى السَدُّ والسّدُّ هو الحاجر - وسِدَادُ القارورة ما تغلق به أى تقفل ومنه جاء الاستعمال بمعنى القفل.

وسكّر بمعنى أغلق.

والسّكْرُ سدُّ النهر، وما سُدّ به النّهرُ والجمع سُكُورٌ. وسكّرَ أى سَدّ

ومنه سنْكَرَ - وسنْكَرَ هى سكّر أبدلت الكاف الأولى نونًا من باب المخالفة.

أمَّا قفل ومنها جفل وأفَل.

والأمر هنا أقفل واحفل وأفل.

والقُفل الحديد الذى يغلق به الباب والجمع أقفالٌ وأقفل وقفول.

والعرب يقولون: أقفل الباب فانقفل واقتفل فالاستعمال عربى صحيح.

أما رَدَّ الباب فهى من رَدَّ الشىء وهو إرجاعه إلى ما كان عليه. فهو استعمال مجازى.

أما خذ الباب فى يدك فهو استعمال مجازى كذلك روعيت فيه الرقة فى طلب الأمر.

وفى المثل المصرى: «آخر خدمة الغز علقة» ويروى آخر خدمة الغز سكْتَر وسكْتَر كلمة تركية تقال للطرد.

ومعناه أن آخر خدمتك للترك إما الضرب وإما الطرد.

أما ردَّ الباب ـ وردْ الباب فهو:

وشوْ وش تبغى اسكر الباب؟ اجفله

وشىّ؟ ما أدرى؟

خاتم ونظائرها (عما يلبس فى الإصبع)

فى المغرب وتونس يقولون: فَتخة

وفى اليمن يقولون: حلجة

وفى الإمارات والكويت يقولون: خاتم.

وفى فلسطين يقولون:

ونقول فى مصر: خاتم ودبلة.

والفَتّخَةُ عند العرب ويقال لها فَتَخَةٌ هى الخاتم الكبير.

ومن الجدير بالذكر أن العرب كانوا يجعلونها فى أصابع اليد وفى أصابع الرجل أيضاً.

والفتحة عندهم حلقة من فضة فى الغالب وتجمع على فتخٍ وفُتُوخٌ وفتخات.

أما الخاتم عند العرب فهو حَلْىٌ للإصْبَع.

ويقال له خاتم وخاتِم ـ وخاتَام ـ وخيّتام

ويجمع على خواتم وخواتيم.

ويقول العرب: تختمت المرأة بالخاتم أى تزينت به.

ويقولون: امرأة مُختّمَةٌ أى متزينة بالخواتيم.

أما الدُبْلَةُ بالضم فهى الثُقْبُ تدخل فيه عصا الفأس واستعملت استعمالا مجازياً لما يدخل فيه ليزين به.

واختصّتْ فى مصر بما يزين به الإصبع فى الخطبة فيقولون دبلة الخطوبة.

أما الحلجة فهى الحلقة ولهجَةٌ تجعلها الحلجة ولهجة أخرى تجعلها الحلأة. وتُجْمَعُ على حَلْقاتٍ ـ وحلَقٍ.

وينطقها العرب حَلْقَةٌ وهى ما استدار من الشيء والحَلْقَةُ والحَلَقَةُ معروفة.

والحِلْقُ هو خاتم الملك.

(ب.ع.ث) عن إرسال الخطابات

ابعث مكتوب

ارسل خطاب

اكتب جواب

كلها عربية صحيحة.

فكتب جواباً، وبعث جواباً وأرسل جواباً.

وكتب مكتوباً وبعث مكتوباً وأرسل مكتوباً.

وأرسل خطاباً وبعث خطاباً وكتب خطاباً كلها تحمل دلالة واحدة، وكلها استعمالات قديمة تطوعت في استجابة لما يحدث في عصرنا هذا.

فالمكتوب من كتبه.

والعرب يقولون: كتبه كَتْبًا وكِتَابًا أى خَطَّهُ ويقولون: كَتَّبَهُ واكْتَتَبَهُ وكَتَّبَهُ أى خطَّهُ ـ ويقولون: اكتتبه يعنى استملاه وكذلك استكتبه.

أما الكتاب والمكتوب فهو ما يكتب.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة مكتب أى تعليم لتحفيظ القرآن اشتقاق عربى صحيح ويجمع على كتاتيب والكُتَّابُ كذلك.

أما الخطاب فهو النطق أو النطق أما بعد.

ومعناه أنه يرسل رسالة.

ومن الجدير بالذكر أن عبارة فصلُ الخطابِ من معانيها النطق بأما بعد. وكذلك من معانيها الحكم بالبينة ومن معانيها كذلك الفِقْهُ فى القضاءِ ومن معانيها كذلك اليمين.

أما كلمة الخَطْلَبَةُ عند العرب فمعناها كَثْرَةُ الكلام واختلاطه.

أما كلمة بَعَثَ فالعرب يقولون بعثه بمعنى أرسله ويقولون: بعثه فانبعث.

ويقولون: بعث الناقة أى أثارها ـ وبعث فلانًا من منامه أى أهَبَّهُ.

ومن الجدير بالذكر أن البَعْثَ والبَعَثُ هو الجيش.

أما أرسل فمعناها بعث.

عما يحمل فى اليد
أو توضع فيه بعض الأمتعة

فى مصر نقول: شنطه

وفى المغرب وتونس والجزائر والسعودية يقولون: حقيبة.

السَّلَّةُ يكون فيها الفاكهة.

الشولة كذلك

والحقيبة عند العرب معروفة من قديم حيث تربط فى مؤخر الرحل ويوضع فيها ما يحتاجه المسافر.

فهى رِفَادَةٌ تشد فى مؤخر القَتَب أو الرَّحْل.

ومن يفعل ذلك يقولون عنه إنه أُحتُقِبَ.

ومن الجدير بالذكر يسمون الذى يدخر يَحْتَقِب ويقولون: احتقبه واستحقبه أى ادّخره.

أما كلمة: شنطة فهى تعريب الحزام أو حبل يشد به الشىء ويربطه فهى من شنط وشناط ولذا تقول اللهجة المصرية شنطة وشنيطة ـ ربطه وعقده شنطه وشنيطه.

فهى مثل الحقيبة فى أن الحَقَبَ هو الحزام وحبل يُشَدُّ به الرحل فتشابه الفعل واتحدت دلالة الاشتقاق.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة الشّنَاط يطلقها العرب على المرأة الحسنة اللون واللحم وتجمع على شِنَاطات وشَنَائِط.

أما كلمة بقجة فهى معربة من الفارسية ونطقها فى اللغات الهندأوربية بوكيت Pokeett.

وجعلتها اللهجة المصرية بلك وأطلقتها على الحقيبة الصغيرة التى تحملها الفتاة فى يدها.

عما يحمل فى اليد
وتوضع فيه الأمتعة وبعض أنواع الفاكهة
أو الخضروات والأطعمة

سلة

قفه

زمبيل

شكيكه

شوله

شوال

الجَوْنَةُ

الشِّكِيكَةُ معروفة عند العرب من قديم وهى السَّلَّةُ تكون فيها الفاكهة.

والشولة كذلك وجعلتها اللهجة المصرية شوالا.

أما السَّلَّةُ وتجمع على سلال فقد عرفها العرب من قديم وبها سمى الجَوْنَةُ.

أما الجونة فهى ما يوضع فيه الشىء ويستر أو يلف.

أما كلمة قفة فهى كلمة عربية قديمة عرفها العرب منذ الجاهلية وتنطق بضم القاف وقيل أنها تتخذ من الخوص ويوضع بها بعض الأمتعة وتجمع على قِفاف ـ وأقفاف.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: قَفَّ الشىء أو الرجل إذا انضم بعضه إلى بعض حتى صار كالقفه.

ومن هنا قالوا: القُفُّ وأطلقوه على القصير.

أما كلمة: رحبيل فهي معروفة عند العرب منذ الجاهلية بدلالتها المتداولة بيننا.

ومثلها القفة والسلة ومثلها الشكيكة وهي كما عرفها العرب سلة تكون فيها الفاكهة.

وهكذا احتفظت اللهجات العربية الحديثة بالاستعمالات العربية القديمة فحفظت للعربية أصالتها وحيويتها وحفظت لنا العربية وحدة الفكر والوجدان.

طاقية (عما يلبس على الرأس)

فى مصر نقول الطاقية والطرنوس

وقلنسوة

ودنّيّة القاضى

ويقولون: القبّعَةُ والبرنيطة.

غطاء الرأس

والغترة

والشال ـ والعمامة

والملفعة

والكوفيه.

الطاقية استحدثتها العربية زمن المماليك وكانت أنواعًا وكان يرتديها الطهاة والمرقدارية وكانت أنواعًا تتلاءم مع وظيفة كل واحد وكان يصل طولها فى بعض الحالات إلى ما يقرب من المتر وكانت ذات خطوط طولية ـ وكان منها الأبيض خالص البياض.

وأخذها الأوربيون عن الشرق زمن الحروب الصليبية وحرفوا نطقها فقالوا (طوق) (Touck) وبقى شكلها واستخدامها محافظًا على أصله إلى حد بعيد.

ومن عجب أن اللفظة عادت إلينا بعد رحلتها بنطقها الجديد واستخدامها القديم.

أما القلنسوة فهى معروفة لدى العرب من قديم وجاءت فى حديث سيدنا عمر بن الخطاب وهو يشير إلى مكانة الشهيد فى الجنة ويرفع رأسه إلى أن سقطت قلنسوته.

أما دنية القاضى فهى نوع من العمامة توضع على رأسه تشبه الدن وبه سميت.

أما الفتة فهى نوع من غطاء الرأس يشبه الشال.

أما كلمة شال فعلى الرغم من أن صيغتها توحى بأنها عربية إلا أنها فرنسية الأصل أخذتها العربية. وحورت نطقها زمن الحروب الصليبية فمنحتها خصائص صيغها فاختلطت بالعربى.

أما كلمة ملفعة فهى عربية قديمة قال الشاعر:

لم تتُسْق دَعْدٌ من العُلَـــبِ ∴ وَلَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدُ

أما كلمة كوفية فهى كلمة ذات رحلة أصلها عربى نسبة إلى القفا حيث أنها تغطى القفا وتتصل به وأخذها الفرنسيون زمن الحروب الصليبية وسمى الحلاق الذى يحلق القفا عندهم قوافير Coiffeur وعادت لنا الكلمة بنطقها الحديث كوفيه وكوافير.

أما كلمة طربوش فهى كلمة تركيه وجاءت فى اللسان العربى على وزن صيغة عربية.

أما كلمة برنيطة فهى إيطالية وعربت فصارت قبعة.

ومن الجدير بالملاحظة أن العربية فى كل عصر تتمثل أنواعًا من أسماء أغطية الرأس وذلك لأن العرب لا يعرفون سوى نوع واحد من غطاء الرأس عندهم لذلك جاءت حيوية العربية فى استجابتها لما هى فى حاجة له.

عن الجورب وما يلبس فى القدم داخل الحذاء

فى مصر نقول: شراب.

وفى لبنان يقولون: كلسات.

وفى المغرب يقولون: جَوْرَب والجمع جوارب.

وكلها عربية صحيحة حرّفتها اللهجات وَفْقَ خصائص نطقها.

فالجَوْرَبُ عند العرب لُفَافَةُ الرجل وتجمع على جوارب وجواربه.

والعرب يقولون تجورب الرجل أى لبس الجورب.

وجوْرَبْتُهُ أى ألْبَسْتُهُ إياه.

أما شراب فإن اللهجة المصرية جعلت الجيم شيناً فنطقت الجورب شورب وجعلته شراب.

ومن الجدير بالذكر أن اللهجة المصرية جعلت الجيم شيئًا فى كلمة أخرى وهى كلمة وَجْه جعلتها وِشّ ـ وجهى نقولها وشىء.

أما كلمة كلسات ومقررها كلس.

وهى من التّكلّس.

والمُتَكَلّس: الشديد العدو والسريع الجرى.

وسمى ما يلبس فى الرجلين كلسات لأنه يساعد على ذلك.

(ح.ش.و) ـ عما يتصل بأسماء نوع من الأطعمة

في الشام: الملفوف

وفي السعودية: الملفوف.

وفي مصر: المحشي.

الملفوف: من لف الشيء ولَفَّفَهُ ضد نَشَرَهُ واللِّفافَةُ: بالكسر ما يُلَفُّ به وتجمع على لفائف. قال الشاعر (أبو المُهَوِّسِ الأسَدِّي):

بِخُبْزٍ أو بِتَمْرٍ أو بِلَحـــــمٍ أو الشَّيْءِ المُلَفَّفِ في البِجَادِ

واللُّفُـوف: مـا يُلف من ها هنا وها هنا، أي يجـمع، وهذا هو مـا يحدث فيما يقدم من طعام داخل هذا الملفوف.

أما (المحشي) فهو ماا في داخل هذه اللفائف مما يجعل فيها حشواً من طعام مختلف، ويقال له في العربية أيضاً: حشِيَّةٌ، وحشْوٌ، ويقال له: المِحْشَى كذلك.

أما الكرنب: فهـو معـروف لدى العـرب منذ الجاهليـة، ويقـال له: الكُرُنْب الضم كما يقال له الكَرَنْب، ويصفونه بأنه نوْعٌ مِنْ السِّلْقِ أحْلَى وأغَضّ من القُنَّبِيط، ويقولون عن نوْعٍ بريٍّ منه أنه مُرٌّ.

ومن الجدير بالذكر أنهم كانوا يتخذونه دواءً، فدرهَمَان من سَحيق عـروقه المجـففة تِرْيَاقٌ مُجـرَّبٌ من نَهْشَةِ الأفعى ـ أي عـلاج لمن تلدَغُهُ الأفعى أو الحية.

والكَرْنَبَةُ عند العربِ: إطعامه للضيف، أو أكل التمر باللبن.

(فى انصراف الشخص فى هدوء دون أن يشعر به أحد)

فى المغرب يقولون: انسرق.

وفى دول الخليج والإمارات: انسرجت.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: مشى خلسة.

وفى بلاد عربية غيرها يقولون: انسلَّ.

وفى بعض البلاد العربية الأخرى يقولون: مشى من غير ما نحس.

وفى مصر: اسَّحَّب ومشى.

اختفى.

راح فى سلقط وملقط

ما حدش دريبه ولا حس به.

وكلها استعمالات عربية، خالطها الاستعمال المجازى.

فانسرق أى مشى فى خفة دون أن يحس به أحد.

والسرقة عند العرب تقول: سرقَهُ سرقًا، واسترقه إذا جاء مستترًا إلى حِرْزٍ فأخذَهُ دون أن يشعر به أحد. وكلمة سرِق بمعنى خفى، فالاستعمال عربى دقيق. ومثلها مشىَ خلسة أى كأنه يختلس.

والاختلاس والخَلَسُ: السلب، والتخالُس: التسالب، فهو اختفاء لم يشعر به أحد.

ومثلها كلمة انسلَّ، فهى من السَّلّ، وهو انتزاعك الشىء وإخراجه فى رفق كالاستلال، والعرب يقولون: انسلَّ وتسللَّ، أى انطلق فى استخفاء، وكذلك اختفى، فهى من خَفَى خفاءً فهو خاف.

والعرب يقولون: خافٍ وخفِىٌّ، أى لم يظهر، ويقولون: خَفاه هو

وأخفاه أى ستره وكتمه، ولذا فالخافية هى التى ضد العلانية، والشيء الخَفِيّ كالخافى، ويقولون: اختفيت وخفيت له خُفية.

أما (اسّحّب ومَشّي) فهى من سَحَب، أى مشى خفية كذلك.١

أما استعمال (فى سلقط وفى ملقط) فهى من سقط ولقط معاً، أى اختفى فى سرعة دون أن يحس به أحد، ومن هنا جاء الاستعمال عدن السؤال عن شخص، فى أين هو فيجىء الجواب: انسرج من الفصل ولما يحضر يقولون: اج

وأين الطالبة عندما تسأل المدرسة يقولون: اتسرجت خرجت. ولما تحضر يقولون: إجت يعنى رجعت.

فكلها استعمالات عربية صحيحة ذات أصول ضاربة فى عمق الثقافة توحدنا فكراً وسلوكاً وتجمعاً قلباً وشعوراً.

(عن بعض أنواع ثياب المرأة)

يقولون فى لبنان: تنورة والجمع: تنانير.

جيبة جيبات

جونلة جونلات

فستان ودشداشة

العباية تغطي اللبس كله

الغشوة تغطى الوجه الطرحة السودا

السعودية: غترة غطاء الرأس.

التوب هو ما يلبس من فوقأى من الخارج. ويقولون فى دول الخليج والكويت والإمارات: شيميز.

التنورة: تنسب إلى مكان التنورة فيوجد جبل قرب المصيصة اسمه تنُّور، وكذلك هناك مكان يسمى ذات التنانير عقبة بحذاء زُبالة، وتَنيرة قرية بالسواد. فمثلها مثل فستان الذى جاء من النسبة إلى فسطاط وكان ينبغى أن يقال فسطاطى ولكن التحريف اللهجى جعله فستانى ثم فستان فكل من تنوره وفستان نسبة إلى مكان اشتهر به أو صنع فيه ومن قديم.

واشتهرت مصر من قديم بصناعة الثياب فقيل القَبَاطى والفساطينى نسبة إلى فسطاط مصر.

وأما الجيبة فهى اسم يتردد ويطلق على نوع من ثياب المرأة تعرفه معظم اللغات. ومن الجدير بالذكر أنها لفظة ذات رحلة فأخذتها اللغات الأوربية فى العصور الوسطى عما يطلق عليه الآن اسم الجبة وأطلقته على نوع من لبس النساء وتطورت عنه الجيبون والجونلة وعادت إلينا بدلالاتها الجديدة.

أما العباية فهو اسم عربى قديم لنوع من اللبس يلبس فوق الثياب فهى ضرب من الأكسية يرتديه الرجال والنساء.

قالت الأعرابية:

لَلِبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عينى

أحبُّ إلىّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوف

أى لأن ألبس أخشن الثياب وأنا مع من يميل له قلبى أحسن عندى من لبس الثياب الشفافة الرقيقة المترفة وأنا أعيش مع من لا أهوى.

أما الغشوة: فهى الغطاء يقول العربى: استغشى ثوبه أى تغطى به كيلا يسمع ولا يرى قال تعالى: ﴿واستغشوْا ثيابهم﴾.

فالغشوة غطاء الوجه، مثل الطرحة والطّيْلَسَان

أما القميص وجمعه قُمْصَان، وأقْمصة وقُمْصٌ، وهو معروف يؤنث ويذكر جاء فى القرآن: ﴿اذْهَبْ بقميصىَ هذا﴾. وهو من الكلمات ذوات الرحلات ذهب من العربية إلى غيرها وعاد إليها (شيميز).

(عن أثاث البيت ومتاعه)

الدَّبشُ:

يقولون فى ليبيا: الدَّبَش الأثاث والمتاع.

وفى بلاد عربية منها المغرب يقولون: متاع البيت.

فى السعودية ودول الخليج والإمارات يقولون: أثاث البيت. أى متاعه.

سقط متاعه

وفى مصر نقول: العفش.

وللعروس يسمونه: الشوار.

وفى الكويت: الفرش زين.

وكله عربى صحيح.

الدَّبَشُ عند العرب: أثاث البيت.

وسَقَطُ متاعه، وهو ما قالت عليه الفنانة لطيفة المغربية التريكة أو الرحيل، والتريكة ما يترك مثل سقط المتاع، والرحيل هو ما يترك بعد الرحيل وأطلقت على العفش وعلى أثاث البيت مجازاً.

وأما كلمة العفش فإن العرب يقولون: عفشه يعفشه أى جمعه يجمعه، فالعفش هو ما يجمع ليوضع فى البيت أثاثاً له.

والفرش: العرب يقولون: فرش فرشًا وفراشًا، وهو كريم المفارش، والفرْشُ هو المفروش من متاع البيت.

والفِراشُ هو ما يُفْرَشْ، ويجمع على فروش.

قال الله تعالى: ﴿وفُرُشٌ مرفوعة﴾.

ومن الجدير بالذكر أن عش الطائر يسمى فرشهُ.

أما أثاث البيت فهو متاعه، ومن الجدير بالذكر أنه لا مفرد له، والأثاث عند العربى هو المال أجمع، وهذه لها مفرد وهى أثاثة.

والأثاث: الكثير الملتف والجمع.

أما الشوار: فإن العرب يقولون: الشُّوارةُ ـ الشَّوَارةُ ـ والشَّوَارَة على متاع البيت.

فالاستعمالات كلها عربية صحيحة الأصل.

فالدَّبَش، والأثاث، ومتاع البيت، وفرشُ البيت، والشوار، كلها ذات معنى واحد.

فاللهجات متعددة والمعنى واحد؛ لأنها نبعها وهو لغتنا الواحدة التى وحدتنا روحًا ووجدانًا.

(عن إناء الشرب)

فى ليبيا والمغرب يقولون: كاس.

يقصدون الكوب ـ والجمع أكواب.

وفى السعودية يقولون: كاس ودورق وكوب.

وفى مصر نقول: كُبَّاية ـ كُبَّايات ـ كبَّابِى.

وفى السعودية ودول الخليج وبلاد عربية أخرى يقولون: زرجون.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: كوز.

وفى الإمارات يقولون: جلاس.

ويقولون الجهوة فى الدالة: تبغى تجهوج ـ أى تشرب القهوة.

ويقولون فى السعودية: كاسا مويه.

وفى الكويت ودول الخليج والإمارات يقولون: كاست مايه.

أما كلمة فنجان وفنجال فى كثير من البلاد العربية فيخصونها بالقهوة أو الشاى.

وكلها عربية صحيحة.

فكلمة كاس جاءت فى القرآن الكريم: ﴿وكأسًا دِهَاقًا﴾.

وكذلك كلمة كوب وردت فى القرآن الكريم: ﴿أكوابًا وأبارِيقَ وكأسًا مِنْ مَعِينٍ﴾.

أما كلمة كوز: فهى تحريف (كاس) على نحو ما حرفت ماء وصارت موى، فصارت كاس: كوز.

فكلمة كاست مويه عربية أصابها تحريف لهجى.

ومثلها كاسا مايه.

أو كاست شاى.

أما دورق: وتجمع على دوارق ومثلها شفشق وشفاشق، فهى فى التركية: إناء فمه مسطح، وهى فى الفارسية: دوره ـ وهو دورق. يقولونها لإناء يشبه الجرة الصغيرة له عروتان.

فى السعودية والكويت ودول الخليج وهى فى مصر تقول السيدة لضيفتها:

تبغى تجهوجى.

ابغى كباية مايه

ابغى كاسة بيبسى

والكوب كما يقول العرب كوزٌ لا عرْوَة له ولا خرطوم له، ويجمع على أكواب. والعرب يقولون: كاب بالكوب أى شرب به.

والعرب يقولون الكأس مهموزة، والكأس عندهم الإناء يشرب فيه مادام فيه الشراب ويجمع على أكؤُس وكُئُوس وكاسات وكِئَاس.

أما الكوز فهى عربية صحيحة قديمة كذلك.

ويقول العربى: تكوَّز الرجل، أى شرب بالكوز، ويقولون: كَوَزَ أى شرب بالكوز. والكوز هو الشرب به.

ويجمع الكوز على كيزان، وأكواز، وكِوَزَة.

أما قولهم: تبغى تجهوجى، فهو اشتقاق فعل من القهوة، والقهوة عند العرب فى الأصل هى الخمر، واللبن المحض. والعرب يقولون: أقهى، أى دام على شرب القهوة.

فلغتنا عـميـقة عريقة أمدت لهجاتها بكل هذه الاستعمالات التى عمقت الانتماء ووحدت الوجدان بين أبنائها فى كل الأقطار.

(فيما يصيب العين)

فى المغرب يقولون: خوَر عينه

وفى السعودية ودول الخليج: جوَر عينه.

وفى سوريا والشام يقولون: أور عينه يأورها.

ويقولون فى بلاد عربية أخرى: عور عينه.

خرم

والعوار فى السعودية هو الألم.

ويقولون فى السعودية: بطنها بتعوّرها، يعنى تؤلمها.

العور: هو العوار، وهو ما يصيب العين، والأعور هو صاحب العين الواحدة.

قال بشّار بن برد:

خاط لى عمرو قباءً

ليت عينيه سواءُ

فلا يدرى أدعى له أم عليه!

وكذلك خور عينه.

ومثلها جور

وكذلك أور، فهي من الأوارُ، وهو حرُّ النار والشمس واللهب وجمعه أُوَرّ، وأرض أوِرةٌ يعنى شديدة النار واللهب، والعرب يقولون: استأورت الإبل، أى فزعت واستأور أى فزع.

ومن هنا جاء استعمال أور عينه.

ومنها جاءت جوار أى أبدلت الهمزة جافًا.

وجاءت خور والهمزة تبدل خاءً وغينًا.

فهى استعمالات عربية أصابتها تطورات لهجية، يؤكد ذلك استعمال كلمة خرم فى هذا الموضع، لأن خرم بمعنى قضم.

يقول العرب: خرم فلانٌ فلانًا، أى شقّ وترَةَ أنفه، وهى ما بين منخريه.

والخرمةُ: موضع الخَرْمِ من الأنف واستعملت للعين وللأذن، يقولون: أذنٌ مُنْخَرِمَةٌ.

فالاستعمال عربى أصيل أصابه جانب من التطور.

ونحن نملك لغتنا كما أنها تملكنا، وهذا ما حفظ للغتنا الحيوية وحفظ لنا الوحدة.

(عن الجلوس فى المجلس)

نسمع بعضهم فى السعودية يقول: نجلط فى المجلط.

ويقولون فى السعودية أيضاً: نجلس فى المجلس.

ويقولون أيضاً: مجلس الرجال.

- وفى فلسطين يقولون: شج (نجعد فى الشج)، أى مجلس الرجال.

نجعد فى المحرم (مجلس الحريم).

ونسمع من يقول: تعال المجلس أو تعالى مجلس الحريم.

- وفى الكويت يقولون: تفضل تفظل اجْعد بالديوانية.

أو: حياك الله تفظل بالديوانية.

مجلس الرجال اسمه الديوانية، مجلس الحريم بالبيت بالصالة.

- وفى مصر يقولون: نقعد فى الصالون.

- فى الإمارات: نجعِد فى الميلس.

أو جُلْهْ نجعِد فى ميلس الريابيل.

والاستعمالات كلها عربية وإن أصابتها بعض التطورات اللهجية.

فالمجلس والمجْلِط والمقعد والديوانية والميلس والميالس استعمالات عربية قديمة.

أما جَلَسَ يجلس ومنها المجْلِسُ وهو موضع الجلوس. والمقعد الذى يُجْلَسُ عليه يقال له مَجْلَس.

ويقول العرب: جِلْسُكَ وجَلِيسُكَ، أى مُجالِسُكَ، والجمع: جُلاَّسُك وجُلَساؤك.

ويضاف إلى الرجال إن كان خاصاً بهم، وإلى الحريم إن كان خاصاً بهم. فيقال: مجلس الرجال ومجلس الحريم.

وبعض البدو يبدلون السين تاء فيقولون: النات، بدل الناس، والتاء والطاء أختان؛ ومن هنا جاء تعبيرهم (نجلط في الجلط).

أما قولهم: نجْعدْ في الشج، فهو شق الخيمة، ومنه استعمالنا اليوم لما نسكُنُ فيه شِجَّه ـَ أو شقة، والشقة جزء الشيء أو نصفه.

أما كلمة محرم، فهي نسبة إلى الحُرْمَة وهي ما لا يحل انتهاكه،والجمع: حُرَمٌ، وحُرَمُ الرجل: نساؤه، وما يحْمِي وهي المحارِمُ أيضاً والواحدة مَحْرُمَة، فالإضافة لها صحيحة والتسمية عربية فصيحة.

أما الديوان أو الديوانية فهي معربة من الفارسية، واستخدمها العرب قديماً، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من دوّنَ الدواوين أى أنشأ الدواوين مثل ديوان الجيش وديوان الخراج وهكذا.

أما كلمة ميلس وميالس، فهي مجلس ومجالس، أبدلت اللهجة الجيم ياءً، وهو إبدال معروف في بعض لهجات العرب من قديم.

والرياييل: هي جمع ريَّال، تلاءمت مع ما أصاب الصيغة من تغيير وإب، فكأنه جعل الرجل رجالا، وجعل الرجال رجاجيل.

أما كلمة صالون، فهي كلمة معربة صادفت وزنًا عربيًا شائعًا هو وزن فاعول، وتطلق على مكان الجلوس وموضعه، وما يوضع فيه من مقاعد وغيرها، والاستعمال عربي صحيح.

فنحن نملك لغتنا ونتصرف فيها بما يضمن لها البقاء والتجدد، ونحيي قديمها ونطوره، ونربط بين القديم والحديث بما يحفظ لعربيتنا نقاءها ويصون لنا سلامتها، لتحفظ لنا وحدتنا وتوحدنا ثقافة وفكراً وشعوراً ووجداناً.

(عن الغد والبكرة والصباح)

غدوة

بكرة

باكر (باشر)

صحينا بكير

صحونا مبكرين

صبحنا بكير.

الغـدوةُ بالضم: البُكْرَة أو مـا بين صـلاة الفـجـر وطلوع الشـمس، ويقال: غدا، وغديّة، والجمع غُدْوَات وغديّات.

ويقال: اغتدى، أى بكّر، كما يقال: غاداه، أى باكره.

وبالمناسبة عندما نقول: غداً، أو الغدُ، فإن أصله غَدْوٌ.

ومما هو جدير بالذكر هنا أن الغداء طعام الغُدْوة، أى طعام الصباح، وتغدّى: أكل أول النهار، والجمع أغدية، والعرب تقول: غديتُهُ تغديةً فهو غدْيان ويقولون: هى غدياً أى متغدية أى أكلة طعام الصباح.

وأما البُكرة بالضم فهى الغُدْوة.

وتقول العرب باكره، أى أتاه بكرة.

ويقولون: بكَرَ عليه وبكرَ إليه وبكَرَ فيه بكوراً.

ويقولون: بكّرَ وابتكَرَ، ويقولون: أبْكَرَ كذلك.

وكل من بادر إلى شيءٍ فقد أبكر إليه فى أى وقت كان.

ويقولون: بكّر وأبكر بمعنى ما تقدم.

وأما باشر فهي باكر، جعلت اللهجة الكاف شيناً وهي ظاهرة معروفة من قديم.

والصحو: ذهاب النوم.

وذهاب السكر.

والعرب تقول: يوم صحوٌ لذهاب غيمه.

ويقولون: صَحِيَ النائم والسكران وأَصْحَى.

وأما الصُّبْحُ فهو أول النار، وهو الفجر، والجمع أصباح.

ويقال: الصَّباح والصبيحة والإصباح.

وصبَّحهم: أتاهم صباحاً.

والصُّبْحَةُ بالضمِّ: نوم الغداة (أى نوم الفجر والصبح).

وأتيته ذا صباح، أو ذا صبوح، أى بُكرَةً بمعنى مبكراً.

وأما بكير من التبكير - (صبحنا بكير): صبحنا مبكرين.

فلغتنا طوعنا نحميها ونحافظ عليها، فهى عزنا وقوتنا، فيها وحدتنا وفكرنا.

(عن بعض أنواع ثياب الرجال)

في السعودية: سروال.

في سورية: بِنْطال.

في مصر: بنطلون.

وفي اليمن: فوطة.

وكلها غير عربية الأصل، ولكن اللسان العربي عَرَّبها.

السروال ويجمع على سراويل: فارسية معربة تذكر وتؤنث، فيقال: سروالة، ويقال سِرْويل، ولذلك جاء في جمعها: سَرَاويلات.

ومن الجدير بالذكر أن وزن فِعْوِيل قاصر عليها.

ومن العرب من يقول: سراوين بالنون.

ومنهم منيقول: شِرْوان بالنون وشروال بالشين.

ويقولون: سرولته أي ألبسته سروالا.

وأما السِّرْبال فهو القميص ـ وهو الدرع أيضًا ويقول العرب: تسربل بالسربال كما يقولون: سَرْبَلْتَهُ أي ألبسه السربال.

يقول الله تعالى: ﴿سرابيلَ تقيكم الحرَّ وسرابيلَ تقيكُم بأسكُم﴾.

أما البنطال فهو تعريب كلمة بنطلون.

جاء عل مثال سِرْوال ويجمع بناطيل مثل سراويل. وكذلك يجمعه على وزن بناطيل من نَقل الاسم وقال بنطلون.

(عن استعمالات فى بعض حالات الغضب)

فى المغرب يقولون: بركم.

وفى الشام ولبنان وبلاد أخرى يقولون: زرجن.

وفى مصر نقول: برطم.

وفى فلسطين يقولون:

ليش مزربنة؟

وفى مصر: متغاظة من إيه؟!

متضايقه على إيه؟!

- فى السعودية: عليش مبرطمة؟

- فى الإمارات ودول الخليج:

عليش مِزَرْبَنَة.

فى السعودية: حزين.

- فى الإمارات: ليش بيجرجر؟

- وفى فلسطين: ليس بيربر؟

يقول الشاب أنور: نحن فى الكويت نقول:

- إيش فيك مبرطم انت على إيش سويت لك أنا؟

ليش مضايج؟

أجول: حج أختى طالعى الجاهل محمد مبرطم يبى يبكى أجول حج أختى إيش سويتى بالياهل عشان يبرطم؟

برطن هى رطن، والباء تزاد فى الفعل فى كثير من اللهجات العربية

الحديثة، ومعناها بدأ يرطن. طم هى برطن، قلبت النون ميمًا، والنون والميم أختان متبادلتان.

ورطن من الرطانة، وهو الكلام بالأعجمية، ورطن له وراطنه: كلمه بها، وتراطنوا: تكلموا بها. والمعنى أنه غضب وتكلم كلامًا غير مفهوم وكأنه يرطن لشدة غضبه لا يستبين سامعه من كلامه معنى.

أما زربن فهى من الزربون، وهى معربة عن اليونانية، وأصلها زربول وهو الحذاء الذى كان يلبسه العبيد الذين إذا انفعلوا فى غضبهم لا يبينون ولا يفهم السامع كلامهم، فصار من يغضب ولا يميز كلامه فى غضبه مزربن وهو تعريف قديم.

وزرجن هى زربن، قلبت فيها الباء جيماً.

أما بربر فمعناها: تكلم بالبربية، أى بلغة غير مفهومة، فهى تحمل دلالة رطن، ودلالة عدم الإبانة عند الغضب.

وأما جرجر فهى بربر، قلبت فيها الجيم باءً، ودلالتها أيضاً هى دلالة عدم الإبانة عند الغضب.

فلغتنا نملكها ونتصرف فيها بما يضمن لها الحيوية والتجدد والاستمرار والخلود؛ فهى لنا عصب وقوة ونحن لها سندٌ وحماية، نحفظها لتحفظ لنا الوحدة والقوة.

(عن بعض الاستعمالات الخاصة باللبن)

يقولون فى السعودية: نبّى الحليب المحلوب الطازج.

بمعنى اللبن الرايب.

ـ فى فلسطين: أعطنى الروب اللبن.

الزبادى روب.

ـ فلسطين لبن روب.

أكلت روب لبن طيب.

يقولون فى فلسطين عن اللبن:

اللبن الخض السائل، لبن عيران (خض) الحليب

وفى الإمارات ودول الخليج:

أبىّ حليب البقر أو الغنم (الطازج)

ما أبىّ الروب الزبادى.

ـ اللبن الخض زين.

ـ اللبن المالح زين.

الحليب المحلوب مباشرة

يقول الشاب أنور: نحن نجول:

فى الكويت الحليب المحلوب نجـول عليـه حليب طازج، والزبادى نجول عليه روب، مثلا: خالد روِّح جيب الروب من الثلاجة.

ـ اللبن الحامض مثـلا: اليـوم شـربت خـوش لبن عند الدكـان، أو جايب خوش ها الأيام هذى.

البجالة هاذى جايية تمام أو خوش لبن (بمعنى كويس)

اللبن هو الحامض.

الحليب ليش ما تشربين الجاهل حليب طازج أحسن من حليب البودرة؟

وكلها استعمالات عربية أصاب دلالاتها نوع من التطور.

لحيب عند العرب هو اللبن المحلوب ما لم يتغير طعمه.

والحَلْبَتان: الغداةُ والعشىّ أى حلبة الغداة وحلبة العشى، ويدعون على الشخص بقولهم: ما له لا حَلَب ولا جلب؛ لأن الحلب أن تلد إبله الإناث، والجلب أن تَلِدَ إبله الذكور.

واللبن هو ما يحلب من الضرع؛ ولذا سميت الضروع اللوابن، وسُمّى الارتضاع: الالتبان، وسمّى الرّضاعُ: اللّبَان. والعرب يقولون: لَبَنَهُ يلْبِنُهُ ويَلْبُنُه: أى سقاه اللبن.

أما الصبوح فهو اللبن المحلوب صباحًا.

والعرب يقولون: صبَحَهُم، أى سقاهم صبوحًا، وهو ما حُلِبَ من اللبن بالغداة أى افى الصباح.

والعرب تقول أيضًا: صبحَ الناقة، أى حلبها صباحًا.

أما الروب، فهو من اللبن الروب ـ والعرب يقولون: لبنٌ روْبٌ ورائب ورايب، وهو ما يمخض ويُخرَج زبده.

ويقولون فى اللهجة: يُخضُّ بدل يمخض ـ ويقولون: لبنٌ خضٌّ، ومَخْضٌ.

والرُّبَةَ والرّوْبَةَ: خميرة اللبن أو بقية اللبن.

ومن هنا جاء التطور الدلالي.

أما قولهم: لبن عيران، فهم يقصدون اللبن الذى تغير طعمه، فذلك نسبة إلى وادى عيران وهو واد كان مخصباً فغيره الدهرُ وأفقره.

فكلمة حليب وكلمة لبن، وكلمة روب ورائب ومخض وخض وعيران كلها استعمالات عربية قديمة أصاب دلالات بعضها نوع من التطور.

فحفظ للغة حيوية الاستعمال وصان للعربية أصالتها، فنحن نصون لغتنا، ففيها عزنا ووحدة فكرنا وهى نبع ثقافتنا وموحدة مشاعرنا ووجداننا.

العُرُس هو الزواج أو النكاح

عُرْس

فَرَح

حِرْوة

العروس: تطلق على الرجل والمرأة ماداما فى أعراسهما أى أفراحهما ويقال للرجال عُرُسٌ. وللنساء عرائس.

والعَرْسُ: الإقامة فى الفرح، وتجمع على أعراس.

الفرح: السرور

والفُرْحة: المسرّة.

ويقال: فرِحَ فهو فرِح وفرحان وهم فراحى وفرحى.

ويقال: امرأة فرحة وفرْحى وفرحانة.

ويقال: أفرحه وفرّحه.

والمفراح: الكثير الفرح.

حِرْوة:

الحراة: هى الساحة والناحية.

والحِرْوة قد تكون هى الساحة التى يقام فيها العرس أو الفرح.

واشتق منها فقيل: حَرِيو للرجل وحريوة للفتاة.

(عن أسماء المكان)

فى بلاد عربية يقولون: وين.

وفى بلاد أخرى يقولون: إين.

وفى مصر يقولون: فين.

كل الخليجية: وينك اليوم؟

فلسطين والسعودية والخليج: وين حطيت أواعيكى (لبسك)؟

وين الدشداشة (الجلابية البيضاء فى الإمارات، والثوب فى السعودية).

وكلها عربية صحيحة.

فى دول الشام ودول الخليج والسعودية:

وينك اليوم؟

استفسار عن حال أو مكان (أين أنت اليوم؟)

وين حطيت أواعيك ـ أواعيكى للفتاة.

أين حطيت: وضعت الأواعى ـ أواعيكى يعنى ثيابك ـ والأواعى: أصلها الأوعية. ومفردها الوعاء وهو ما يوضع فيه الشىء. فهو قلب مكانى لحروف الكلمة وتطوير لأحد جوانب دلالاتها.

وين ألاقيك ؟ أين أجدك؟

وينك ؟ أين أنت.

قلبت الهمزة واواً، وهذا يحدث فى اللسان العربى كثيراً.

فينك؟

هي وينك يعني أين أنت أيضاً.

قلبت الواو فاء، فالواو والفاء مخرجهما الشفة، وهذا يحدث كثيراً.

فين الحاجة؟

فين الهدوم (هي الثياب).

وين أواعيك معناها: أين ثيابك؟

اختلفت باختلاف اللهجات.

وين الدشداشة في الخليج

في السعودية: وين الثوب.

في مصر: فين الجلابية.

فالثوب والجلباب والهدوم كلها عربية صحيحة.

(د.هـ.س)

فى المغرب يقولون: معس.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: دعس.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: دهس.

وفى مصر نقول: داس - دهس.

ويقولون: هرسه.

فى الإمارات والسعودية: دهس.

وفى عمان يقولون: السيارة دهست ها الشيبة (الكبير).

السيارة دهشت ها الشبل (الطفل).

وكلها عربية صحيحة.

يقول العرب: معسه، أى دلكه دلكاً شديداً.

ويقولون: رَجُلٌ معَّاس، أى مقدام.

المداعسة: المطاعنة.

المدْعَسُ: الطعَّان.

والمدْعَسُ كذلك: الرُّمْحُ يطعن به.

ويقول العرب: رجلٌ دَعُوسٌ عَطُوسٌ، أى مقدام.

أما الدَّهْسُ: فهو المكان السهل ليس برمل ولا تراب. ويقول العرب: أدهسوا الطريق، أى سلكوه، ويقولون كذلك: رَمْلٌ أدهس: بيِّنْ الدُّس.

أما داس يدوس دَوْساً: أى وطأ برجله.

ومنه الدَّيَاس والدِّياسة.

والدَّوْسُ عند العرب: الذُّلّ.

وفي مصر نقول: فعصته.

أما هرس: الهرس هو الدق.

وهرس الشيء يهرُسُه هرْسًا: دَقَّه وكسَّرَه. والمهراسُ: الآلة المهروس بها الهريس.

وسمى العرب الأسد هَرَّاساً، وهرماساً كذلك، قال الشاعر:

وكُلْكُلا ذا حاميات أهْرَسا (مِهْرَسَا)

أراد: شديداً ثقيلا.

فحل شديدٌ يهرس بكلكل.

ألفاظ الشجار والتصارع

فى المغرب يقولون: الملاكطة.

وفى بلاد عربية يقولون: الملابطة.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: المصارعة.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: المغالبة.

أصارع ها الولد فى السعودية.

اتخانق معاه

أمسك فى خناقه

أدخل معاه فى خناقة

أجاتلو

أضربه

أضْرُبَك

والله باحاربك.

وليس الحرب وانما الضرب.

حاكتلك: من الضرب وليس من القتل.

وكلها عربية صحيحة.

اللمط: الاضطراب والطعن.

أما لبط به الأرض، أى ضرب.

ولُبِطَ به: سقط من قيام وصُرِعَ.

وتقول العرب: لُبِطَ لبطًا فهو ملبوط.

الصَّرْعُ: الطَّرْحُ على الأرض، ويقول العرب: صرعه، أى طرحه على الأرض.

والعرب يقولون فى المثل: سوء الاستمساك خير من حسن الصَّرْعَة.

ويقولون: صَرْعَةٌ، أى مرّة واحدة.

وقولون: صِرْعَةٌ، أى ممرّة واحدة.

صِرْعَةَ: أى نوع الصرع ةأى هيئة الصرعة.

ويقولون: رَجُلٌ صُرَعَةٌ، أى يصرعه الناس كثيراً، ويقولون رجلٌ صريع: أى مصروع.

(من الأسماء الدالة على اختلاط الماء بالطين)

في المغرب يقولون: أملوس، بمعنى الوحل.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: المِلص.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: الزلج.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: الوحل (الطريج مُوَّحل).

وفي مصر نقول: الزلأ، والوحل واللبصة والطينة والبركة.

والعرب يقولون: أُلبص الرجل، أُرْعِدَ عند الفزع.

وكلها عربية فصيحة.

في السعودية والإمارات، وفلسطين: وحل.

وفي الإمارات: زلج.

في السعودية: مشيت في الوحل.

الشارع وحل كتير مَرَّه يعني (كثير جداً).

اليوم زَرْوَطْت من الوحل (اتوسخت).

بعِّدي عن ها الوحل.

الملوسة ضد الخشونة، يقول العرب: مَلِصَ مُتَزَلِجًا، أي سقط متزلجًا.

ويقولون كذلك: رِشَاءٌ مِلْصٌ، أي تَزْلُقُ الكفُّ عنه.

فقولهم طريق أملوس، أي يزلق في الوحل من يسير فيه، وكذلك من يقولون: الملص، فنطقهم لها صحيح.

فالعرب يقولون: أُمْلِصَ الشيء، أي أُزْلِقَ.

أما قولهم: الزَّلَجُ، فهي عربية صحيحة، وتنطق بالقاف كذلك

فيقال: الزَّلَقُ.

وقلبت القاف همزة فى لهجة القاهرة فصارت الزّلأ، والعرب يقولون: مرّ يَزْلِجُ زَلْجًا وزَلِيجًا، أى خَفَّ.

ويقولون كذلك: سهم يتزلَّجُ عن القوس.

ويقولون: قدَحٌ زَلُوجٌ أى سريع الانزلاق من اليد.

قال الشاعر:

فيها الأسِنَّةُ تُزْلَجُ

وأما اللبص ـ فهى من ألبص الرجل، أى أرعد عند الفزع، ومعناها طريق مفزع.

وهى من الملص، أصابها قلب وإبدال فصارت (لمص)، ثم قلبت الميم باءً فصارت (لبص).

(ط.ب.خ)

يقولون في اليمن عن الطعام المطبوخ: صِبْغ.

وفي مصر يقولون: الطبيخ.

وفي بعض البلاد العربية يقولون: طعام.

وهي استعمالات عربية صحيحة.

فالصبغ: هو الطعام المأدوم، أي الذي به الدسم.

والعرب تقول: اصطبغ بالصبغ، أي ائتدم به، أي كثر دسمه.

وتقول العربُ كذلك: صبَّغَ طعامه تصبيغاً أي نقَعَهُ في الأُدْم حتى تريغ أي زاد سمنه.

والله تعالى يقول عن زيت الزيتون: ﴿وصبغٍ للآكلين﴾.

أما كلمة طبيخ، فهي من الإنضاج.

فالطبخ عند العرب هو الإنضاج اشتواء واقتداراً ويقول العرب: طبخ الطعام فانطبخ واطَّبَخَ أي نضج. وتقول المطْبَخ، أي مكان الطبيخ والقِدْر الذي يطبخ فيه والآلة التي تستعمل للطبيخ، كلها تجيء على وزن مفعَل (مِطْبَخ).

والعرب تقول: اطَّبَخَ اطّباخاً، أي اتخذ طبيخاً.

أما الطعام عند العرب فهو ما يؤكل، ويطلق على البُر والقمح ويجمع على أطعمة.

ويقولون: طعم طعامًا إذا أكل، اطعَمَه غيره: إذا قدّم الطعام للآخرين.

والطُعْمة: المأكلة، والدعوة إلى الطعام.

والرجل المطعام: كثير الأضياف.

ويقول العرب: طَعَامٌ طُعْم، أي يُشْبع من أكله.

فالألفاظ متعددة، والمعاني متحدة لتوحّد بين قلوبنا ومشاعرنا.

(الفم ونظائره)

يقولون فى إقليم الشام (سوريا ولبنان وفلسطين والأردن):

تمِّك أى فمك

وفى بعض البلاد العربية الأخرى يقولون: فمك.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: الحنك. أو حنكك.

وفى مصر يقولون: بق، أى فم. وبقك أى فمك.

والتم هو الفم. ويقال له الفَوْهُ، ومنه فوك (من الأسماء الخمسة) – قلبت الفاء تاء.، فصارت تم، ويقال تمك أى فمك.

ويجمع الفم على أفواه.

أما الحنك فهى عربية صحيحة تطلق كذلك على الفم، وهى فى الأصل تطلق على باطن أعلى الفم من داخل أو الباطن الأسفل.

ويقال الحنك الأعلى، أى الفك الأعلى، والحنك الأسفل، أى الفك الأسفل. ويجمع الحنك على أحناك.

أما كلمة بق وتنطق (بُأ)، فهى مأخوذة من بوق العسكرى ـ من ضربت البوقاتِ جمع بوقة.

ويقال فى العربية: بقّ الماء من فمه أو من فيه، أى قذفه.

كما يقال: بَقّ على القوم بقاً، وبقاقاً.

أى كثر كلامه عليهم.

فكلها تتصل بالفم ومأخوذة عنه.

فالمعنى واحد والألفاظ متعددة. فتعددت الألفاظ وتوحدت الدلالة، فوحدت بين قلوبنا ومشاعرنا.

(ف.ط.ر)

فى بعض البلاد العربية عن الطعام الذى يؤكل فى الصباح:

صبوح.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: ترويقة.

وفى مصر يقولون: فطور.

وكلها استعمالات عربية صحيحة.

فالبلاد التى تقول الصبوح مثل اليمن وغيرها ـ اللفظ عندهم مشتق من الصبح.

والعرب تقول سقاهم صبُوحًا، أى سقاهم من اللبن الذى حلب صباحًا.

والصبح هو أول النهار ويجمع على أصباح.

ومن الجدير بالذكر أننا فى مصر نقول: الصبيحة على طعام الصباح.

ونقول على طعام الظهيرة (الغدا) وهى مأخوذة من الغداة، والغداة أول النهار، فالأوفق عندما نقول الغدا أن نطلقها على ما يؤكل أول النهار.

أما الفطور فهى من فطر، أيابتدأ، ومنه فطرَ الصائم إذا أكل وشرب بعد صومه طوال النهار.

ويقال: فطرَ الصائمُ وأفطرَ ـ إذا طعم.

كما يقال كذلك: فطرْتُه وفطَّرتُه وأفطرته ـ إذا أطعمته.

ويقال كذلك: أفطرَ الصائمُ، أى حان له أن يُفْطر ودخل فى وقت

الإفطار، أى الطعام.

والعرب تقول: الفطور على اللبن الذى يحلب فى ساعته ويشرب صباحاً، ومنها جاءت الفطور.

أما كلمة تروبقة، فهى من ناحور الشراب الذى يُرَوَّق به، وتقال للكاس بعينها، أى ما يشربه الإنسان فى الصباح.

فكلها متقاربة الدلالة ومأخوذة من منبع واحد، فالمعانى واحدة والألفاظ متعددة،

فتوحدت معانى كلامنا لتوحد قلوبنا ومشاعرنا.

(م.ت.ع)

في المغرب يقولون: متاع متاعى

في السعودية حجى

وكذلك في بلاد عربية أخرى يقولون: حَجّى.

وفي بلاد أخرى يقولون: مِلْكِي

الخليج مالِي.

وفي مصر نقول: بتاعى.

الخليج وأبو ظبى والإمارات والعمانيين: العلبة دى مالى

التليفونه دى مالى

الفلسطينيين تبعى.

كلها عربية صحيحة.

المتاع عند العرب هو ما تمتعتُ به من الحوائج. وهو المنفعة وهو السلعة.

فإطلاق كلمة المتاع على ما يملكه الشخص اطلاق صحيح دقيق.

أما حقى: وتقال حَجّي.

فالحق هو ما يملكه الشخص ويحق له وما يحق عليه أن يحميه.

وملكى من التملك وتمتلك الشيء صار حقّه ومتاعه.

وأما مالى يعنى ملكى من المال ومن التملك.

أما تبعى أى يتبعنى فهى ملكى وحقى ومالى.

أما بتاعى فهى متاعى

قلبت الميم باء وهذا يحدث كثيراً فى اللسان العربى فيقولون: مكة وبكة

وبخر ومخر

كثب وكثم

أكثب أكثم

السؤال عن الزمان

في المغرب يقولون: يَمْتَى

الخليج يقول: ميته أشوفك

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: مِيتَه

وفى مصر نقول: إمْتى

وفى بلاد أخرى يقولون: مِيتى

ميته نتجابل.

يمتي نغادرها المكان.

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

ميته أشوفك

الخليج: الحين أشوفك

دَ حِّين

قطر: دَ حِين

السعودية: ذ الحين.

السعودية: هَلْجيت هاجيت وصلت حالا.

ميته جيت

هلجيت

هاجيت وصلت حالا

ميته يعنى متى

ميته أشوفك متى أشوفك

دا الحين يعنى فى هذا الحين ـ والحين هو الوقت.

ودا يعنى هذا حذفت الهاء ونطقت الذال دالا.

والعرب يقولون هذا الوقت وذا الوقت وهذا الحين وذا الحين.

ويمتى هى متى أصابتها التغيرات اللهجية الخاصة بظاهرة الإمالة جعل الفتحة كسرة وصارت الكسرة ياءً.

وميته هى متى كذلك وزادت الهاء للسكت

وامتى هى متى كذلك ولكل لهجة طريقتها فى التسهيل وكلها عربية صحيحة.

ودَ حَّين هى ذا الحين أى هذا الحين أو هذا الآن.

ود حين هى أيضاً ذا الحين أى هذا الوقت أو الآن.

وذا الحين هى أيضاً ذا الحين أى هذا الوقت أو الآن.

وجيت هى جئت

وهَلْجيت يعنى ها أنا الآن جئت.

صارت هالجيت

وهلجيت

(ف.أ.ر) أسماء الفأر

في مصر نقول: فار والجمع فيران.

وفياليمن يقولون: عكبار.

وفي العراق يقولون: جريدى.

وفي المغرب يقولون: قطرب.

وفي السعودية يقولون: جرذ، والجمع جُرْذان.

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

فالفأر تسمية عربية قديمة منذ الجاهلية للذكر، والجمع فِئْران وفِئَرَة.

ومناالجدير بالذكر أن كلمة فأرة تطلق على الذكر وتطلق للأنثى، وأن كلمة فار وفيران نطق عربي قديم صحيح كذلك.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل فأرَ معناه: حَفَرَ ودَفَنَ وخَبَّأ، وهو مأخوذ من اسم الفأر وعمله.

والعرب يقولون: أرْضٌ فَئِرَةٌ ومَفْأرَةٌ، أى كثيرة الفئران.

أما كلمة عكبار، وتجمع على عكابر، فهو اليربوع، ويجمع على يرابيع وجرابيع ،هو نوع من فصيلة الفيران، ومثله القطرب.

أما الجريدى فهو تصغير ونسبة للجرذ، وهو من الدواب: الفار، جعلت اللهجة الذال دالا.

والجُرَذُ عند العرب: نوع من الفئران أو ضربٌ من الفأر، ويجمع على جُرْذان.

أما القُطْرُبُ فهو الفأرةُ، ودُوَيْبَة لا تستريح نهارها سعياً وليلها.

ولذا سمى العربُ اللقىَّ القطرب، وكذلك الذئب الأمعط والكلاب وصغار الجن.

ومن الجدير بالذكر أن سيبويه سمى تلميذه محمد بن المستنير قطربًا، لأنه كان لا يستريح نهاره ولا ليله سعيًا على العلم فما فتح سيبويه بابه عند الفجر إلا وجده أمامه.

(عن أسماء القطة)

نقول فى مصر: قط (أطّ ـ وأطّه ـ والجمع أطط).

وفى اليمن يقولون: بسّة

ويقولون كذلك: دِمّة.

وفى العراق يقولون: بزونة.

وفى السعودية يقولون: هرة.

وفى المغرب يقولون: سنورو.

وكلها عربية صحيحة.

فكلمة قط بالكسر عربية فصيحة قديمة يسمى بها السِّنَّوْرُ، وهو القط، ويجمع على قِطاط وقططة.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: تقطقط الرجل ـ إذا قارب الخطو وأسرع.

أما كلمة بِسّة فهى اسم صوت يقال زجراً للقط. وتطور ليطلق اسماً عليه.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يستعملون كلمة بُس اسم صوت دعاءً للغنم مكررة إذا أرادوها أن تقبل عليهم وتستعمل زجراً للقط.

أما كلمة دِمّة، فهى تسمية عربية قديمة صحيحة، فالدمة بالكسر عند العرب هى الهرة.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون كلمة دمة على الرجل القصير الحقير، ويطلقونها كذلك على النملة، وعلى البعرة، وعلى القملة، ويسمون بها كذلك مربض الغنم.

أما كلمة بزونة، فهى تطوير لاسم صوت الزجر.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون عصفور السندس: بِزَّيَوْن.

(م.د.ن) أسماء المكان

فى مصر نقول: ميدان.

وفى الكويت يقولون: دَوّار.

وفى العراق يقولون: ساحة.

ويقولون أيضاً: فلكة.

كلمة مَيْدان ومِيدان، والجمع ميادين، عربية صحيحة استعملها العرب من قديم بدلالةَ استعمالنا لها اليوم.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: ميداء الطريق، يقصدون جانبيه وبُعْده.

ويقولون: هذا بميدائه، أى بحذائه. ويقولون كذلك: بميداه ـ وبميدائه. أى بحذائه وامتداده.

أما كلمة دوّار، فهى من دار دورانًا أى استدار.، وهكذا يكون الميدان.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون الكعبة الدّوّار، لأنهم يدورون حولها.

أما كلمة الساحة، فهى استعمال عربى صحيح قديم كذلك، فالعرب يطلقون كلمة الساحة على الفضاء بين دور الحى، ويطلقونه على الناحية الفسيحة، وتجمع الساحة على الساحات والسوح والسّاح.

أما كلمة فلكة فهى عربية صحيحة كذلك، ففلكُ كُلِّ شيء مُستداره ومعظمه، وهكذا يكون الميدان.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة فَلْكَة ساكنة اللام تطلق على كل قطعة أرض مستديرة ترتفع عما حولها، وتجمع على فُلُك.

(ك.ن.س) ـ عما يستخدم فى الكنس

فى مصر نقول: المقشة.

وفى بعض البلاد العربية (المغرب) يقولون:

المِقَمَّة

وفى ليبيا يقولون: المكنسة.

أما المكنسة فهى ما يكنس به، وهى من كنس الشيء.

والكناسَةُ بالضم هى القُمَامة.

ومن الجدير بالذكر أن مَسْكَنَ الظّبى تسميه العرب كنَاسُهُ، ويقولون كَنَسَ الظبىُ، أى دَخَلَ فى كِناسِهِ بين الشجر وسموه هكذا لأنه يكنس الرمل حتى يصل.

وأما المِقَّمةُ عند العرب القدماء، فهى المكنسة، يقول العرب: قمَّ البيتَ، أى كَنسه.

والعرب يقولون: تقمَّمَ، أى تتبع الكُناسات.

ومن الجدير بالذكر أن القُمامة عند العرب تعنى الكناسة.

أما المقشة فهى من قشَّ الشيء أى جمعه وقشه أى حكَّه بيده حتى يتحات أى يزول، وهذا ما يحدث فى عملية الكنس.

والعرب يقولون: قشَّ الرجل، أى أكل من ها هنا وها هنا ولفَّ ما يقدر عليه، ومثلها قشَّشَ.

ومثل هذا الاستعمال ما نقوله فى مصر: فلان نِزلْ قش اللى على الصفرة (قش ما خلاش).

ومن الجدير بالذكر أن القشِيشَ والقُشَاشَ عند العرب هو اللُقَاطة.

ونُعطِي هنا ملاحظة سريعة، وهي أن العرب يسمون القردة أو ولدها الأنثي: القِشَّة، وكذلك الصبية الصغيرة الجُثَّة، وهم يُسَمُّونَ رديء النخلِ القشَّ.

وهكذا ما نطلقه اليوم على مستحدثات الحضارة، من نحو مكنسة ومقمة ومقشة، وغير ذلك ـ هي استعمالات عربية قديمة صحيحة تؤدى الدلالة المطلوبة فى دقة بفضل حيوية لغتنا واستجابتها لمتطلباتنا التى كانت سبباً فى وحدتنا روحاً ووجداناً.

عما يعلق بالأوعية من أثر النار

في مصر نقول: هباب.

وفي لبنان يقولون: شحبرة.

وفي المغرب يقولون: زغبار.

دول الخليج يقولون: الهباء.

وفي تونس يقولون: الغبار والزغبار.

وكلها عربية صحيحة.

الهَبَابُ عند العرب هو الهباء.

والهَبُوبَةُ: الريحُ المثيرةُ للغبرة، وبها سمي ما يعلق بالأوعية من أثر النار هباباً.

أما الزغبار فهو الغبار من الغبرة، زادت الزاى كما هي عادة اللهجة.

أما الهباء فهو ما تناثر من ذرات صغيرة تعلق بالآنية من أثر النار، وتكون سوداء متراكماً بعضها على بعض، وقد تقلب اللهجة الهمزة ياءً فتصير الهباب.

غير أن كل واحدة من الكلمتين لها استقلالها نطقاً ودلالة.

أما كلمة شحبرة، فهي من الزغبرة.

قَلَبَتْ اللهجةُ الزاى والغَيْنَ شيناً وحاءً لتخالف بالهمس في صدر الكلمة الجَهْرَ الذى في آخرها، وذلك من تصرفات اللهجات.

وهكذا تغلغلت لغتنا في كل ما يتصل بأمور حياتنا من أدناها إلى أعلاها، واستجابت لكل متطلباتنا، فضمنت لنفسها الاستقرار والاستمرار، وضمناً بها وحدتنا قلباً ووجداناً.

عن أسماء الليمون

في مصر نقول: اللمون.

وفي لبنان يسمونه: الحامض (حامض).

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: ليمون.

لاد عربية أخرى: لامون.

لِيَمُون

يقولون في لبنان: عشان نأيم شَحْبَرة الطنجرة بتحف بحامض ورمل وميه.

أي من أجل تنظيف ما علق بأسفل الحلة من هباب ندعكها بلمون ورمل وميه، وهكذا استعمال لفظ الحامض في الحياة العامة استعمال عادي.

ـ الحَمْضُ عند العرب: ما ملُحَ وأمرَّ من النبات، ويجمع على حُمُوض.

والعرب يقولون: حَمَضَتْ الإبلُ، أي أكلت الحَمْضَ أي هذا النبات.

ويقولون: إبلٌ حَمْضيةٌ، أي مُقيمةٌ في هذا الحمض، وهو النبات ترعاه.

ويقولون: حمضت عنه أي كرهته، وحَمِضَتْ به أي اشتهته.

فتسمية ثمرة الليمون حامض ـ تتفق مع دلالة استعمالها ووظيفتها في البيئة العربية.

أما كلمة لِيمُون فهي معربة جاءت على وزن وصيغة عربية،

فيحسبها السامع عربية أصيلة ولا سيما أن مادة لام ـ واللوم مستخدمة في اللسان العربي.

وسبب تنوع استعمالها في الألسنة وفق اللهجات هو ذلك. خاصة وأن العرب يسمون الشَّهْدَةَ اللَّوْمَةَ.

(س.ن.د) ـ عن الاتكاء أو الاستناد

نقول: بيتسند.

وفلان ده أصله يا سيدى مسنود (متكل على غيره)

ويقولون فى الجزائر: متكئ.

تكى على الحيط.

ويقولون فى بلاد عربية أخرى: مرتكز

ظهره مسنود

ظهره للحيطة.

وكلها عربية صحيحة.

فالسَّنَدُ مُعْتَمَدُ الإنسان، أى الذى يعتمد عليه الإنسان، ويجمع على أسناد.

ومن الجدير بالذكر أن المفسنَدَ من الحديث: ما أسْنِدَ إلى قائله، وجمعه مساند ومسانيد.

وهناك نوع من الحشايا يتكأ عليه يسمى مسنداً، ويجمع على مساند أيضاً.

أما كلمة معتمد عل غيره ومتكل عل غيره فهى مِنْ اعتمد ـ ومن اتكلَ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون كلمة العُمْدَة على ما يُعْتَمدُ عليه أى ما يُتكأ عليه ويُتكلُ.

ومن أقوال العرب: استقاموا على عُمود رأيهم، أى على وجهٍ يعتمدون عليه.

ويقولون: فعلت هذا الأمر عمد عينٍ، أى بجدٍ ويقين.

أما كلمة يتّكِىءُ عليه فهى من توكأ عليه، أى تحمّل واعتمدَ عليه.

ومن الجدير بالذكر أن التُكأةَ عند العرب هى العصا، وهى ما يُتكأ عليه بصفة عامة، وهى الرّجُلُ الكثير الاتكاء.

ويقول العرب: اتّكأ الرجل، أى جعل له مُتّكئاً.

أما اتّكَلَ فهى استسلم إلى غيره ووكَلَ الأمرَ إليه وكلاً ووكولاً.

والعرب يقولون: رجل وَكَلٌ ووُكَلَةٌ وتُكَلَةٌ ـ إذا كان مُواكِلا عاجِزاً.

أما عبارة ظهره للحائط فهى كناية عن طمأنينته وثقته فيمن يتكل عليه.

(ش.ر.ع) ـ أسماء الشارع

في مصر نقول: شارع.

وفي تونس يقولون عن الشارع المسفلت: كَيّاس، أما الطريق الصغير غير المسفلت فيسمونه في تونس تِنية.

وفي لبنان يسمونه: الطريق.

في السعودية: جادة.

وفي التركية: استقلال جاده س.

كلمة شارع: من أشْرَعَ الطّريقَ أى بيّنَهُ وشرّعَهُ تَشْرِيعًا. ويجمع على شوارع.

والعرب يقولون: دار شارعة ومنزل شارع، أى صار على طريق نافذ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: رجل أشْرَعُ الأنف ـ للذى امتدت أرنَبَةُ أنفه وسار في كبرياء.

أما كلمة طريق، ويجمع على طُرْق وطُرُقٌ، وقد يجمع على طرائق ويذكر ويؤنث وجمع الجمع طُرُقاتٌ.

والطريق: الطريقة إلى الشيء، والطريقة في الأشياء.

أما كلمة كَيّاس، فهي نسبة إلى الضرب والطرق أى الكثير السير فيه والط والدق عليه عند السير بالأقدام.

أما كلمة تنيّة بالكسر فهي نسبة إلى التّنّ، وهو المثل والقرن أى الطريق الصغير المَماثل والمقارن للطريق الموصل.

أما كلمة جادة، فإن العرب يطلقون كلمة الجادة على معظم الطريق، وتجمع على جَوَادّ وجُدٌّ.

والجُدَّةُ والجِدَّةُ عند العرب هي وجه الأرض، وتطلق على الطرائق.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة جدّ معناها شاطئ النهر، وجُدَّة أطلقها العرب على ساحل البحر بمكة، وهي اسم الموضع بعينه منه، وهي المدينة المعروفة، يكسر أولها ويضم ويفتح.

(ع.ر.ك) ـ عن أسماء العراك)

في مصر:

بيتعاركم

بيتخانقو

عراك

خناق

شجار

شكل

ماسكين في خناق بعض

بيضاربم

بيتحاربم

وكلها عربية صحيحة.

أما عرك: فإن المعاركةُ عند العرب هي القتال، ومنها المَعْرَكَةُ والمَعْرُكَةُ أما المَعْرَكُ والمُعْتَرَكُ فهو موضع العِرَاك.

والعرب يقولون: أرض معروكة، أي عركتها الماشية حتى أجدبت، وإذا قال العرب: فلان عرك فلانًا أي حمل عليه الشر.

وإذا قال عرك البعيرُ، أي حُزَّ جنبه حتى خَلَصَ إلى اللحم، ويقال له جمل عارِكٌ وعرَكْرَك.

وإذا قالوا فلانٌ عركه الدهر، يعني حنّكه.

وإذا قالوا: اعتركت الإبلُ في الوردِ (أي عند الماء) فمعناها ازدحمت.

أما شكلَ وشاكلهُ، فهو من الشكال أى الحبل، ومعنى شكّلَ الدابةَ: شدٌ قوائمها بحبل.

والشكال وثاق بين اليد والرجل.

وتحمل معنى المعاركة والمقاتلة والإلقاء على الأرض.

ومن الجدير بالذكر أن الشواكل عند العرب هى الطريق المتشعبة عن الطريق الأعظم.

العرب يسمون القلادة المخنقة.

أما قولهم فلان سهل العريكة.

والمرأة العركروكة هى الرسخاء اللحيمة.

ورجل لين العريكة يعنى سلسل الخلق.

أما الخناق فهو الخنق يعنى خنَق.

والعرب يقولون خَنَقَه خنقاً فهو مَخْنوق وخَنِيقٌ.

والخِنَاق عند العرب هو الحبل يُخْنَقُ به.

والعرب يقولون أخَذَهُ بِخُنَاقِهِ بالكسر وبالضم بحلقه.

ومعنى يتخانقون أى يأخذ بعضهم بخناق بعض وبتلابيب بعضهم البعض.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون القلادة المِخْنَقَةُ.

ويقولون امرأة مُخَنَّقَةُ الخَصْرِ أى هيفاء.

ويقولون فلان خنَّق الإناء أى ملأه.

أما الشجار فإن العرب يقولون شاجر فلان فلاناً أى نازعه.

ويقولون اشتجروا أى تخالفوا وتشاجروا وشجر بينهم الأمر شجوراً أى تنازعوا فيه.

ويقولون شجر الرجلُ الرجلَ عن الأمر أى نحّاه ومنعه ودفعه.

ومن الجدير بالذكر أن الأصل من الشجر، ويقال للواحدة شجرة ويقولون أرض شجرة ومَشْجَرَةٌ وشَجْرَاء، أى كثيرة الشجر.

والمَشْجَرُ: منبَتُ الشجر.

وإذا قالوا شَجَرَ الشجرةَ، أى رفع ما تدلّى من أغصانها.

ومما هو جدير بالذكر أنه كان ﷺ أشكل العين، وشُكْلَةُ العين كشُهْلَتِها، ومعنى أشهل العين وأشكل العين: طويل شق العين بالإضافة لشدة السواد فى شدة البياض وهى العين الدعجاء، والعين الشُكْلاءُ تجمع على شُكْل.

عن طوار الشارع أو رصيفه

فى مصر نسميه: رصيف.

وفى تونس يسمونه: مادة. فمثلا يقولون: ما تمشى فى الكيّاس امشى على المادة (بمعنى لا تسر فى الشارع وامش على الرصيف).

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: طلطوار.

وكل هذه كلمات عربية صحيحة فصيحة لها أصالتها.

أما كلمة رصيف، فهى من الرّصَفة، ومفردها الرّصَفُ. ومعناها عند العرب القدماء: الحجارة مرصوف بعضها إلى بعض فى مسيل، والمصدر الرّصف.

فلاستعمال اللهجى أصله العربى القديم.

والعرب يقولون: عملٌ رصيفٌ بيّنُ الرّصَافة، أى محكم دقيق.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: هذا الرجلَ رصيفُ هذا الرجل، أى يعارضُه فى عمله ويألفُه ولا يُفارقه.

ويقولون: تراصف القوم، أى تراصوا فى الصّف.

أما كلمة مادة، فهى عربية فصيحة قديمة.

فميداءُ الطريق: جانباه وبُعْدُه.

والعرب يقولون: هذا ميداءُ هذا وبميداه، أى بحذائه.

ومن الجدير بالذكر أن ابن ميّادة الشاعر المعروف ـ نسبته إلى أمه، وهى أمة سوداء تعرف بأمّ الرّمّاح.

أما كلمة طوار، فهى عند العرب القدماء: الحدُّ بين الشيئين، أو هى ما كان على حدّ الشىء أو بحذائه.

والعر يقولون: طِوَارُ الدّار، وهو ما كان ممتداً معها.

فللاستعمال المحدث أصالته وفصاحته.

وهكذا تظل لغتنا نبعَ كلِّ جديدٍ تستجيل لمتطلبات عصرنا ومحدثات حضارتنا فتحافظ على أصالتها وحيويتها وتحفظ لنا وحدتنا وقوتنا.

(ف.ر.ح) ـ أسماء العرس

فى بعض البلاد العربية يقولون: العرس، أى الزواج.

وى مصر يقولون: الفرح، أى ليلة الزواج.

وفى اليمن يقولون: حِرْوَة، يقصدون بها ليلة الزواج.

والعُرْسُ فى العربية الفصيحة هو الزواج أو النكاح.

وكلمة العروس تطلق على الرجلوالمرأة معًا مادامًا فى أفراحهما، فالعروس الفتى ـ والعروس الفتاة. ولكننا فى مصر نقول للرجل: عريس ـ وللفتاة عروسة.

ومن الجدير بالذكر أننا نقول للفتيات عرائس، وهو جمع صحيح.

أما الفرح: فهو السرور.

والفرحة: المسرّة.

ويقال رجل فرحٌ وفرْحان، أى سعيد مسرور.

وفتاة فَرِحةٌ وفرْحى وفرحانة، أى سعيدة مسرورة.

ويقال: أفرَحَهُ وفرّحه، أى سرّه وأسعده.

أما كلمة حِرْوَة التى تقال فى اليمن ويقصد بها العرس أو الفرح، وكلمة حرِيو التى يقصد بها العروس الرجل.

وحريوه التى يقصد بها العروس الفتاة ـ فذلك الاستعمال يمكن أن يرد إلى أصل فصيح:

فالحراة فى العربية الفصيحة هي الساحة أو الناحيةومنها أخذت الحِرْوَة أى الساحة أو الناى يقام فيها العُرْس أو الفرح، وعلى سبيل المجاز اشتق منها فقيل لصاحب العُرْس: حَرِيو.

وقيل للفتاة: حَرِيوهْ.

وهكذا نتصرف فى اللغة، فنحن نملكها كما هى تملكنا.

وتقاربت دلالات الاستعمال، فالمعنى واحد والألفاظ متعددة.

فنحن نقرب بين لهجاتنا، فنوحد بين قلوبنا ومشاعرنا.

(خ.ط.ب) طلب الزواج

يقولون فى بلاد الشام عن الخطوبة: الطلبة

وقد يسمونها (الشوفة).

وفيمصر يقولون: (طلب إيدها).

وفى بلاد عربية كثيرة يقولون: (خِطْبة).

أو (الخِطبة).

والخطبة من خطب المرأة يَخْطُبُها خَطْبًا وخِطْبَةً ويقال للرجل خاطب ويجمع على خُطَّاب.

والخِطْبُ الذى يخطب المرأة

وهى خِطْبَةُ أى التى يْخُطُبها وتجمع على أخْطَاب.

ويقال لها خِطْبَتُهُ وهو خِطْبُها وهو خطيبُها أيضًا وجاء فى القرآن قوله تعالى: ﴿ولا جُنَاحَ عليكم فيما عرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾.

وكان العرب يقولون: إذا قال الخاطب: خِطْب فيقول المخطوب إليهم: نِكْحْ.

وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها.

ويقال أسرع من نكاح أم خارجة.

فقد قام الخاطب على باب خبائها فقال خِطْب. فقالت: بكر.

أما كلمة الشوفة فهى من الفعل شاف أى رأى شاف الشيء شوفًا أى جلاه

والشوف الحلو

والعرب تقول تشوَّفت المرأة أى تزينت.

وتشوَّف إلى الشىء أى تطلع.

والمرأة تشوفت أى نظرت.

والنساء يتشوفن أى ينظرن ومعناه أن كل واحد منهما نظر إلى صاحبه وتطلع جيداً إليه ليتخذه زوجاً.

أما الطلبة فهى من طلبها للزواج.

وكذلك طلب يدها فهى مجاز علاقته الجزئية أى طلبها زوجة له رغبة فيها.

وهكذا تقاربت الدلالات وتنوعت الاستعمالات وكلها نبعها واحد العربية الفصيحة التى وحدت ألسنتنا فوحدت قلوبنا ومشاعرنا وغاياتنا.

(ح.ل.و) الجمال

نسمع فى مصر استعمال كلمة حلو ـ وحلوة تعبيراً عن الجمال المادى والمعنوى، فيقولون مثلا: فتاة حلوة ـ (بنت حلوة)

وفى بعض البلاد العربية الأخرى وكذلك فى بعض أقاليم مصر يقولون: زين، هذه فتاة زين (امرأة زين) كما يقولون مليح.

ونسمعهم فى المغرب العربى ليبيا وتونس يقولون باهى.

وفى بعض الأقاليم فى مصر نسمعهم يصفون الجميل بأنه ليس (فى المنوفية).

ونسمعهم يقولون كويس وصفاً لرجل أو لامرأة ويصفون به عامة المعنوى والمحسوس.

والعبارات المستعملة فى هذا الصدد كلها عربية صحيحة فصيحة غير أن النطق أصابه بعض التطور أو انتقلت الدلالة بعض الانتقال.

فاستعمال وصف الحلاوة وهى خاصة بحاسة التذوق عندما نطلقها على الأشخاص أو على الأمور المعنوية فمعناه انتقال الاستعمال الدلالى وهذا يحدث كثيراً وهو من عوامل تطور الدلالة.

فمثلا عندما أقول فتاة حلوة

أو رجل أخلاقه حلوه

أو النتيجة طالعة السنة دى حلوة.

فهو استعمال صحيح غير أن المجال الدلالى انتقل على سبيل الاتساع.

وهكذا استعمال لفظ مليح حيث انتقل المحال الدلالى الخاص بحاسة التذوق إلى الأمور المعنوية والمادية الأخرى.

فاستعمال المليح وهو من الملح وللملح مكانته فى البيئة

الصحراوية الحارة فهو دواء وعلاج.

فالملاحة والحلاوة يعبران عن الجمال المادى والمعنوى حسب الاستخدام البيئى.

أما كلمة كويس فهى من الفعل كاس من الكياسة والكياسة هى الفطْنَةُ ويقال رجل كيس ـ وفي الحديث: «المسلُ فَطنٌ كَيِّس» فلما صُغِّرت كلمة كيس صارت كُيَيِّسْ أبدلت أولى الياءاتَ واواً للمخالفة فصارت كويس فهي عربية صحيحة كذلك.

أما كلمة باهى فهي من البهاء أى: الجمال والروعة بها يبهو بهواً والبهاء عند العرب هو الحُسْنُ وفعله بَهُوَ.

والعرب تقول: باهَيْتُهُ فَبَهَوْتُهُ أى غلبته بالحسن وتقول العرب كذلك: أبْهَى الرجل أى حَسُنَ وَجْهُهُ.

ومن الجدير أنهم يطلقون على الشيء الواسع باهي وهو استعمال صحيح فصيح فالعرب يقولون بَهِّى البيت بَهِيَّتَه أى وسَّعَه ويقولون بئر باهية أى واسعة الفم.

أما استعمال كلمة زين فهو من الفعل زان ويزيّن والزينة ما يتزين به ومثلها زيّان فهى مشتقة من مادتها ويوم الزينة أى يوم العيد.

والعرب ينطقونها الزيْنُ وهو ضد الشين.

فالزين الذى يزين صاحبه والشين الذى يشينه أى يعيبه.

أما وصفهم الأمر المحسوس الجميل بأنه لميس أى ناعم الملمس وانتقلت الدلالة من المحسوس إلى المعنوى.

وهكذا يتبين لنا أن الاستعمالات اللغوية التى استخدمتها العامة فى الأقاليم العربية المختلفة إنما هى استعمالات صحيحة.

والاختلاف راجع إلى القبائل التى أخذت البلاد العربية عنها فهو يشير إلى حركة هجرة القبائل ومكان استقرارها.

(عن ظلام الليل)

يقولون فى المغرب: ليل خِرْمس.

ونقول: الدنيا ضلمة وليل ضلم.

ويقولون فى السعودية: ظُلْمَة.

ويقولون فى العراق: ليل ظَلَم وليل ظلام.

وفى الإمارات وبعض دول الخليج يقولون: عتّمَة.

وكلها كلمات عربية صحيحة.

فالخِرْمِسُ عند العرب هو اللّيْلُ المُظْلِم.

أما كلمة ضَلْمَةٌ فأصلها ظُلْمَةٌ.

والظُلْمَةُ والظّلامُ ذهاب النور.

والعرب يقولون ليلة ظَلْمَةٌ وظلماء أى شديدة الظلمة.

ومن الجدير بالذكر أنهم يقولون يوم مظلم ونهار مظلم أى كثير شَرُّهُ ـ ويقولون أمر مظلم أى لا يدرى من أين يؤتى.

أما النبات المظلم عند العرب فهو الذى اشتدت خضرته وضربت إلى السواد.

أما العتّمَةُ فهى ظلمة الليل.

والعرب يطلقون كلمة العَتَمَةَ على ثلث الليل الأول.

ويقول العرب: استَعْتِمُوا نَعَمكُمْ حَتّى تُفِيقَ أى أخروا حلبها حتى يجتمع لبنُها.

(عن ناصية الشارع)

نقول فى مصر: ناصية (واقف على الناصية)

(واقف عناصية)

وفى تونس يقولون: قمة وكذلك فى الإسكندرية بمصر.

وفى لبنان يقولون: مفرق (مفرأ)

وفى المغرب يقولون: راس الشارع

وكلها استعمالات عربية صحيحة فصيحة.

فالناصية: شعر مقدم الرأس وهو مكان القمة ومعناه أنه يقف فى قمة الشارع وفى مكان متميز منه والعرب يقولون: نواصى الناس، أى يقصدون أشرافهم.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون على أعلى الواديين لفظة: المُنْتَصَى المُنْتَصِى.

والنَّصِيَّةُ من القوم: الخيارُ.

أما كلمة قمة: فالقمة عند العرب هى أعلى الرأس وأعلى كلِّ شيء.

والقمة عندهم أيضاً جماعة الناس.

أما كلمة مفرق: فهى من فرق. والفرق عند العرب هو الطريقُ فى شَعْرِ الرأس ويجمع على فُرْقان.

ومن الجدير بالذكر أن الفاروق هو عمر بن الخطاب لأنه أظهر الإسلام بمكة ففرق بين الإيمان والكفر وبين الحق والباطل.

والعرب يسمون الدواء الناجع: التِرْيَاق الفاروق لأنه يفرق بين

المرض والصحة.

ويقولون كذلك امرأةٌ فاروقة إذا كانت ذات شخصية حاسمة فاصلة.

أما كلمة: رأس الشارع ـ فالرأس عند العرب أعلى كل شيء، وسيد القوم.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة ريِّسٌ ورئيس استعمالات عربية صحيحة قديمة وتجمع على أرْأسٌ ورُءُوس.

وهكذا كل هذه الاستعمالات تنبثق عن معنى واحد وتعبر عن دلالة واحدة ويتصل بخير ما في الإنسان وهو الرأس ويطلق على خير البقاع وأفضلها تميزاً.

وهكذا تتعدد لهجاتُنا ونَبْعُها واحد وهو العربيةُ الصحيحةُ فَيَمُدُّ النبعُ الفَرْعَ فيظل التجددُ، والحيوية سمة لغتنا التي تحفظ علينا وحدتنا وتقوى أواصر مودتنا.

(من أسماء العدد)

(عن نطق العدد ٢)

في المغرب: تِنْتِينْ

في السعودية: اثْنِين

وفي مصر: اتْنِينْ

وفي ليبيا: اثْنتين

وفي اليمن: جُوز

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: زوج

وفي سورية والشام: تِنِينْ.

الزوج: هو خلاف الفرد. والعرب يقولون للاثنين زوجان ويقولون لهما أيضاً هما زوج.

أما جوز فهو قلب مكاني لحروف كلمة زوج.

أما تِنْتِين فهي اثنتين أبدلت اللهجة الثاء تاءً والعرب يقولون اثنين واثنتين ـ وَثِنْتَانِ ـ واثنتان.

وأما اثنتين التي نسمعها في بعض اللهجات ففيها إمالة الألف وتوحيد النظام حيث جعلت كل حالات النطق بالياء والنون ـ بدل حالات الألف والنون والياء والنون أما تْنين بسكون التاء والاستغناء عن همزة الوصل فتلك من خواص بعض اللهجات في الشام وليبيا.

والاثنان ضعف الواحد والمؤنث ثنتان وأصله ثِنْيٌ ـ والعرب يقولون ثَنَّاهُ تثنية أي جعله اثنين، ويقولون: هذا واحد فاثْنِه، أي كُنْ ثانيهُ.

ومن الجدير بالذكر هنا أن العرب يقولون عن الشيخ الهرم: هو لا

يثنى ولا يثلثْ، أى هو كبير لا يستطيع النهوض ولا يقدر على الوقوف لا فى مَرَّةٍ ولاَ فى مرتين ولا فى الثالثة ـ أى أنه فى حاجة لمن يأخذ بيده لينهض، وفى ذلك تلطُّفٌ فى الحض على مساعدة الكبير والهرم.

والعرب يقولون: ثُناء على وزن فُعال أى اثنين اثنين وثنتين ثنتين.

والاثنان يوم فى الأسبوع كما هو معلوم تختلف لهجات العربية فى نطقه. ومن الجدير بالذكر أنه يجمع على أثانين، ويجمع على أثْنَاءٌ.

وجاء فى شعر العرب القديم يَوْمُ اثنيْنِ بلا ألف ولام.

وجدير بالذكر هنا أنه مَنْ يصوم يوم الاثنين دائمًا يسميه العرب اثنوِىٌ.

والعرب يسمون الواحد من أوتار العود الذى بعد الأول: مثنى.

وهكذا تتسع لغتنا لكل استعمالاتنا بفضل حيويتها التى منحتها التجدد ووحدتنا فكراً ووجداناً وقلباً وروحاً.

(عن أسماء الطبلة)

نقول في مصر: طبلة.

ويقولون في المغرب: دهلة.

ويقول بعض العرب: الدَّرْكلة.

ويقولون في بلاد الشام: دَرَبُّكة.

ويقول بعض العرب: الدَّوَلو.

ويقولون في السعودية: دُف.

وفي اليمن يقولون: الدَّرَبَّلَة.

والطبل عند العرب: ما يضرب به، ويكون ذا وجه وذا وجهين، ويجمع على أطبال وطبول. وصاحبه يسمى طبَّالا، والحرفة تسمى الطِّبَالَةُ، والعرب يقولون: طَبَلَ وطَبَّلَ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب أطلقوا على ثوب اسم المصرى، وكانت عليه صورة الطبل ويعرف بها.

أما الدَّرْبلَةُ فهى عند العرب: ضرب الطبل، وهى نوع من المشى يتواءم مع ضرب الطبل. ومنه اشتق اسم الدَّرَبَّلَة وأطلقت على الطبلة، فالتسمية عربية قديمة.

أما كلمة دَرَبَّلَة، فهى من الدربَلَة قلبت اللام كافاً.

أما الدَّرْكلَة فهى لُعْبَةٌ للعجم وضرب من الرقص أخذه العرب عن العجم من قديمٍ، وعنه تطور النطق.

وقيل أخذها العرب فهى حبشية.

أما الدُّهلَةُ فهى نسبة إلى ضارب الطبل وهو الداهلُ، والداهل هو

المتحيِّر، وهذا ما يظهر من حركة رأسه ويديه وبقية جسمه.

أما الدُّفُّ فهو الذى يضرب به، ويجمع على دفوف، ودفتا الطبل هما اللتان على رأسه.

ومن الجدير بالذكر أن الدفيف عند العرب هو الدبيب والسَّيْرُ اللَّين، وهو أن يحرك الطائر جناحيه وهو واقف رجلاه على الأرض فيسمع له صوت دفيف وحفيف.

وهكذا وسعت لُغتنا كُلَّ شئون حياتنا فضمنت لنفسها الحيوية والبقاء ووحدتنا قلباً ووجداناً.

(عن أسماء الزوجة)
وما تلقب به.

في السعودية: حرمة.

في فلسطين: مرة.

في ليبيا: جوزة.

جالة.

أهلى

جماعتى

وأم أولادى

وأم عيالى

يقول العرب عن امرأة الرجل: هي زوجه وزوجته أيضًا، وهى حليلته، وهى ظعينه وهي قرينتُه وهى عُرْسُهُ وهى رَبَضُهُ وربَضَتُهُ وهي حالُهُ وهى قعيدته وقعيدةُ بيته وهى أمُّهُ، وأمُّ مَثْواه، وسكَنُهُ، وهى لباسُهُ وإزارُهُ، وهى بيتُهُ، وهى طَلَّتُهُ.

قال شاعرهم:

وإنِّى لَمُحتاجٌ إلى موتِ طَلَّتِى ولكنَّ شىءَ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

أما كلمة حرمة فهى فى العربية الصحيحة: المرأة، وهى نسبة إلى الحُرْم وهو ما يحمى من المحارم.

وأما كلمة نسوة ونساوين فهى جمع نساء، والعرب تجمع المرأة على نساء ونسوة ونسوان، وتقول فى الجمع أيضًا النُّسُون، وهذا الجمع هو الذى تصرفت فيه اللهجة فجعلته نساوين.

والجوزة هى الزوجة، أصاب حروفها قلب مكانى.

(عن ألقاب المرأة بصفة عامة)

ست

سيدة

مدام

دام

هانم

آنسة

إنسانة

كلمة ست بالكسر: عربية قديمة، يقال للمرأة: يا ستى، أى يا مالكتى من ستَ جهاتى.

وقيل لحن وتحريف لسيدتى.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة ست كانت علماً على نساء محدثات، وسُتَيتَةُ جماعات محدثات كذلك.

\أما كلمة سيدة فهى تقال للمرأة كما يقال للرجل سيد.

أما كلمة مدام فهى فرنسية الأصل وصارت فى أيامنا لقبًا للمرأة الموقرة.

أما كلمة دام Dame فقد استخدمها اللسان العربى فى عصر الحروب الصليبية ثمرة احتكاك العربية بغيرها من اللغات وجمعها على دامات، وأخذت خصائص النطق العربى.

أما كلمة هانم فهى من ثمرة احتكاك اللسان العربى باللسان التركى حيث عرّب كلمة خانوم وجعلها هانم على وزن فاعل، وأخذت

خصائص اللسان العربى كذلك.

ومثلها كلمة خَوْند التى جعلت لقبًا للنساء منذ ذلك العصر أيضاً. فكان يقال: (الملك الصالح أمه خَوند، قطلو ملك بنت الأمير تنكير).

أما كلمة مسز فهى عن الإنجليزية، وتستخدم فى بعض البيئات الخاصة.

أما كلمة آنسة فهى عربية قديمة،تجمع على أوانس.

والعرب يقولون: جاريةٌ ـ أو فتاة آنِسَةٌ طيِّبةُ النفس والأنس.

أما كلمة إنسانة فيقال للمرأة إنسانٌ أما إنسانة فعامية مع أن إنسانة وردة فى شعر قديم، قال الشاعر:

إنســـــــانةٌ فتّانَـةٌ　　　بَدْر الدُّجَى منها خَجِلْ

إذا رَنَتْ عيــــنى بها　　　فبالدمـــــوع يَغْتَسِلْ

وهكذا تتسع لغتنا لتستجيب لمتطلبات الاستعمال فتحفظ لنفسها الحيوية والبقا، ولنا وحدة الفكر والوجدان.

(عن التصغير والتمليح والتدليل)

يقولون فى السعودية وفى دول الخليج: صِغِيرْ وصغيرة.

ويقولون فى سورية: صغنونة

وبعضهم يقولون: صاطاة.

وفى مصر يقول بعضهم: نونة.

وفى المغرب يقولون: زغيتر، وزغيترة.

والصغير من الصّغَرِ والصّغَارةُ بالفتح خلاف العظم. الأولى فى الجرم، والثانية فى القدر.

يقال صَغُرَ صغارةً وصغَراً وصَغَراً محركَةً وصُغْراً بالضم، ويقال: هو صَغِيرٌ وصُغَارٌ، والجمع صِغَارٌ وصُغَرَاء ومصغوراء وأصَاغِرُ جمع أصْغَر.

وأما كلمة زغيتر فجاء من صيغة صُغَيِّر، وهى تصغير صغير حيث أبدلت الياء الأولى تاءً من باب المخالفة فصارت صُغَيْتَر، وجعلتها اللهجة زغيتر.

أما كلمة صغنون فهى أيضًا من صيغة صُغَيِّر، أبدلت الياء الأولى نونًا وكررت النون. ونطقتها اللهجة على هذا النحو لتفيد تقوية معنى الصغر وتأكيده.

أما كلمة: صاطاً، فهى من صيغة صُغَيِّر أيضًا، قلبت الياء الأولى همزة وكررت، وقلبت الغين طاءً وكررت، وذلك لتقوية معنى الصغر وتأكيده ولكن على نحو يوحى بالتدليل والتمليح اصطنعته اللهجة لنفسها مستخدمة قواعد العربية فى تقوية المعنى.

أما كلمة نونة، فهى المقطع الأخير من صيغة صغنونة، والاختصار هنا بغرض تأكيد المعنى مع التمليح والتدليل.

وهكذا تستفيد اللهجات من قواعد الفصحى فى اشتقاقاتها وإن ابتكرت فى الصيغ وطورت فى الدلالة وهذا ما حفظ للغتنا حيويتها فحفظت لنا وحدتنا وقوتنا.

(عن أسماء بعض الثياب الخاصة بالرجال)

فى مصر نقول: الجبة والقفطان.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: العباية.

والجبة من الثياب الخاصة بالرجال ومعروفة عند العرب من قديم، وتجمع على جبب وجباب.

ومن الجدير بالذكرأن كلمة جيبة التى تعرفها معظم اللغات مأخوذة عن الكلمة العربية جبة، وذلك منذ العصور الوسطى أيام الحروب الصليبية، وطورت فى دلالاتها وشكلها وعادت إلينا باستعمالاتها المختلفة عنهم.

أما كلمة عباية فهى تطلق على نوع مناللبس يلبس فوق الثياب، فهو ضرب من الأكسية يرتديه الرجال والنساء.

قالت أعرابية:

لَلبْسُ عَباءَةٍ وتقرَّ عَيْنِى

أحبُّ إلىَّ من لُبْسِ الشّفُوف

أى لبس الثياب الخشنة مع من تحب أحسن عندها من لبس الثياب الشفافة المترفة مع من لا تحب.

الجبة والقفطان: من الثياب الخاصة برجال الدين، والجب معروفة عند العرب وتجمع على جُبَب وجباب.

يقول المثل المصرى: عصبة حرير على غطاء زير

يضرب للثوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه فيظهر فيه بمظهر فخم ولكن لا طائل تحته.

أما العصبة: فهى نوع من الثياب، ويقال عصابة، وهى ما يعصب به كالعصاب والعمامة، وتعصب: شدّ العمامة، ويقال للمرأة تعصبت.

عصبه وبرده على رأس قرده

فوطة بحواش وما تحتها شى

يضرب للظاهر الحسن الذى لا طائل تحته.

الجبة والقفطان:

جبته وقفطانه تغنى عن لحمته وخضاره

أما القبة فهى ما يدخل فيه المرأة رأسه ويحيط بعنقه.

القبة على قد العانق. أى شيء يساوى لا يزيد ولا ينقص.

الناس ينظرون للباس لا للأشخاص.

لولاك يا كمى ما كِلت يا فمى. (أى لولا ثيابى الفاخرة ما دعيت إلى المأدبة).

أما الغشوة فهى الغطاء الذى يغطى به العربى وجهه ورأسه.

أما الطرحة فهى غطاء للرأس لونه أسود وتغطى الوجه.

أما لليفع فهى من اللّفاع، وهوما يُتَلَفّعُ به يستعمله الرجل وتستعمله المرأة.

وتنطق فى بعض اللهجات تلفيعة، وهو اشتقاق صحيح، والعرب يسمونه اللّفاع.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون اللفاع على المِلْحَفَة وعلى الكساء وعلى الرداء.

أما الشال فهو ما يُلَفّ حول العنق ويرفع.

والعمَامة ما يلف على الرأس، ومن الجدير بالذكر أن العرب كانوا يلفون علّى رأسهم أيضاً ما يسمونه المغفر والبيضة، ويسمون كل واحد منهما عمامة أيضاً.

(عن موقد الخبز)

فى العراق يقولون: تنُّور.

فى الشام: فرن.

وفى مصر نقو: فرن ـ مخبز.

وفى دول الخليج: مخبز ـ وفرن.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: خبَّاز.

وفى المغرب يقولون: الكانون.

والتنُّورُ عند العرب: ما يُخْبَزُ فيه.

والعرب يسمون صانِعَهُ تنَّاراً.

أما الفُرْنُ بالضَّمِّ فهو المخبزُ يخبز فيه.

والفارنَةُ عند العرب هى الخبازة، أى صانعة الخبز.

ومن الجدير بالذكر أن الفرن سمى بهذا الاسم نسبة لخبزة غليظة مستديرة مضمومة الجوانب إلى الوسط تشوى ثم تروى سمناً ولبناً وسكراً.

والغيظ عند العرب يسمى فُرْنياً، ويطلقون اسم الفرنى على الرجل الغليظ وعلى الكلب الضخم.

أما كلمة مخبز فهو نسبة إلى الخبز الذى يُخبز فيه، والعرب يقولون: خَبَزَ الخُبْزَ يخبزُهُ ـ إذا صنعه، وكذا إذا أطعمه، ويسمون صانعه خبازاً.

والخِبَازَةُ: حِرْفَةُ الخبَّاز، ويقولون: رجلٌ خابز أى ذو خبز.

ومن الجدير بالذكر أنهم يقولون: رجلٌ خَبَزُون، أو خَبَزُونة ـ إذا

كان رجلا غير منصرفٍ مُنْتَفِخَ الوجه.

أما الكانون عند العرب فهو الموقد ويقال له: الكانونُ والكانونةُ، والعرب يسمون الرجل الثقيل كانوناً.

ومن الجدير بالذكر هنا أن زمزم تسمى المكنونة أى المحفوظة المصونة.

(عن اسطوانة موقد الغاز)

فى مصر نقول: أنبوبة البوتاجاز.

وفى لبنان وبلاد الشام يقولون: اسطوانة الغاز.

وفى تونس يقولون: دبوزة جاز.

فملا تسمعهم يقولون: أنا شريت دبوزة جاز.

وكلها استعمالات لغوية صحيحة تحقق الغرض وتؤدى الدلالة فى دقة وتدور حول المعنى الواحد.

أما قولهم: أنبوبة، فهو استعمال عربى قديم.

فالعرب يقولون: أنابيب الرئة، أى مخارج النفس منها، ويقولون: تَنَبَّبَ الماءُ، أى تسيَّلَ، وهذه الاستعمالات اللغوية القديمة امتداد للاستعمال اللغوى المحدث وقريب منه.

أما كلمة أُسْطُوانة، فهى معربة من قديم، وتُنْطَقُ بالضم (فُعْلُوَانة)، وتطلق على كل مستدير مستطيل، فأطلقها العرب على السارية، وعلى قوائم الدابة.

وكان العرب يقولون: أساطين مُسَطَّنَة، والأَسْطَانُ عندهم آنيةُ الصُفْرِ.

ومن الجدير بالذكر أنهم يطلقون كلمة الأسطوان على نوع من الجمال، نسبة إلى أعناقها الطوال المرتفعة التى تشبه الأسطوانة. فالاستعمال الحديث امتداد للقديم وقريب منه.

أما كلمة دبُّوزَة فهى كلمة معربة حديثًا أخذت الصياغة العربية فتواءمت مع وظيفتها من حيث الشكل والدلالة.

وهكذا استطاعت العربية من قديم أن تحتفظ لنفسها بالحيوية بفضل استجاباتها لمتطلبات الحياة وتغلغلها فى كل أوضاعها.

(عن الأحواض التي تستخدم في المنازل)

في مصر نقول: حوض الحمام.

وحوض المطبخ.

وحوض الغسيل.

وحوض الوش.

وفي لبنان يقولون: مصبنة، كما يقولون: حوض حمام.

وفي تونس يقولون: لاڤابو، وتطلق على حوض المطبخ والحمام معاً.

ومن الجدير بالذكر أنها من أثر الاحتكاك اللغوي بين العربية والفرنسية، فالكلمة نُقِلَت إلى العربية بنفس نطقها وطريقة آدائها وأداة تعريفها.

وبقية الاستعمالات عربية صحيحة استخدمها العرب من قديم.

أما الحوض، ويجمع على حياض، وأحواض.

والعرب يقولون: حاض الماء، أي جمعه.

ويقولون: استحوض الماءُ، أي اتخذ لنفسه حوضاً، والمُحَوَّضُ: شيء كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه.

فالاستعمال الحديث امتداد للاستعمال العربي القديم ومتصل به.

فحوض الحمام: أي المستخدم في الحمام، وهكذا بقية الاستخدامات.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: حَمَّ الماء وأحَمَّهُ وحَمَّمَهُ، أي سَخَّنَه، فاستعمال الحمام والاستحمام للماء الساخن فحسب، ولكن الدلالة تطورت فلا حرج في استعمالها.

أما كلمة حوض الوشّ، فالوشّ هو الوجه، ولكن اللهجة جعلت الجيم شيناً لاتحاد مخرجهما.

أما كلمة مصبنة، فهى اشتقاق عربى صحيح اشتق من كلمة صابون الملازم لاستخدام هذا الحوض.

ومن الجدير بالذكر أن العرب استخدموا الصابون من قديم ووصفوا أثره بأنه مُفَرِّجٌ للجسد وقالوا عنه إنه يابسٌ حارٌ.

ويقولون: اصطبن وانْصَبَنَ.

وهكذا تستجيب لغتنا لاستعمالاتنا وتحفظ بأصالتها ونطور فى دلالتها واستخدامها، لنضمن لها البقاء فتحفظ لنا فكرنا وثقافتنا وتوحدنا قلبًا ووجدانًا.

(عن الثياب واللبس)

الأواعى فى سوريا بمعنى الثياب.

فى السعودية: نِسّوق ملابس.

وهى الهدوم فى بعض البلاد العربية.

يقول المثل المصرى: كل هدمة تنادى لبّيسها (أى كل لباس ينادى من يليق به).

والثياب فى الشام وفلسطين.

والدشداشة عند الكويتيين بمعنى الثوب.

والدشداشة فى السعودية ثوب المرأة (الدشداشة تبعك يا حليلها الدشداشة).

وهو الثوب فى السعودية.

والجلباب فى الإمارات.

والجلابية والجلاليب فى مصر.

وفى بعض دول عربية أخرى منها دول الإمارات والخليج والشام يقولون الملابس واللبس.

وفى المثل المصرى: اللبس ما ينطلى إلا على أصحابه.

لَبّس الخشبة تبقى عجبة.

ولبّس الخُنْفِسَة تبقى ست النسا.

لبّس البوصة تبقى عروسة.

وكلها عربية صحيحة.

فالأواعى أصلها أوعية، ومفردها وعاء، وقد جاءت جمعاً ومفرداً فى القرآن الكريم : ﴿فبدأ بأوعيتهم قبلَ وِعَاءِ أخيه﴾.

والوعاء عند العرب هو الإعاء، أى ما يحفظ فيه الشيء ويسمونه الظَّرْف، ويجمع على أوعية.

فالدلالة أصابها نوع من التطور.

أما الهدوم فالعرب يقولون: الهِدْم، ويقصدون به الكساء من الصوف خاصة، وتجمع على أهدام وهِدام.

ويطلقون كلمة الهِدْم، ويقصدون به الثوب البالى أو المرقع، قال الشاعر:

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نواشِـرُها   تصمت بالماء تولباً جذْعَا

يصف امرأة فقيرة عظامها بادية عارية من اللحم لا تجد ما تُسْكِتُ به طفلها إلا الماء.

ذات هِدْمٍ أى ثياب بالية مرقعة

أما الثياب فهى جمع ثوب، والثوب عند العرب هو اللباس بصفة عامة،ويجمع علىأثوُب وأثواب وأثْوب وثياب.

والعرب يسمون بائع الثياب ثوّاباً، ويسمون حافظ الثياب وصاحب الثياب ثواباً، فالثَّوّاب بائع الثياب، وصاحب الثياب.

ومحمد بن عمر الثيابى كان محدثاً (كان يحفظ الثياب ويبيعها).

أما الجلباب ويجمع على جلابيب، وهى الثياب تطلق على الثوب الخارجى للرجال وللنساء أيضاً.

قال الله تعالى: ﴿يدنين عليهنّ من جلابيهنّ﴾.

فالجلباب عند العرب هو القميص، وهو العبائة عند السعوديين ودولالخليج، وب للمرأة عندهم ثوب واسع دون الملحفة، وهو ما تغطي به ثيابها من فوق كالمِلْحَفَة نسبة إلى اللحاف أى الغطاء، ويقولون جَلْبَبْتَهُ فَتَجلبَبَ، وسميت المَرأة السمينة الجَلَنباة.

أما الجلابية فهى الجلباب، أصابها القلب والإدال.

الكسوة والكساء:

في المثل المصرى: فوت على عدوك مكسى ولا تفوت عليه محشى، أى اقتصد من قوتك لثيابك.

أما اللبس واللباس: فالمثل المصرى يقول: كل حى يلبس من صندوقه. (دلالته قريبة من: كل إناء بالذى فيه ينضح).

لبِّس الطوبة تبقى كركوبة.

وبمعناه: إيش تعمل الماشطة فى الوش العكر.

(عن أطباق الطعام)

في مصر نقول: طبق ويجمع على أطباق.

وفي السعودية ودول الخليج: طبج.

وفي الجزائر يقولون: طبق.

وفي تونس يقولون: صحن، ويجمع على صحون.

وفي لبنان كذلك يقولون: صحن، ويجمع على صحون.

الطبق: استعمال عربي قديم استخدم لما يؤكل عليه، وتطور الاستخدام لما يوضع فيه الطعام ويؤكل.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الطبق عند العرب هو وجه الأرض.

والشيء الذي نلفت نَظَر السَّامِعُ إليه هنا أن العرب أطلقوا كلمة طاباق وطابق على وعاء يطبخ فيه، وهو مُعَرَّب كلمة تابَهْ، ويجمعونه على طوابق وطوابيق.

وقد جعلت اللهجةُ الطبق: طبج، وجعلته لهجة أخرى طبأ، وجمعته على طباء وأطباء.

أما كلمة صحن، ويجمع على صحون وِصْحِنْ وِاصْحِنَه (بالنطق العامي) فهو استخدام عربي قديم لما يوضع فيه الطعام، والعرب يقولون: صَحَنَهُ، أي أعطاهُ شيئاً في صحن.

ومن الجدير بالذكر أن الصحن عند العرب في الأصل هو جوف الحافر، والعسُّ العظيم ـ أي الإناء الكبير، والقدح الكبير يقال له عُسٌّ،و ويجمع على عِسَاس.

وهكذا حافظت لهجاتنا على أصالة لغتنا فحفظت لنا عربيتنا صحيحة، فوحدتنا فكراً ووجداناً.

(عن أسماء الطبق)

في مصر نقول: طبأ.

وفى اليمن يقولون: طبج.

وفى الجزائر يقولون: طبس.

وفى الأردن يقولون: صحن.

وفى العراق: مصحاة.

وفى ليبيا يقولون: جام.

وفى البحرين: طاس.

وفى مصر نقول: طاسة، وطاسة الزيت.

وكلها عربية صحيحة.

فالمصحاة: إناء ومؤنثه طاس عرفه العرب من قديم.

والجام: إناء كذلك عرفه العرب من قديم، ومذكره مصاة.

فالمصحاة والطاس والجام وكذلك الطاسة ـ أضافت لها اللهجة تاء التأنيث وحددتها بالاستعمال.

كلمة طبق معروفة لدى العرب منذ الجاهلية، وهو الذى يؤكل عليه، ويجمع على أطباق وأطبقة، ونحن في مصر نجمعه على طبقان، وهذا لم يرد.

ومن الجدير بالذكر أن الطبق غطاء كل شيء؛ لأن طبق كل شيء ما ساواه. والعرب يقولون: طابقه مطابقة وطباقاً.

ونحن فى مصر نقول: نطبّأ الهدوم مثلا، أى نجعلها متساوية مطابقة.

وكلمة طبج وطبأ هى طبق، خضعت لخصائص النطق اللهجية.

وكذلك الطس هو الطبق، جعلت اللهجة القاف سيناً وتصرفت بعض اللهجات فى هذا الإبدال وأنثت الطس وقالت طبسية، كما يحدث فى اللهجة المغربية وفى بعض أقاليم مصر.

أما الطاس فهو معروف عند العرب منذ الجاهلية، وهو مؤنث المصحاة، والجام كذلك مثل الطاس إناء يؤكل فيه وهو مؤنث المصحاة.

ومن الجدير بالذكر أن استعمال كلمة طاسة الزيت استعمال عربى قديم وانحدر عبر العصور نطقاً ودلالة.

وأما المصحاة فهى إناء يؤكل فيه كذلك، وانحدر من الاستعمال العربى القديم إلى الاستعمال الحديث.

أما كلمة صحن فهى عربية قديمة معروفة.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون جوف الحافر صحناً، والعسُّ العظيم، ويسمون وسط الدار صحناً، ونحن نقول: صحن الجامع.

والصحن طيسانة.

وهناك طيستان صغيرتان تضرب إحداهما على الأخرى فى الطبول يسميان معاً صحناً.

(عن ملعقة الطعام ومغرفته)

في مصر نقول: معلقة (معلأة).

وفى لبنان يقولون: معلأة - أيضاً.

وفي بلاد عربية أخرى: ملعقة.

وملعجة.

وفى تونس يقولون: مغرفة.

أما عن المغرفة، ففى تونس يقولون: لوش، وهى من احتكاك العربية بالفرنسية حيث انتقلت التسمية إلى العربية بكيفية نطقها وطريقة أدائها.

أما فى لبنان فيقولون: غرافة.

وفى مصر نقول: مغرفة.

وهى من الغَرْف.

والعرب يقولون: غَرَفَ الماء يغرفه واغتَرَفَهُ، أى أخذه بيده. ويقولون: غَرَف غَرْفَةً، أى غَرَفَ مرَّة، ويقولون غِرْفَةَ - لهيئة الغرف.

والمِغْرَفَةُ هى التى يُغْرَفُ بها وهو استعمال عرب صحيح،

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: غرفَ الشيءَ، أى قطعه، ويقولون: غَرَف الناصية، أى جزَّ شعرها، واسم المرَّة منه غُرْفَة.

وأما استعمال كلمة غَرَّافة على وزن فَعَّالة للآلة فهو استعمال صحيح.

أما كلمة ملعقة فهو اشتقاق عربى صحيح من الفعل لَعِقَ ولَعُقَ، ومعنى اللعق: اللَّحسُ. واللَّعْقَةُ: المرَّةُ الواحدة.

واللُّعْقَةُ: ما تأخذه فى المِلْعَقَةِ واللَّعُوقَ: ما يُلْعَقُ.

والعرب يقولون: رجلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ، أى حريص.

فكلمة ملْعَقَةٌ - عربية قديمة صحيحة، وكل ما يتصل بها من مشتقات استخدمها العرب من قديم.

أما كلمة معلأة فهى ملعقة، خضعت لتغيرات اللهجة وللقلب المكانى بين حروفها.

ومثلها مَعْلَجَة ومِلْعَجَة.

وهكذا تستجيب لغتنا لاستعمالاتنا وتتغلغل فى شئون حياتنا فتضمن لها الحيوية والبقاء، وتضمن لنا الوحدة والائتلاف.

(عما يغرز فى الطعام ليتناول به)

فى مصر نقول: شوكة.

وفى لبنان يقولون: شوكة.

وفى تونس يقولون: فورشيتة، وهى من أصل فرنسى، وذلك بسبب احتكاك العربية بالفرنسية حيث الاستعمال الفرنسى.

هذه المفردات من وسائل الحضارة الحديثة، وهى اشتقاقات مستحدثة استجابت لها اللغة فأطلقت الاستعمالات القديمة على المستجدات الحديثة.

فالشَّوكة وتجمع على شَوْك: استعمال عربى قديم

والعرب يقولون: شاكَتْهُ الشَّوْكَة، أى دخلت فيه، ويقولون: شُكْتُ الشيءَ وأشوكُهُ وأشكْتُهُ، أى أدخلتُ الشوكةَ فى جسمه ـ وهذا ما يحدث عندما تستخدم الشوكة فى الطعام.

ومن الجدير بالذكر أن الشوكة عند العرب السلاح وشدة القتال.

فالأداة التى نستخدمها اليوم فى تناول الطعام وتغرز فيه والتى أطلقنا عليها اسم الشوكة ـ لها من اسمها نصيب، والاستعمال العربى القديم يعزز هذا الاشتقاق.

وهذا شأن لغتنا فى استجاباتها السريعة لما يتطلبه الاستعمال فى مختلف شئون الحياة فى كل بيئاتها وفى مختلف الأوطان وشتى العصور والأزمان.

ومثلها الغَرْزُ

غرزه: أى شكَّهُ.

والعرب يقولون للأغصان التى تُغْرَز فى قصبان الكرم للوصل: غُروز، مفردها غَرْز.

(عما يوضع فى المطبخ ليحفظ فيه ما يخزن من حاجاته)

فى مصر نقول: نملية.

وفى تونس يقولون: خزانة.

وفى لبنان يقولون: خزنة أيضاً.

وفى ليبيا يقولون: دولاب المطبخ، ويجمع على دواليب.

وهذه كلها استعمالات عربية قديمة حافظت عليها لغتنا وحفظتها لها لهجاتنا لتمنحها الحيوية والتجدد والاستمرار.

نملية: نسبة إلى النمل.

والعرب يقولون: طعام منمول، أى أصابه النمل، والنملية لحفظ الاكل من أن يصيبه النمل.

ومن الجدير بالذكر أن جمع النملة نَمْلٌ ونِمَالٌ.

والعرب يقولون عن الرجل الحاق: رجلٌ نَمِلٌ، أى خفيف الأصابع لا يرى شيئاً إلا عمله.

ويقولون عن الخط المتقارب الدقيق: منمّلٌ.

أما خزانة فهى من خزن واختزن الشىء، أى أحرزه، وتجمع الخِزَانَةُ على خزائن.

والخِزَانَةُ عند العرب هى مكانُ الخَزْن، وهى فعل الخازِنِ وعَمَلُهُ أيضاً.

والعرب يقولون: خِزَانَةٌ ومَخْزَنٌ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون اللسان: الخَزّان، لأنه يخزن الكلام، وفى ذلك دعوة للإقلال منه.

ويقول العربُ: أخْزَنَ فلانٌ، أى استَغْنَى بعد فقرٍ، وأخَسَنَ الرَّجْلُ: أى ذَلَّ بعد عِزٍّ.

أما كلمة دولاب فهى كلمة معربة، وتنطق بالضم، وتفتح، وهو شكل آلة يُستقى ها الماء، ولشبهه بما يُخْتزَنُ فيه سُمِّى به ـ فهو نوع من التطور الدلالى.

وهكذا شأن لغتنا فى كل أمور حياتنا واستجاباتهالمتطلباتنا لنحفظ لها بقاءها وتحفظ علينا وحدتنا قلباً ووجداناً.

(عن الألفاظ التى تستخدم فى معنى التنظيف الأوعية)

فى مصر نقول (ننضف) (ننظف) المواعيد أو ندعكها.

فى لبنان نأيّم (ننظف)

فى سوريا نحف (ندعك)

وفى ليبيا يقولون: نظّفْ

وفى العراق والسعودية تنظيف.

ويقولون فى بلاد عربية أخرى جلا المواعيد.

ونَضّفَ هى نَظّفَ قلبت اللهجة الظاء ضاداً

والنظافة هى النَّقَاوَةُ.

يقول العرب نظفه تنظيفاً فتنظف.

ويقولون فلان نَظيفُ السَّرَاوِيلِ أى عَفيفُ الفَرجِ.

أما كلمة نَحُفُ فهى من حَفَفَ بمعنى أزال والعرب يقولون حَفَّ شاربه ورأسه أى أزال شعرهما ويقولون احْتَفَّ الرجل النّبْتَ أى جَزّه يعنى قطعه.

ومن الجدير بالذكر أن قول العارب اسْتَحَفَّ أموالهم أى أخذها بأسرها إذا أغار قوم على قوم فأخذوا أموالهم.

وأما كلمة جلا فهى من جلا يجلو جلواً أى أظهر الحسن وأزال القبح فهى تؤدى الدلالة.

وأما كلمة دَعْك المواعين أو الحلل فهى من دَعَكَ والعرب يقولون دَعَكَ الشىء فى التراب أى مَرَّغَهَ ـ ودَعَكَ الأديم أى دلكه.

فالاستعمال اللهجى له أصله العربى القديم. ومن الجدير بالذكر أن

العرب يقولون تداعك القوم أى اشتدت خصومتُهُم.

ويقولون تداعك القوم فى الحرب أى تَمَرّسُوا فيها ودَرّبُوا عليها.

أما كلمة أَيّمَ فهى قَوّم بمعنى عدل وسَوّى فهى تؤدى الدلالة وتساويها.

ومن الجدير بالذكر أننا نسمع مصطلحًا فى الجيش يؤدى الدلالة نفسها وهى كلمة أَيّفَ - وأيف هى أيم قلبت الميم لتقارب مخرجيهما.

فالاستعمالات اللهجية تنبثق عن العربية الصحيحة لتتواءم مع تطور الحياة ومتطلباتها وتظل محافظة على أصالتها وبذا تتجدد حيوية لغتنا وتحفظ لنا وحدتنا وتعيش الأصالة والجدة.

(عما تسمى به السيارة)

يقولون فى السعودية والكويت ودول الخليج: سيارة.

السيارة

العربية

أوتومبيل

تومبيل

طوربيل

ويقولون فى ليبيا: رُكُوبَة.

وكلمة سيارة ورُكُوبة هى استعمالات عربية قديمة أطلقت على هذا النوع من مستحدثات الحضارة.

والسَّيَّارة عند العرب هى القافلة ـ «يلتقطه بعض السَّيَّارة» «وجاءت سيارةٌ فأرسلوا واردَهُم» وأطلقت على هذا المستحدث لأنها تقطع الصحارى والفيافى والمسافات البعيدة كما تفعل القافلة.

أما كلمة رُكُوبة فهى من رَكِبَ.

والعرب يقولون رَكِبَه رُكُوباً ومَرْكَباً أى علاهُ وكذلك ارْتَكَبَهُ للراكب للبعير خاصة..

والجمع رُكَّاب ـ ورُكْبَان ورُكُوبٌ.

والرَّكْبُ رُكبَانُ الإبل اسمُ جَمْعٍ أو جَمْعٌ وهُمّ العشرة مصاعداً.

وقد يكون للخيل.

والرِّكاب هى الإبلُ واحِدتُها راحلة.

أما كلمة عربة ـ فالعَرَبُ يُطْلقُونَ كَلمةَ عَرَبَة على النهر الشديد الجَرْى وبه سميت تلك الآلة تشبيهاً في السرعة في السرى وقوة الاندفاع وعدم الوقوف في طريقها.

أما كلمة أوتوموبيل فهو نقل وتعريب للاسم الإفرنجى أما كلمة كومبيل فهو تحريف للصيغة بما يتواءم مع طبيعة النطق باللهجة.

ومثلها كلمة طوربيل وطوربين.

وهكذا تستطيع العربية من مكنونات استعمالاتها ما يتواءم مع طبيعة العصر ومستحدثات الحضارة وأن تعرب الدخيل وتتصرف فيه بما يتواءم وطبيعة صيغها وقوانين اشتقاقاتها وطبيعة نطقها وخصائص صيغها ومقاطعها الصوتية. فتحفظ لنفسها الجدة والحيوية ولأبنائها الوحدة والطلاقة.

صندوق عن أسماء الصندوق

في السعودية يقولون: صندوق

وفى مصر نقول: سندوق

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: زندوق.

وفى بلاد يفتحون الحرف الأول وفى بلاد عربية أخرى يضمونه وفى بلاد عربية نجد هذه وتلك يكسرونه.

وكلها لهجات عربية قديمة.

النطق العربى الفصيح هو الصُّنْدُوق بالضم.

وبعض اللهجات العربية القديمة تفتحه وورد فى مأثوراتهم مفتوحاً.

وبعض اللهجات العربية القديمة نطقته الزُّندوق بالزاى المضمومة.

وبعض اللهجات العربية القديمة نطقته السُّندوق بالسين مضمومة.

ويجمع على صناديق.

ومن الجدير بالذكر هنا ـ أن أعرابيين اختلفا فى نطق كلمة صقر فقال أحدهما: هو الصقر وقال الآخر: أنا لا أقولها أبد الدهر إنما هو السقر ـ فاحتكما إلى أول قادم فقال لا هذه ولا تلك إنما نحن نقولها الزقر بالزاى فهذا نطق عربى قديم تعرفه اللهجات الغربية منذ الجاهلية.

وله تفسيراته العلمية من وجهة نظر قوانين الدراسات الصوتية الحديثة.

ولهذا مازلنا نسمع تلك النطوق على اختلافها نتيجة لتلك القوانين ولعادات الجماعات اللغوية بشعوبها المختلفة.

وبهذا استطاعت العربية أن تحتفظ لنفسها بالحيوية وأن توحدنا قلباً ووجداناً.

(عن ذابح الحيوانات وبائعها)

فى مصر نقول: الجزار.

وفى بلاد الشام وسورية والأردن يقولون: اللحام.

وفى السعودية وليبيا يقولون: الدّباح

وفى المغرب يقولون: القصّاب.

وكلها كلمات عربية صحيحة.

فكلمة جزار من الجَزْرِ وهو القطع ونضوب الماء ولذا سمى الذبح الجزر.

ومن الجدير بالذكر أن الجزيرة سميت هكذا من الجزر الذى هو ضد المد فالماء ينجزر عنها.

أما كلمة جِزَر بكسر الجيم فهى الأرومة المعروفة عندنا أى نبات الجزر، وقد عرفه العرب من قديم عن الفرس ووصفوه بأنه مُدرٌّ باهِيٌّ للبول ومُحَدِّرٌ للطَّمْث، واستخدموا أوراقه مدقوقة ووضعوها على القروح المتآكلة فكان شافياً، ووصفوه بأنه نافع فى كثير من الحالات.

أما كلمة لحّام، فهى اشتقاق عربى صحيح من اللحم الذى يجمع على ألحم ولُحوم ولِحَام ولُحْمان.

واللَّحْمَةُ: القطعة منه.

ومن الجدير بالكذر أن الوقعة الحربية سميت ملحمة؛ لعظم القتل فيها وكثرة لَحُوم الضحايا.

أما كلمة ذبّاح ـ ودبّاح، فهى من الذبح، واللهجة جعلت الذال دالا.

والذبح هو النحر بالفتح أما بالكسر أى الذِّبْحُ، فهو ما يذبح.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة الذبيح تطلق على سيدنا إسماعيل عليه السلام.

والرسول ﷺ قال: «أنا ابن الذبيحين» ، أى جده إسماعيل ووالده عبد الله.

أما كلمة قصّاب، فهى من قصبه يقصِبُهُ، أى قطعه، والعرب يسمون الجزار: القصاب.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة قصب التى نطلقها على نوع من النبات هو اسم عربى قديم، ويسمون النافخ فيه الزّمّار، ويسمونه القصاب كذلك، والرسول ﷺ بشّر سيدتنا خديجة ببيت فى الجنة من قصب.

(عن الفراغ الذى تطل عليه الحجرة)

فى لبنان يقولون: ڤراندا.

وفى تونس يقولون: بَرَكُونة.

قلبت اللام راءً، فهما أختان متبادلتان، وصارت الهاء صوتًا ساكنًا.

وفى مصر نقول: بلكونة.

ونقول: برنده ـ للأوسع.

وتراس ـ لما هو أكبر.

وفى بعض البلدان العربية مثل المغرب يقولون: تراسينة.

وفى اليمن يقولون: شُرْفة.

وكلها كلمات معربة.

فالڤراندا عربت من الفارسية.

فالبَرَنْدُ والبرَنْدُ هو الفرندُ وهو الفراندا وعربيتها الصحيحة: الشُرْفة.

والشرف عند العرب هو العلو. والمكان العالى الذى يشرف منه على الشىء، ومبه سميت الشرفة، ويطلق الشرف على سنام البعير.

وأطلق العرب على عُلُوّ الحسب الشرف من باب المجاز.

ومن الجدير بالذكر أن شريف اسم أطلقه العرب على أعلى جبل لبلاد العرب.

والعرب يقولون: شَرُف فهو شريف، وإذا قالوا عن شخص: شارف، فمعناه أنه سيصير شريفًا عن قريب، والجمع شُرَفاء وأشرافٌ.

والأمر الذى ننبه إليه أن العرب يطلقون على الأبنية التى لها شُرَفٌ ـ الشُرَف جمع والواحدة شرفاء ـ أى بناء عال أمامه متسع.

وهكذا عرّبَت العربية ما رأت الحاجة ماسة إلى تعريبه، فحفظت لنفسها الحيوية والتجدد، ولناطقيها الطلاقة والتوحد قلبًا ووجدانًا.

(عن الصعود)

نقول فى مصر: بيطلع لفوق، وطلع فيها ـ أى ارتقى وظن أنه لا مثيل له.

وفى السعودية يقولون: بيصعد.

وفى المغرب يقولون: بيرقى ـ يرقى السلم يعنى: يصعد من فوق السُّلم.

وفى تونس وليبيا يقولون: بيركب فوق ـ يعنى: يصعد السلم.

وكلمة طَلَعَ من قول العرب: طَلَعَ العرب الجبل أى عَلاه، والعرب يقولون: رجلٌ طلاَّع الثَّنَايا والأنجدُ، أى مُجَرِّبٌ للأمور ركَّابٌ لها يعلوها ويقهرها بتجاربه وجودة رأيه.

ويقولون كذلك: رجلٌ طلاَّعٌ، أى يؤُمُّ معالى الأمور.

والطلع هو المقدار أيضاً، يقول العرب: الجيش طَلْعُ ألفٍ، أى مقدارُ ألفٍ.

والعرب يقولون: نخلةٌ مُطْلِعَةٌ أى طالت النخيل.

وفى حديث الرسول ﷺ : «لكل حرفٍ حدٌّ، ولكل حدٍّ مُطَّلَعٌ» أى مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليه من مَعْرِفةِ علمه.

أما المُطَّلِعُ فهو القوى العالى القاهر.

أما صَعِدَ فإن العرب يقولون: صَعِدَ فى السُّلم صعوداً، ويقولون: صَعَّد فى الجبَل، وصَعَّد على الجبل تصعيداً ـ أى رقى.

ومن الجدير بالذكر أن ما نقوله نحن اليوم: صعد فى (الأسانسير مثلا) لم يرد عن العرب أبداً، فهم لم يقولوا: صعِدَ فيه أبداً.

وإذا قال العرب أصْعَدَ فالمعنى أنه أتى مكَّة.

ومثلها كلمة رَقِيَ.

فإن العرب يقولونَ رَقِيَ إليه رَقْياً ورُقِياً - أى صَعِدَ كارتقى وترقى.

والمرْقَاةُ والمِرْقاة: الدَّرجة، وتطلق على الأمر المحسوس والمعنوى.

أما رَكبَ فهى من رَكِبَهُ رُكُوباً ومَرْكَباً أى علاه، ومثلها ارتكَبه - أى علاه، والاسمُ مِنْهُ الرُّكْبَةُ.

وهكذا لغتنا تتنوع فى ألسنتنا ولكن تتحدد دلالاتها لتوحدنا قلبًا ووجداناً وروحاً وفكراً.

(عن أسماء الميناء)

نقول فى مصر: ميناء

ويقولون فى سورية: مرفأ.

ويقولون فى المغرب: بوغاز ويقولون: بورت

وفى تونس يقولون: بور وبورت.

وفى اليمن يقولون: منفذ ومضيق.

وكلها تؤدى دلالة واحدة ومعنى واحداً، المعرب منها والعربى.

فكلمة ميناء من مَوَنَ ـ من المؤن والذخائر، أى أن هذا يوصف بأنه منفذ المون والذخائر.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون كلمة التَّمَوُّن على كثرة النفقة على العيال.

ويقال: فلان مان فلاناً فهو مَمُونٌ.

أما كلمة مرفأ، فيقول العرب: رَفَأَ السفينة، أى أدناها من الشط، والموضع يسمى مَرْفَأ، فهى تسمية عربية صحيحة فصيحة.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة اليرْفئىُّ يطلقها العرب على الرجل الخائف المنتزع القلب فزعاً ـ ويطلقونها كذلك على الظليم النافر.

وعلى الظبى القفوز المولى؛ بجامع الفزع والخوف فى كلٍّ.

أما كلمة بوغاز فهى من التركية والفارسية، وهى عندهم بمعنى حَلْق أو مضيق، وتطلق على المضيق فى البحر بين ساحلين، فهى تساوى فى دلالاتها المرفأ والميناء.

أما كلمة بور فهى معربة كلمة Port بمعنى باب عن الفرنسية،

وتؤدى كذلك دلالة المرفأ والمنفذ والمضيق والميناء.

وكلمة منفذ من نَفَذَ، والنُّفَاذُ: جوازُ الشَّيْءِ عن الشىء.

يقولون: طريق نافذ، أى سالك.

والنافذ: الماضى فى جميع أموره، كالنفوذ والنفاذ.

ومعناه: الموضع والمكان الموصل والمنفذ وا لسالك لكل ما تجىء به.

أما كلمة مضيق فيقولون: مضيق باب المندب.

فهو وصف للمكان الذى ترسو فيه السفن وتنفذ منه البضائع.

فالدلالات كلها متساوية والمعانى واحدة، وذلك بفضل حيوية لغتنا، فهى طوعنا نشتق فيها. ونعرب بها، فتحقق أهدافنا وتحفظ لنا وحدتنا قلبًا ووجدانًا.

(عن أسماء الولاعة)

يقولون فى السعودية وبعض دول الخليج: القداحة.

ونقول فى مصر: الولاعة.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: الشعّالة.

أما كلمة قَدّاحةٌ فهى اسم آلة مشتق من القَدْحِ، والعرب يقولون: قَدَحَ بالزّنْدِ - أى رام إشعال النار به، ويقولون اقتدح - كذلك.

ومن الجدير بالذكر أن بالزّنْدِ حديدة يسمها العرب المِقْدَحُ والقَدّاح - والمِقْدَاحُ.

وأما الحَجَرُ الذى يُضْرَب عليه فيسميه العرب: قَدّاحٌ وقَدّاحة.

والقِدْحَةُ بالكسر: اسم من اقتداح النار، وبالفتح: اسم للمرة الواحدة منه.

ومعنى اقتدح النار: أى أشعلها.

فالآلة التى تستخدمها الحضارة الحديثة فى أيامنا - لها ما يماثلها عند العرب من قديم من حيث الوظيفة والتسمية، بل وبعض جزئياتها، وبذا فقد جاءت التسمية مطابقة.

أما كلمة وَلاّعة - فهى من ولعت النار، وأَوْلَعَ النار أى أشعلها، والعرب يقولون: ولِعَ به - ولعاً فهو وَلِعٌ وَلاَعَةٌ - إذا لَجّ بِحُبِّ مَنْ يُحِبُّ.

يقول العرب: ايْتَلَعَتْ فُلانَةُ قَلْبى.

ويقولون: فلان مُوتَلَعُ القلب - إذا كان قلبه مشتعلا بنار حبها.

فالاستعمال المجازى انتقل إلى الحقيقة العربية، لأن التوليع فى الأصل عند العرب هو شِدّةُ البياض واستطالته وتفرقه.

والعرب يقولون: فرس مُوَلَّعٌ ـ إذا كان به توليعٌ وتلميع من البرص أو غيره.

ومِثْلُهُ الشَّعَلُ، وهو البياض، يقال: هو أشعل وهى شعلاء.

واستُعْملَ الشَّعَلُ والوَلَعُ للنار، فيقال: شَعَلَ النار ـ أى ألهبها، كشَعَّلَهَا وأشعَلَهَا، ويقال للنار: اشتعلت وتَشَعَّلَتْ.

ومثلها وَلِعَ، فصار يقال: وَلِعَ وأَوْلَعَتْهُ.

والعرب يقولون: وَلْعٌ وَالِعٌ للمبالغة.

واشتقت كلمة الولاَّعة لاسم الآلة كما اشتقت كلمة الشَّعَّالة والشُّعْلَةَ من شَعِلَ.

وهكذا تستجيب لغتنا لمتطلباتنا فهى طوعنا نحافظ على أصالتها فتحافظ على وحدتنا قلباً ووجداناً.

(عن بعض أنواع الطعام)

(الدقيق ـ الخبز ـ الأرز... إلخ)

فى سوريا اعطنى طحينًا لنخبزه.

الطحين فى سوريا يعنى الدقيق

فى الكويت الطحين يعنى الدقيق.

الكويت عيش يعنى خبر.

الإمارات خبر

فى الكويت والأرز عيش.

اليوم طابخين عيش ولحم (رز ولحم).

فى العراق انطنى الخبزة.

ـ فلسطين رز

والعيش خبز

اعطنى خبز

اعطنى رز

يتحدث الشاب أنور من الكويت يقول: مثلا ادش الخباز أجول اعطنى بمايتين فلس خبر (أدخل المخبر وأطلب خبراً بمايتين فلس).

نجول لحج اختى: ليش ما سخنتى الخبر؟

مثلا نجول لحج أمي: شنو ها الخبر اللى انت جاييته

مو حلو بارد.

مثلا نجول لحج أمي: تسلم إيدك يا يوما ـ اليوم طبختى خوش طبخة بالعيش (العيش يعنى الرز)، نجولها مثلا اليوم يومه أبيش (أبغى ـ

أريد) تطبخي لي مكبوس لحم اللي هو عيش ولحم مخلوطين (العيش يعني الرز).

وكلها عربية صحيحة.

الطحين من طحن القمح وجعله دقيقاً ـ والطِّحْنُ الدقيق.

والمثل العربي يقول: أسمع جعجعَةً ولا أرى طحناً.

والعرب يسمون الأضراس الطواحن، ويسمون الرحى الطاحونة، والدقيق هو الطحين، وبائعه دقاق.

والعيش عند العرب هو الطعام وما يعاش به، وهو الخبز، وهو المعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب.

والخبزُ هو العيش، وهو من خَبَزَ يَخْبِزُ، إذا صنعه، أو إذا أعطمه. وفي القرآن: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا﴾.

فالاستعمالات الموجودة على اختلافها عربية صحيحة.

فإطلاق الطحين على الدقيق عربي صحيح. وإطلاق لفظ العيش على الخبز صحيح دقيق أيضاً ومثله العكس.

والأرز عيش: استعمال دقيق.

والرز هو الأرز ـ والعربِ يقولون: طعام مُرَزَّز، أي معالج به الأرز، ومن الجدير بالذكر أن نطق رُز بالضم صحيح ونطقه بالكسر صحيح كذلك.

والكبيسُ: ضربٌ من التّمرِ، وحَلْيٌ مُجَوّفٌ مَحْشُوٌ طيباً.

والكبيس والمكبوس والكبسة: نوعٌ من الطعام المطبوخ تعرفه معظم البلاد العربية.

فهي لغتنا وَسعت شئون حياتنا، نطور فيها لنضمن لها البقاء والخلود، ونحافظ على أصالتها، فهي مصدر منعتنا وعنوان وحدتنا.

(عما يلبس فى القدم)

فى بعض البلاد العربية يطلقون على ماغ يلبس فى القدم نعال، وفى اليمن مثلا يطلقون على ما يلبس فى القدم حَداية، وفى بلاد عربية أخرى يقولون: حذاء.

وفى مصر يقولون: جزمة، وهى مأخوذة عن التركية.

وفى ليبيا يقولون: كندرة، وهى مأخوذة عن الإيطالية.

أما كلمة نعال، فهى من النَّعْلِ.

والنَّعْلُ: ما وقيت به القدم من الأرض.

وتؤنث فيقال: نَعْلَه، وتجمع على نِعَال.

فالنعال عربية صحيحة.

والعرب يقولون: نَعِل، وتَنَعَّلَ، وانتعل - أى لَبِسَ النعل أو النعال.

أما كلمة حذاء، فالحذاء بالمدِّ هو النعل. واحتذى أى انتعل، أى لبس الحذاء.

قال الشاعر:

يا ليت لى نعلين من جلد الضُّبَعْ

والعرب تقول: احتذى يحتذى - إذا انتعل.

وفى حديث أبى هريرة: «جعفر ابن أبى طالب خير من احتذى النعال».

أما كلمة حداية فى العامية اليمنية، فهى مأخوذة من حذاء - أصابها التسهيل كما هو فى كل العاميات واللهجات. صارت الذال دالا، وقلبت الهمزة ياءً، فنطقت حداية.

وفى بعض البيئات فى مصر يقولون: حِدْوَة وهى من حدوة أى حذاء.

وهكذا تتلاقى الدلالات وتتقارب اللهجات وإن اختلفت الكلمات، فقد اتحدت المعانى وتوحدت الأهداف، فتوحدت المشاعر والقلوب.

(عن المسحراتى)

فى تونس يقولون: النُّفَّار، أى المسحراتى.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: المطبِّلاتى.

وفى مصر نقول: المسحّراتى.

وكلها عربية صحيحة.

فكلمة نفر من قول العرب: نَفَرَتْ الظبية، أى شردت وتحركت.

ويقول العرب: نفر الحاجُّ مِن مِنًى، ويقولون: هو يوم النَّفْرِ.

ويقول العرب كذلك: استنفرهم فنفروا معه.

فالنُّفَّار هو المُنَفِّر، أى الموقظ والمحرك، ومنه قول العرب: نفروا للأمر ينفرون نِفَارًا ونَفُورًا ونُفُورًا، وتنافروا: ذهبوا.

أما المطبلاتى فهو من الطَّبْلِ الذى يضرب به، وجمعه أطبال وطبول، وصاحبه طبَّال. والطِّبالة: حرفة ينسب إليها الذى يوقظ الناس بالطبلة هذا.

أما المسحراتى فهى من السَّحَر، والسَّحُور: ما يُتَسَحَّرُ به، والسَّحَرُ: قبيل الصُّبْح، ويجمع على أسحار.

وأسْحَرَ الرجل: سار فى السحر. وسُمِىَ بالسِّحْرِ كُلٌّ ما لطف مأخذه ودق.

فالمسحراتى نسبة إلى هذا.

وهكذا المعنى واحد واللهجات متعددة، وأصلها لغتنا الواحدة التى توحدنا قلبًا وروحًا.

(حول ما يتصل بالحائط والباب والنوافذ)

ـ فى المغرب يقولون: دَفة الباب.

وفى مصر نقول: ضلفة الباب.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: درفة الباب.

وفى السعودية والإمارات ودول عربية أخرى يقولون: جانب الباب.

ويقولون فى الكويت: الدريشة ـ ودريشة فى السعودية ودول الخيج والإمارات.

والشبّاك ـ والشبّاك فى مصر وبلاد عربية أخرى.

وفى الشام ولبنان وفلسطين يقولون: نافذة.

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

وفى الإمارات: الحيطة طوفة.

يقول الشاب أنور نقول فى الكويت: ليش صليتى الدريشة، وفى السعة تختفى (ال) أسأل إختى أجولها مثلا: إيش الباب الهوا دزّه أو أحد سك صك الباب؟

استشير المهندس لو نحط الباب هينى بالطوفة مو أحسن؟

شى رأيك نلغى الباب هذا ونسكر الطوفة. ونحط الباب الناحية الثانية أو بالمكان هذا؟

وكلها استعمالات عربية.

فدفة الباب بالفتح: الجنب من كل شىء أو صفحته، ودفة الباب: جانبه أو الواحدة فيه، ورفة الباب هى دفته، أبدلت الفاء الأولى راءً للمخالفة، وضلفة الباب هى درفته، قلبت الدال ضاداً وقلبت الراء لاماً.

ولهـذا نظائره، فظاهرة إبدال الحـروف بعـضـهـا من بعض مـوجـودة فى العربية وفى كل اللغات.

أما الظلفة وتجمع على ظلفات، فهن خشبات أربع يكُنّ على جنبى البعيـر، فى الوَسَط ظَلفتـان، وكـذا المؤخـرة، فـهى قـد تعين علـى الإبدال وتيسر طريق الاستعارة لناحية الباب.

أما جـانب البـاب فهـو دفته، وهو استعمـال عـربى صحيـح يسـاوى دفته.

أما كلمة الحائط فهى معروفة ويقال حائط وحيطة، وتجمع على حيطان.

والعرب يقولون: الحيطة والحوْطة والحاط، وهو الجدار.

ويقولون: حَوّط حائطاً، أى عمله.

أما الطوف فـهـو الحـائط، وقيل إن رجـلا من الصّدف أصـاب دمًا بحضـرموت وفرّ إلى وَجّ وحالف مسعود بن مُعَتّب، وقالَ لهَم: هل لكم أن أبنى طوفا عليكم يكون لكم ردءا، أى حماية، فقالوا: نعم. فبناه، وهو الحائط.

والبـاب مـعـروف، ويجـمع على أبواب وبيـبـان وأبوبة، وهـذه الاسـتـعـمـالات كلهـا شـائعـة فى اللهـجـات وهى فـصـيـحـة. والبـواب عندالعرب: من لزم الباب، وحرفه البِوَابة.

أمـا كلمـة دريشـة بمعنى الشبـاك أو النافـذة فـهى فـارسـيـة مـعـربة، والدارش: جِلدٌ أسود فى الفارسية كان يوضع على النوافذ، وبه سميت.

أما الشُبّاك فهو من شبك، ويجمع على شبابيك.

وهو مـا يضع من القـصب ونحـوه على صنعـة البـوارى، وهو مـا

يستخدم فى الحائط، وكل طائفة منه تسمى شُبَّاكة.

فالدريشة والشباك والشباكة والنافذة والباب والبواب والحائط والحيط والطوف ـ كلها استعمالات عربية قديمة صحيحة حافظت عليها اللهجات، وهكذا حفظنا لغتنا لتحفظ لنا وحدتنا وتعمق وجداننا وتوحد مشاعرنا وفكرنا وثقافتنا.

(عن أسماء البرام)

فى مصر نقول: برام لحمة بالخضار فى الفرن.

وفى المغرب يقولون: مسخنة (يعنى برام ساخنة).

وفى تونس يقولون: تَوْر. والتّوْر عند العرب: إناء يشرب فيه، وقد يستخدم للطعام.

وكلها عربية صحيحة.

والعرب عرفوا البرام واستخدموه فى أطعمتهم، والمسخنة من البرام شبه التّوْر، والتساخين: المراجل الخفاف، وشىء كالطيالس بلا واحد (يعنى لا مفرد له).

ولكن سمع تَسْخَنٌ والتّسْخَنُ وتَسْخَانٌ والتسخان والسخاخين: المساحى، مفردها سخّين كسكين وسكاكين.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: اشو لنا من بريمها أى من كبدها وسنامها، يُقَدّان طولا ويُلَفّان بخيط أو غيره.

(عما يلبس ويكون واسعاً على اليد أو غيرها)

في مصر نقول: الإسورة دى واسعة على اليد.

وقد نقول: بتلق (بتلأ) في يده.

في الجزائر يقولون: طايحة.

في تونس يقولون: ساقطة.

في اليمن: تِجَعْ يَسْقَجْ مِنْ يَدِى.

والاستعمالات كلها عربية.

فالعرب يقولون: وقع وقوعاً، أى سقط.

ومن الجدير بالذكر أنهم يقولون: وقع عليه القول، أى وجب، ووقع عليه الحق - أى ثبت. ويقولون: وقعت الإبل، أى بركت.

أما كلمة واسعة، فإن الواسع عند العرب ضد الضيق، ويقولون: هو واسع، ويقولون: هو وسيع كذلك - والعرب يقولون: وسَّعَهُ توسعاً فاتَّسَعَ واستوسَعَ، ضِدُّ ضيقه.

ومن الجدير بالذكر أن الواسع والوسيع من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذى وسِعَ رزقه جميعَ خلقه، ووسِعتْ رحْمَتُه كلَّ شيءٍ، وهو المحيط بكل شيء الذى يسع لما يُسْأل.

واللهجة جعلت وقع: وجع، وجعلت سقط: سجط.

أما كلمة طاح فهي عربية صحيحة كذلك، فالعرب يقولون: طاح الشيء - أى ذهب وسقط وتاه في الأرض.

ومن أقوال العرب: طَوَّحَتْهُ الطوائح وقذفته القواذف.

ومن الجدير بالذكر أنهم لا يقولون: طوحته المطوحات.

(عن خلع الثياب)

جلع

شلح

خلع

في السعودية ودول الخليج يقولون: جلع ثيابه.

وفي سورية يقولون: شلح ثوبه.

ويقولون في بلاد الشام: مِشْلَح الثياب: أي حجرة في الحمام تخلع فيها الثياب.

وفي بلاد عربية يقولون: خلع لبسه.

وفي مصر نقول: ألع هدومه.

غيَّر هدومه.

وفي اليمن يقولون: حلّ ثيابه.

وفي الأردن: يشلح أواعيه.

وفي قطر: يفضح.

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

يقول العرب: جلعت ثوبها جلوعاً، أي خلعته.

وجلع ثوبه جلوعاً أي خلعه.

والجالع عند العرب هو السافر.

ويقول العرب: رجل جَلِعٌ وجالع.

ويقولون: امرأة جَلِعَةٌ وجَالِعةٌ، أي قليلة الحياء.

أما خلع فهو النَّزْعُ فى مُهْلَةٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿اخلع نعليك﴾.

الخَلِيعُ والمخلوع عند العرب هو الثوب الخَلِق.

والخَيْلَعُ عند العرب: قميص لا كُمَّ له.

أما شلح فمعناه تعرى.

والتشليح: التعرية.

والمُشلَّحُ: مَسْلَخُ الحمام الذى تخلع فيه الثياب أو تشلح.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الأتراك يقولون: شِلاق، أى عار، وشلَق - أى تعرى.

وربما كان بين هذا الاستعمال والاستعمال العامى المصرى يشَلِّءْ، وبِتْشَلِّءْ، وعالم شلاءْ ـ علاقة وتطور دلالى.

(عن القعود والجلوس)

جعمز

جعبر

جعبز

اجلس

اجعد

الجُذْمُورُ: أصل الشيء وأوله.

والعرب يقولون: أخذه بِجُذْمُورِه وبجذاميره ـ أى بجميعه.

أما جعبر فهى من جعر، والعرب تقول: مِجْعَرّ ـ أى الدُّبُرُ، ويجمع على جعور، ويقولون: رَجُلٌ مِجْعَارـ كثر يبس طبيعته، ويقولون: جَعَرَ وانْجَعَر.

والجعراء هى الجزء من الجسم الذى يجلس عليه الإنسان ويقولون جعبر أى اجلس.

ويقولون: جعبز، أى اجلس، أبدلت الراء زايًا.

ويقولون: جعمز ـ أبدلت الباء ميمًا، وهذا الإبدال يحدث كثيرًا.

أما اقعد فهى من قعد، والقعود والمقعد: الجلوس.

وقيل: القعود من القيام.

والجلوس من الضجعة ومن السجود.

والعرب يقولون قَعَدَ به وأقعدَهُ والمقعدُ والمقْعَدَةُ مكانُهُ أما القعْدَةُ فهى نوع منه، ومقدار ما أخذه القاعد من المكان. وبالمناسبة فإن العَرب سموا الشهر ذا القَعْدَة أو القِعْدَة، لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الأسفار.

أما جَلَسَ فهى من جلس يجلسُ جلوساً ومجلساً.

ويقولون: أجْلَسْتُهُ، والمجْلِسُ مَوْضِعُهُ كالمجلسة، والجِلْسَةُ الحالة التى يكون عليها الجالس.

والعرب يقولون: جِلْسُكَ وجَلِيسُكَ - أى مُجالِسُك، ويقولون: جُلاَّسُكَ وجُلَسَاؤُك.

ويقولون: الجَلْسُ - للمرأة التى تَجْلِسُ فى الفناء لا تبرح، ويقولون: الجَلْسُ للمرأة الشريفة كذلك.

(عن قصة الشعر التى تعلو الجبهة)

يقولون فى بلاد الشام فى سورية: له غرة، ولها غرة.

وهى تقابل ما يقوله المصريون: له قُصّة، أو لها قُصّة.

ويقولون فى بلدان الخليج والإمارات والكويت: جَذْلة.

ليش جذلتك طويلة؟

أو ليش مطول جذلتك؟

والغرةُ والغُرْغُرَةُ عند العرب: بياض فى الجبهة، يقول العرب: فَرَسٌ أغـرُّ، ويقـولون عن الأنثى: غـرّاء. والأغـرُّ عند العـرب: الأبيض من كل شىء.

والأغر من الأيام هو اليوم الحَرُّ.

ولذلك يقولون: هاجرة غراء، وظهيرةٌ غرّاء، ووديقة غرّاء.

أما الجذلة فهى الوَطْبُ للشعر، وفى مصر يُقال: اطبة الشعر، وهى مثل القُصّة ـ نسبة إلى قص الشعر.

يقال: قصّ الشعر، أى قطع منه بالمقص.

وهما مقصان.

وقُصَاصُ الشّعْرِ: حيث تنتهى نَبْتَتُهُ من مُقَدّمِه أو مُؤَخّره. فالقصّةُ هى الشعر الذى يقص ويسدل على الجبهة والغرة هَى الشعر الذى يُسْدَل على الجبهة.

والجذلة هى أطبة الشعر أى قصته من مُقَدّمِه. أو جانبيه.

فالغرة، والقصة والجزلة والوطبة والأطبة كلها من العربية.

فالاستعمالات كلها عربية صحيحة.

(الرغبة والإرادة)

يقولون فى بعض البلاد العربية: أبغى أى أريد

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: تريد ـ إيش تريد.

وفى الإمارات والكويت تقول الفتاة لصديقتها: أبيكش: أى أريدك أو أريد منك شيئاً.

وفى مصر يقولون: عايز ـ أو عاوز.

أو أنا عايزك أو تقول الفتاة لصديقتها أنا عايزاك.

وهذه الاستعمالات كلها عربية صحيحة.

فأبغى يعنى يريد أو أريد.

والعرب تقول: ابْتَغَى الشيءَ أى طلَبَه.

ويقولون ابْتَغَاهُ وتبغّاه واستَبغاهُ وكله بمعنى طلبه.

قال الشاعر:

تُسَائِلُ مَنْ رأى ابْنيْـهَا ــــ وتَسْتَبْغِى فما تُبْـــغَى

أى أن الأم تسأل عن ابنيها فما يجيبها سائل.

كما يقول العربى: بَغَى الخيْرَ بُغْيَةً وبِغْيَةً أى إرادة.

كما يقال أيضاً بغيت المال من مبغاته أى أردته من طريقه.

أما قولهم: إيش تريد أى أىُّ شىءٍ تُريد أو تبغى.

أما عاوز أو عايز.

فهى من عاز الشىء يَعُوزُه أى طلبه وابتغاه وأراده.

والعَوَزُ هو الحاجة إلى الشىء.

والعربى يقول: أعْوَزَهُ الشىء أى احتاج إليه.

ويقولون إنه لعوزٌ لوزٌ أى يبغى الشىء ويحققه وما يُعْوِزُ لفلانٍ شىءٌ إلا ذهبَ به. أى ما احتاجَ شيئاً إلا وصل إليه.

فتعددت الألفاظ وتوحدت الدلالات وهكذا وحدت لغتنا بين قلوبنا ومشاعرنا.

(عما ينهى به عن الكلام)

في بلاد عربية كثيرة يقولون: بس

وفي بلاد أخرى: كفاية.

وفي مصر: خلاص.

كلمة بَسْ كلمة عربية قديمة صحيحة وهي بمعنى حَسْبُ أي كفى ويقول العرب جاء به من حَسِّه وبَسِّه أي من جهده وطاقته ويقولون لأطلُبَنَّهُ من حَسِّي وبَسِّي أي بجهدي وطاقتي.

ومن الجدير بالذكر أن الإبْسَاسَ عند العرب هو التَّلَطُّفُ والإبْسَاسُ أن يقال: بَسْ ـ بَسْ ـ تسكينا وتهديئا.

والناقة لا تدرُّ (لا تحلب) إلا على الإبْساس يقال لها البسوس لأنه يتلطف بها ويقال لها بَسْ ـ بَسْ تسكينا فتَدِرُّ وتحلب اللبن.

أما كفاية فهي من كفى يكفي كفَايةً.

يقول العرب: كفاكَ الشَّيْءُ ـ واكتَفَيْتَ به ـ واسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيْءَ فكفانيه ـ وكفاية بمعنى حَسْبُك.

أما خلاص فهي من خَلَصَ خُلُوصَ وخَالِصَةً صار خالصاً.

ويقول العربُ خَلَصَ إليه أي وصل إليه.

ومعنى خلاص هنا وصل إلى المطلوب.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون لفظ الخِلاَصُ على ما أخلصته النار من الذهب والفضة.

ويطلقون على ما خَلَصَ من السَّمْن خُلاصَةُ ومعناه غاية المطلوب من كل.

(أسماء الطماطم)

في الشام ولبنان يقولون: بنادورة.

وفي ليبيا وتونس: طماطم.

وفي مصر: قوطة (أوطة).

وهي كلمات معربة.

فالبنادورة من الإيطالية ومعناها التفاح الذهبي فهي مركبة من Pomo/ doro ـ بومو تفاح ـ ودورو ذهب.

أما طماطم فهي معرب من الأسبانية وهي في نطقهم Tomato توماتو ـ وهي في النطق العربي الطماطم.

أما الأوطة ـ فهي نسبة القوط وهم قوم من الأسبان ـ ويبدو أن هذه الثمرة عرفها العرب من اتصالهم بالأندلس أيام الفتح العربي.

فكلها كلمات غير عربية عرَّبها اللسان العربي فصارت عربية، وهذا ما أعطى لغتنا الاستمرار والتجدد وجعلها تتغلغل في شئون حياتنا.

ففي كل لهجة اتخذت صيغة وفق المنهج العربي، فصيغة طماطم - قطر.

وصيغة طوماتو ـ الإمارات.

وصيغة طماطم ـ ليبيا وتونس.

(عما يحتاجه الإنسان)

فى لبنان يقولون: أغراض.

وفى المغرب كذلك يقولون: أغراض.

فى الإمارات ودول الخليج: لوازم.

فى ليبيا: احتياجات.

: طلبات.

وفى مصر: حاجات ومحتاجات.

الأغراض: جمع غرض. والغَرَضُ: هدف يرمى فيه.

واللوازم هى مما يلازم الإنسان ملازمة ولِزَامًا أى مما يحتاجه ولا يفارقه.

ولذلك يقول العرب: لَزِمَ لُزُومًا ولِزَامًا ولُزْمَةً، ويقولون: التَزَمَه وألْزَمَهُ.

واللُزَمَةُ من إذا لزم شيئًا لا يفارقه.

أما الطلبات فهى من طَلَبَ يطلبُ طلبًا.

والعرب يقولون: تَطَلَّبَهُ ـ واطَّلَبَهُ، أى حاول وجوده وأخذه.

ويقولون: هو طَلأَب، وهم طَلأَبون.

ويقولون: هو طَلِيبٌ، وهم طُلَبَاء ـ أى يحاولون إيجاد ما يطلبونه ويأخذونه.

والاسم: الطَّلَبُ، ويجمع على طلبات.

أما قولهم: طلَّبَهُ تطليبًا ـ أى طلبه فى مهلة.

ومن الجدير بالذكر أنهم يقولون: هى طِلَّبَـهُ وطِلَّبَتَهُ ـ عن المرأة إذا كان يهواها.

أما الحاجات فهى جمع حاجة، وهى ما يحتاجه الإنسان؛ ولذلك سمى العربُ الفَقْرَ حاجةً.

والعرب يقولون: تَحَوَّج ـ أى طلب حاجاته.

ويقول العرب: ما لى فيه حوجاءُ ولا لَوْجَاءُ ولا حُوَيْجَاء ولا لُوَيْجَاء ـ أى حاجةٌ.

فالأغراض واللوازم والحاجات والاحتياجات والطلبات كلها عربية تصرفت فيها اللهجات وفقًا للعرف العربى لتحقق المعنى الواحد.

(عن صفات العين)

فى تونس يقولون: عين دعجى (دعجا).

وفى الإمارات ودول الخليج يقولون: عين كحيلى (كحيلا).

وفى مصر نقول: أبو العيون السود.

وفى الشام يقولون: عويناته السود.

وفى تونس يقولون: عين شهلا.

وكلها استعمالات عربية صحيحة.

فالدَّعَجُ: سواد العين مع سعتها، ويقول العرب: الدُّعْجَةُ ـ أيضًا، ويقولون عن صاحبة هذه العيون: الدعجاء، والأدْعجُ: الأسود العينين.

ومما هو جدير بالذكر أنهم يطلقون على أول المحاق أو ليلة ثمانية وعشرين: الدعجاء كذلك.

أما الكحيلة فهى من الكحل وهو الإثمد. ويقال له: الكحَالُ أيضًا، وهو كل ما وضع فى العين يُشْتَفَرُ به. والكحلاء الشديدة سوادَ العين.

ويقول العرب: كَحَلَ العين فهى مكْحُولَةٌ وكَحِيلٌ وكَحِيلَةٌ وكَحِيلٌ.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون كُحْلَ السودان: البَشْمَةَ وكحل فارس الأنْزَروتَ ـ وكحل خوْلان: الحُضُض.

ويقول العرب: كَحّلَ العين تكحيلا، ويقولون: أعينٌ كحلىَ وكحائلٌ.

أما العوينات السود، فالأسود ضد الأبيض، ويقول العرب: عين مُسْوَدَّةٌ اسودادًا للعين ذات السواد اللافت.

ويقولون: عين مُسْوَادّةٌ اسويداداً كذلك ـ للعين ذات السواد اللافت أيضاً.

واسودت العين أى صارت سوداء بالكحل أو الإثمد أو غيرهما.

أما العوينات فهى تصغير عين فى اللهجة.

وتجمع العين على أعْيُنٌ وعُيُونٌ، وتجمع على أعْيَان أيضاً.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يجمعون الجمع فيقولون: أعْيُنَاتٌ.

(عن الطرق والمسالك)

في الشام فلسطين ولبنان: زاروب: الشارع الضيق.

أصلها آرامي معناه: الضيق.

في السعودية: زِجَاج.

وفي مصر: زُآء ـ عطفة.

الزاروب يرادف الرقب، ومنه جاء الزُّقْ الذى صار زُقَاقا، وجعلته اللهجةُ زآء ـ وزجاج.

والزُّقَاقُ في العربية الصحيحة هو السِّكّةُ، ومن الجدير بالذكر أنه يُذكر ويؤنث، ويجمع على أزِقَّة وزُقَّان.

أما العطفة فإن من أقوال العرب: تَنَحَّ عن عَطْفِ الطريقِ بالكسر والفتح ـ أى قارعة الطريق.

والعِطْفُ: الجانب، وعِطْفَا كُلِّ شيء: جانباهُ.

وتكون العطفة أحد جوانب الطريق الضيقة، وهى ما تستعمله اللهجة، وأصله عربى صحيح.

أما الحارة فهى من حار يحار حَوْراً، والحور الرجوع. أى هى الطريق الذى يرجع منه، وهى مثل العطفة يعطف فيها أو يرجع منها.

والعرب يقولون: ما يحورُ وما يَّبور ـ أى ما يزكو وما ينمو، والحائر عند العرب هو البستان، والمكان المطمئن مَسِيلِ ماء الأمطار، ويجمع على حُوران وحِيران.

(عن أسماء البيضة)

فى تونس يقولون: عظم، ويقصدون البيض.

وفى بلاد عربية أخرى: دَحْى، ومفردها دَحية.

وتقول فى مصر: بيضة وبيض.

وكلها عربية صحيحة.

فالعَظِم، والعَظْمِىُّ: حَمامٌ إلى البياض.

فكلمة العظم والعظمى تطلق على البياض، وأطلقت على البيض؛ لبياض لونه، وهو استعمال عربى قديم.

وأما كلمة دَحَى ودَحْيَة ودَحْىٌ، فهى من دحا يَدْحُو دَحْواً.

والعرب تقول: أدْحُوَةٌ، وأدْحيَّة - أى مَبِيضُ النعام فى الرمل، وبه سميت البيضة دَحيَّة، وقيل دَحْىٌ، فهو من الاستعمال العربى، ودحا الأرضَ - أى جعلها مثل الدحية أو بسطها.

أما كلمة بيض، ومفردها بيضة، فهى الاستعمال الشائع عند العرب.

والعرب يقولون الابيضاض أى الشحم واللبن.

والبيضة عند العرب واحدة بيْضِ الطائر.

وتجمع على بيْضَاتٍ وبيُوضٌ.

ويقوون أذل من بيضة النعام لأنها تتركها وتنسى مكانها فلا تعود لها.

والعرب يقولونبَيْضَة العُقْر يبيضها الديك وذلك للأمر النادر الحديث.

ويقال باضت الدجاجة تبيض بيضًا فهى بائض وبيّوض أى كثيرة البيّض.

ويقول العرب امرأة مُبْيِضَةٌ أى تلد البيضان وامرأة مسودة أى تلد السودان.

عانى واحدة والألفاظ متعددة، والأصل واحد، واللغة واحدة وحدتنا قلبًا ومشاعر وآمالا!.

(أسماء الطفل)

فى السعودية وبعض البلاد العربية يقولون: ياهل وتجع على يهال يقصدون طفلا وأطفالا.

وفى مصر يقولون: عيّل وعيال.

وفى ليبيا يقولون: عويل وتجمع على عويلة.

وفى بعض بلاد عربية أخرى منها السعودية وليبيا يقولون: بزورة يقصدون الصغار.

وفى بلاد عربية كثيرة منها مصر يقولون: ضنا ونسمعهم يقولون: ضناى.

وكلها عربية صحيحة الأصل، أصابتها بعض تحريفات لهجية.

فكلمة ياهل ـ ويهال أصلها جاهل وتجمع عل جهال مثل قول الشاعر:

(يا لكن من شيرات)

أى شجرات

والجاهل هو الأسد:

أما كلمة عَيّل وعيال وعويلة وعويل فهى من عال والعرب تقول كثر عيالُه وأَعْيَلَ بدلالتها التى نقولها.

وعْوِيل تصغير عيّل تصير عُيَيّل وعُوَيّل.

أما كلمة بذوره.

فهي من البذْر وتجمع على بُذور وبِذَار والعرب يطلقونها على النسل ويقولون بُذَارة.

أما كلمة ضنا.

فالضَّوْنة هي الصبية الصغيرة والضيون كثرة الولد.

والضِّنْوُ - والضَّنْوُ = الولد ذكر أو أنثى.

والعرب يقولون: ضنيَ ضَنًى فهو ضَنِيٌّ. فكلمة ضناى التى نسمعها بمعنى ولدى كلمة صحيحة فصيحة.

وهكذا تعددت الأشكال واتحد المعنى. فالأصل واحد وكله من العربية الصحيحة فاتحدت لغتنا لتوحد بين قلوبنا ومشاعرنا وأهدافنا.

(عن الكثرة)

فى ليبيا والمغرب العرب يقولون: وَاجِدْ على الشيء الكثير.

وفى الكويت والخليج والإمارات يقولون وايْد = كثير.

وفى تونس يقولون: بَرْشة بمعنى كثير.

وفى مصر يقولون: كتير يعنى كثير.

وكلها استعمالات عربية صحيحة أصابتها بعض تحريفات لهجية فى الشكل أو الدلالة.

فكلمة واجد من وَجد الشيء يَجِدُهُ، ويَجُدُه وَجْداً ـ وَجِدَةً ـ وَوُجُداً وُوُجُوداً ووُجْدَاناً أى أدركه وحصلَ عليه وتوفر عنده فهى الكثرة ووجد المال وغيره وَجْداً ووُجْداً ووِجْداً يعنى استغنى، أى صار عنده الكثير.

أما وايد فهى واجد ولكن الجيم صارت ياء ففى شجرة يقولون شيرة. وفى دجاج يقولونديای فالمعنى واحد والاستعمال واحد.

أما كلمة برشة فهى عربية صحيحة. رب يقولون أرض برشاء وسنة برشاء أى كثيرة العُشْب ـ والبرشاء هم الناس وجماعاتهم الكثيرة وبرشاء تنطق برشا ويقولون مكان أبرش أى كثير النبات والألوان.

أما كتير التى نقولها فى مصر فهى كثير صارت الثاء تاء وتلك خاصة فى لهجة ومصر وسورية.

فانظر كيف اتحدت المعانى، واختلفت الألفاظ لتردنا إلى أصل واحد ولغة واحدة توحد قلوبنا ومشاعرنا.

(أسماء الرجل)

نسمع أهل الشام يقولون: زلمة.

مثل قولهم: يا زلمة يمك الزملة.

وفي اللهجة المصرية نحو العبارة المساوية لها قولهم: الإنسان ده أو الشخص ده.

وفي السودان العبارة المساوية لها قولهم: زول أو يا زول.

وفي بعض البلاد العربية الأخرى يقولون: الشخص أو الإنسان أو البني آدم أو شخص أو نفر.

والعبارات المستعملة في هذا الصدد كلها عربية صحيحة فمثلا قولهم:

هيك الزلمة أصلها هاك الزلمة.

فالألف المد في هاك أميلت نحو الياء وهذه تسمى بظاهرة الإمالة ومعناها أن الفتحة تمال نحو الكسرة والألف تمال نحو الياء وهذه الظاهرة منتشرة في اللهجات العربية العامية في مختلف البلاد العربية على اختلاف في نوع الإمالة تقع البلاد فبعضها تميل إمالة شديدة نحو الكسرة أو الياء كما نسمع في الشام كلمة هيك وكلمة إمّك.

أما كلمة زلمة فأصل فعلها في العربية (زَلَّمَ) ويقولون: زلّمَهُ تزليماً - يعني سوّاه وليّنه.

والعرب تقول مُزَلّم أى قصير خفيف ظريف، وتطلق كلمة المُزَلّم عليالفرس المقْتَدر الخلق والمقطوع طرف الأذن، وهم يقطعون أطراف آذان كرام ا لإبل والخيول.

ويقال أزْلَم للذكر، وزلماء للأنثى.

ويقال للعبد زلمة.

أى أن كلمة زلمة فى العربية تطلق على الإنسان، فعندما ينادون فى الشام الشخص ويقولون له: يا زلمة، فإن معناها تساوى يا عبد، أى يا عبد الله، وهكذا يُنادى عليالشخص الذى لا يعرف اسمه بعبارة يا عبد الله، وفى الشام يقولونها يا زلمة، فهى عربية فصيحة.

أما فى اللهجة المصرية فكلمة يا إنسان ظاهرة الدلالة، وكلمة يا شخص كذلك، فإن العرب تطلقه الشخص على سواد الإنسان وغيره عندما تراه من بعد، وتجمع على أشخاص وشخوص وأشخاص ويقال شخص شُخُوصًا ـ أى ارتفع. والرجل الشخيص أى الجسيم، والسيد كذلك.

فكلمة يا شخص أى يا من أراه من بعيد، فهى عربية صحيحة كذلك.

فكلمة الشخص ده يعنى هذا الإنسان أو هذا الشخص، لأن كلمة ده أصلها هذا، حذفت الهاء الأولى وقلبت الذال دالا، فكما يقولون فى ذهب: دهب، يقولون فى ذا: دا الشخص دا ـ يعنى ذا، ووقف عليها بالهاء فصارت دا: ده.

فالشخص ده يعنى الشخص ذا: يعنى هذا.

أما كلمة الزول، فإن العرب تقول الزَّوْل للشخص الظريف الفطن وتجمع على أزوال.

وكلمة بنى آدم دلالتها واضحة، وكذلك كلمة نفر، فهى فصيحة وردت فى القرآن الكريم.

والعرب يقولون: أزال الله زواله ـ عند الدعاء على شخص بالهلاك.

وهكذا نجد أن الاستعمالات التى تستخدمها العامة فى الأقاليم

العربية المتعددة فى هذا المجال ـ صحيحة، وهى عربية فصيحة، فالمعنى واحد والألفاظ متعددة، وهكذا نعرف أصل لغتنا ونقرب بين لهجاتنا ونوحد بين قلوبنا.

(عن الانتظار)

نَتَرْتَك أنا

هكذا يقولونها فى أرض الشام.

وفى مصر يقولون عبارة مساوة لها: أنا باستّنّاك.

وفى بعض البلاد العربية الأخرى يقولون عبارة مساوية: انتظرتك.

والعبارات المستعملة فى هذا الصدد كلها عربية صحيحة الأصل فصيحة.

فنترتك: أصلها انتظرتك، استجابت حروف الكلمة لخصائص النطق اللهجى فى إقليم الشام (لبنان وسوريا والأردن وفلسطين) فالظاء قلبت للحرف القريب من مخرجها وهو الثاء، فجاورت الثاء التاء فصارت تاء، وتحول نطق انتظرتك إلى (نترتك) وحذفت همزة الوصل فى البداية للتخفيف.

أما كلمة (باستناك) المصرية، فأصلها اسْتَأنَيْتُك من الفعل اسْتَأنَى، وأصله أَنِيَ، ومنه تأنّى ويتأنّى والاستئناء هو الانتظار.

أما الباء الداخلة على أول الفعل فهو الحرف الأول من كلمة بدأ، ونلاحظ أن هذا الحرف يدخل على معظم الأفعال فى اللهجة المصرية، فنقول: باكتب، أى بدأت أكتب، وبذاكر ـ براجع... إلى آخره. وهذا الاستعمال كذلك موجود فى إقليم الشام.

أما كلمة انتظرك التى تستعمل فى بعض اللهجات الأخرى فهى التى لم يُصبها كثير من التحريف اللهجى فى نطقها.

ونلاحظ أننا نستعمل فى مصر فى كثير من الحالات الاستعمال العربى الصحيح، وهو أنا فى انتظارك، أو أنا انتظرت فترة طويلة.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة النّاطِرُ وكلمة النّاطُور استعملت فى العربية من قديم، ومعنى الناطر والناطور: حافظ الكَرْمِ والنخل، وهى أعجمية الأصل، وتجمع على نُطّار ونُطراء ونواطير ونطرة، والفعل: النطر والنطارة.

فمن المحتمل أن يكون استعمال أهل الشام متأثراً بدلالة هذا الفعل، ومعناه أننى ظللت فى انتظارك واقفًا كالحارس ناطوراً، وفى الغالب تداخلت الدلالتان، ولكن الغالب هى مادة النظر والانتظار.

ونظره وانتظره وتنظره بمعنى تأنى عليه، أى الفعلان دلالتهما واحدة، ومن هنا تقاربت دلالة الاستعمال فى اللهجات وإن اختلفت مادة النطق.

وهكذا فإن معرفتنا لأصل لغتنا يقرب بين لهجاتنا ويوحد بين قلوبنا ومشاعرنا.

(عن تبليغ الأخبار)

خبّر - ما خبِرْت - ما خابرش

يبلغ الخبر - بلّغَ

ينقل الكلام - نَقَل

علم - يعلم - ما علمت.

بلغ المكان: وصل إليه.

والتبلغة: حَبْلٌ يُوصَلُ به الرِّشاء إلى الكرب ليبلغ الماء، أى يصل إليه؛ فتبليغ الخبر أى توصيله.

الخَبَرُ: النبأ، والجمع أخبار، وجمع الجمع أخابير، والعرب يقولون: رجل خَابِرٌ وخَبِيرٌ وخَبِرٌ - أى عالم، ويقولون: أَخْبَرَهُ خُبُورَهُ - أى أنْبأَهُ ما عِنْدَه. والتَّخَبُّرُ: العلمَ بالشيء، ومثله المَخْبَرةُ.

ومن الجدير بالذكر أن الناقة الغزيرة اللبن يقال لها الخَبْرَاءُ، ويقال لها الخِبر بفتح الخاء وكسرها فى الكلمتين.

ومن أقوال العرب: «مَنْ تجنب الخبار أمن العثار» - أى من بعد عن مواطن الزلل أمِّن نفسه!

أما النقل: النُّقْلَةُ بالضم: الانتقال، والنَّميمةُ.

والنَّقَلُ: مراجعة الكلام فى صخب.

والمُنَاقَلَةُ فى المنطق: أن تحدث شخصاً ويحدثك.

ومن الجدير بالذكر أن المرأ﴿ آي إ: ءؤ أن تُخْطَبَ حتى تكبر يقال لها النُّقْلَة.

أما عَلِمَ فالعرب يقولونَ: عَلِمَ عِلْمًا - أى عَرَفَهُ عِلْمًا، ويقولون:

أعلمه ـ أى أخبره.

والعرب يقولون: عَلِمَ بالشيء ـ أى شعر به، وعلم بالأمر أى أتقنه.

والأيام المعلومات عند العرب هى عَشْرُ ذى الحجة.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة العُلاميّ تقال للرجل الخفيف الذكى وأما كلمة العيّلمُ فتطلق على البحر.

(عن الدخول فى الطريق أو السير فيه)

(أو عن الدخول عامة)

يقـولون في الإمـارات العـربيـة ودول الخليج: دُشْ، بمعنى ادخل ـ دُشْ بالدوار يعنى أُدْخُلْ فيه.

ويقولون فى الكويت: إِخْدِ ـ بمعنى ادخل.

ويقولون فى بلاد عربية: ادخل.

ونقول فى مصر: خِش، وكذلك: ادخل.

وكلها استعمالات عربية صحيحة.

فأما خَشّ، فإن العرب يقولون: خششت فيه ـ بمعنى دخلت فيه، فهى عربية صحيحة.

وأمـا دَشّ، فـالدَّشُ عند العـرب هو السيـر، ومـعناه: واصل سيـرك وادخل فيما أنت تسير فيه.

وأمـا إخْد، فإن الخَدّ عن العرب هو الطريق، ومثله الخُدّة، ومعناه: سر فى طريقك، أو تابع طريقك، أو ادخل فيه.

وأمـا دخل، فـإن العـرب يقـولون: دَخَل دُخُـولاً ومَـدْخَـلاً ـ نقـيض خرج، ويقولون: ادخلته إدخالا ومُدخلا، ويقولون: دخل واندخل وتدخل وادَّخل.

فكلمة دُشْ، وخُشْ، واخْد، وادخل وتعال ـ كلها استعمالات عربية صحيحة حافظت عليها لهجاتنا لتحفظ لنا لغتنا التى وحدتنا فكراً ووجداناً.

(عن السكن والمسكن)

فى ليبيا وتونس يقولون: حُوشّ وأحواش.

وفى لبنان يقولون: بناية وبنايات.

وفى الكويت: منزل ومنازل.

وفى المغرب: دار ودور.

وفى السعودية: بيت وبيوت، ودار ودور.

ويقول بعض بدو فلسطين: الشّجُّ.

وفى مصر نقول: بيت وبيوت.

ودار ودور، وشأة.

والحوش عند العرب يطلق على المكان الذى يقيم فيه القوم، ويطلق على ما يشبه الحظيرة.

ومن الجدير بالذكر أننا عندما نطلق كلمة الحوش فى مصر على فناء المدرسة، فدلالته قريبة من أصل استعماله، وهو استعمال عربى صحيح.

وأما ما يستعمله العامة من قولهم التحويش وحَوّش وتحويشة العمر، فهو استعمال عربى صحيح كذلك، فالعرب يطلقون كلمة التحويش على التجميع، والتحويش عندهم هو التجميع.

أما كلمة منزل، فالمنزل مكان المنزول الذى يحل فيه الإنسان، ويقال له: النُّزُلُ والمَنزل، وهو ما يهيئ للضيف أن ينزل فيه، ومن هنا يقال للضيف النزيل.

ويجمع المنزل على منازل.

ويقال أيضاً لموضع النزول: منزلة.

فالمنزلة هى المنزلُ ـ وهى الدرجة.

أما الدار، فإن العَرب يقولون: الدار ـ والدارة، وتجمع على أدور وديار وديران ودوران.

ودارات العرب تنيف على مائة وعشر، منها دارةُ الآرام ودارةُ جُلْجُل، فهو استعمال عربى قديم صحيح كذلك.

أما بيت ويجمع على أبيات وبيوت وجمع الجمع أبابيت وبيوتات وأبياوات ـ فهو المنزل وهو الدار وهو القصر، والعَرَبُ يطلقون البيت على الكعبة (بيت الله) وعلى القصر وعلى عيال الرجل.

ويقولون: بيّت الأمرَ ـ أى دَّبَرهُ ليلا.

ويقولون: امرأة مُتَبَيِّتَةٌ ـ أى أصابت بيتاً وبعلا.

أما الشج: فهو شق الخيمة ـ ومنه استعمالنا اليوم لما نسكن فيه: شِجّة = شَقة = شأة.

والشقة جزء الشىء أو نصفه.

فالحوش والبناية والمنزل والبيت والشج أو الشقة، كلها استعمالات عربية صحيحة تؤدى دلالة واحدة، وحدتنا قلباً ووجداناً.

(عن الحائط وأسمائه)

فى الإمارات ودول الخليج والكويت يقولون: الطوفة.

وفى السعودية يقولون: الحيطة والطوفة.

نسمعهم يقولون: نلغى الباب ونسكر الطوفة.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون الجدار.

وفى لبنان وسورية يقولون: البناية.

ويقول المثل المصرى: حيطة مايلة!.

وكلها استعمالات عربية صحيحة.

والعرب فى القديم كانوا يقولون: الطوف والطوفة والطوف، وهو الحائط.

وأما الحائط فإن العرب يقولون: حائط ـ وحيطة، وتجمع على حيطان.

ويقولون: الحَيطة والحَوْطة.

وأما الجدار فهو الحائط.

فالطوف هو الحائط.

والجدار هو الحائط ويقال له الجَدْر، ويجمع على جُدْران وجُدُر، وجُدْر.

قيل إن رجلا فرَّ من حضرموت إلى وجٍّ وكان يطلبه أعداؤه لأنه أصاب دماً فعاش خائفاً وقال لمن هو عندهم: هل لكم أن أبنى لكم طوفاً عليكم يكون لكم ردءاً أى حماية؟ فقالوا: نعم. فبناه، وهو الحائط.

فاستعمال الطوف بمعنى الحائط استعمال عربى قديم، وكذلك

استعمال الجدار والبناية هي البناء ، وهو ما بنى من حائط وجدار وغيره.

فالحائط والحيط والطوف والجدار- كلها استعمالات عربية قديمة صحيحة حافظت عليها لهجاتنا لتحفظ لنا وحدتنا فتوحد مشاعرنا وقلوبنا.

(عن عبارات الاستحسان والاستقباح)

في الكويت يقولون: خُوش بمعنى جيد أو حسن.

فيقولون مثلا: خوش لبن تمام.

وفي السعودية ودول الخليج يقولون: زين.

ويقولون في عكسه: مو زين، فنسمعهم يقولون مثلا: حتى ما تتعرضين لموقف موزين.

ومنهم من يقولون: شين.

وفي مصر نقول: وِحِشْ.

ويقولون في ليبيا وبلاد عربية أخرى: شي رضا.

وفي بلاد أخرى يقولون: مو طيب.

وهكذا استعمالات متنوعة في غرض واحد.

والخُوشُ: معناها عند العرب: الحسن أو الطيب، وهي معربة عن الفارسية منذ الجاهلية ـ ووردت في شعر الأعشى.

أما الزين: الزَّيْنُ ضِدُّ الشَّيْنِ، ويقال زانَهُ وزَيَّنَهُ فتزين، ويقال: ازدان وازيَّنَ ـ أي حسن.

ويقول العرب: الزونةُ بالضم ـ للمرأة العاقلة.

وأما كلمة موزين، فهي ـ ما هو زين، أميلت ألف ما فصارت مو زين أي هو غير حسن.

أما الشَّين فهي من شانه يشينه، ضد زانه. وأما الرضا فهو الردئ، سهلت الهمزة واستجابت الكلمة للنطق اللهجي. يقول العرب: ردأً رداءَةً ـ أي فسد، ويقولون هو ردئ.

وأما الطيب: فهو من طاب يطيب طيبًا وطيبةً - أى زكا - ولذًا والطّابُ والطّيّابُ: هو الطيب، وكذلك الطُوبى، ويقال: الطيب والطيبة، والأطيب والطوبى.

وطوبى: نهر بالجنة.

واستطاب الشيء: وجده طيباً.

أما وحش: فإن الوحشة عند العرب هى الهم والخوف، والعرب يقولون: وَحَّشَ بثوبه ووحّشَ به، أى رمى به مخافة أن يُلْحَق من الخوف، ويقولون: رجل وحشان - أى رجلٌ مُغْتَمٌّ، ويقولون: أوحش الأرض، أى وجدها وحشةً، والمنزل - أى صار وحشًا وذهب عنه الناس. ويقولون: استوحش الرجل - أى وجد الوحشة.

فكلمات خوش - وزين - وطيب عربية صحيحة، ومعناها واحد.

وكلمات شين - وموزين - موطيب - ووحش كلمات عربية صحيحة، ومعناها واحد، حافظت عليها لهجاتنا لتحفظ لنا لغتنا التى وحدتنا روحًا ووجدانًا.

(عن غطاء السرير وغيره)

فى سورية ولبنان وإقليم الشام عامة يقولون: شرشف، ويجمع على شراشف.

وفى الإمارات ودول الخليج والسعودية وبلاد عربية أخرى يقولون شرشف كذلك.

وفى مصر نقول: ملاية ـ ملاية سرير.

وفى المغرب وبلاد عربية أخرى يقولون: غطا سرير.

ونسمع فى ليبيا وتونس من يقول: الرّيْطة ـ ينطقونها الرّيطة.

وكلها استعمالات تؤدى معنى واحداً وتحمل دلالة واحدة.

فكلمة شرشف فارسية معربة بمعنى المفرش والملاية وهى فى الفارسية (زادر شاب) = شادر = ستر ـ بمعنى ستر الليل) وهى موجودة فى التركية، واستعمالها فى البلاد العربية الموجودة فيها بحكم المجاورة والاتصال والاحتكاك اللغوى.

أما كلمة مفرش، فهى من فَرشَ فرشًا وفِرَاشًا ـ أى بسطه وفرشه، ومنه اتخذ المفرش لما يفرش ويبسط على السرير أو المنضدة، فيقال مفرش السرير ومفرش السفرة... إلخ.

أما كلمة ملاية ويقال لها المُلاءَةُ عند العرب، وتجمع عل مُلاءٍ، وهى الرَّيْطةُ فهى أيضاً عربية صحيحة، وهى المفرش أو الغطآء.

وأما الرَّيْطَةُ فهى الملاءة، وهى قطعة واحدة وكلها نسج واحد، وهى غير ذات لِفْقَيْن.

وهى كل ثوب لين رقيب مبسوط أو مفروش ويقال لها الرائطة أيضاً، وتجمع على رَيْطٌ ورِيَاطٌ، وهى عربية صحيحة فصيحة.

أما الغطاء ويضاف فيقال غطاء السرير وغيره وغطاء المنضدة، فالغطاء وهو ما يُغَطَّى به، وغطي الشيءَ: دَارَاه وستره، ويقول العربي: أغطاه، وغطّاهُ.

فالشرشف والربطة والمفرشة والملاية والغطاء ـ كلها استعمالات عربية صحيحة.

ففما نسمعه في البيئات العربية المختلفة تؤدى دلالة واحدة ويحمل معنى واحدً، يوحد بيننا قلباً ووجداناً.

(عما سفل من المكان)

فى ليبيا يقولون: لوطا، ويقصدون: الأرض، أو يقصدون: المكان الأسفل.

وفى بلاد عربية أخرى: تحت.

وفى بلاد أخرى يقولون: الأرض.

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

لوطا: من الأوطى.

وفعلها وطِئَ وَوَطُؤَ يَوْطأُ وطاءَةً: صار وطيئاً ووطَّأته توطئةً، واستَوْطأهُ: وَجَدَه وَطِيّاً بيِّنَ الوَطَاءَة، والوُطُوءَة والطِّئَةَ والطَّأة، أى على حالةٍ ليِّنَة.

والأوْطَى: أفعل التفضيل، أى الأكثر وُطواً ومن هنا فهى تحمل معنى المكان الأسفل، وتحمل معنى تحت.

أما سفلَ فمعناه: نزل من أعلاه إلى أسْفَلِه. والسَّفَالُ بالفتح: نقيض العُلُوّ.

والأسْفَلُ نقيض الأعلى ﴿ورددناه أسفلَ سافلين﴾.

والعرب يقولون: لأسفل كل شيء: سُفَالَتُهُ.

أما تحت: فهى نقيض فوق، والعرب يقولون: التُّحُوتُ ـ ويقصدون: السِّفلَة الأرْذال.

(عن الأسِرَّة وما يستخدم للنوم)

في سوريا: التخت ـ سرير النوم.

في السعودية: سرير.

في فلسطين: شبرية.

الشبرية: نسبة إلى الشِّبر، وهو القدر، وألحقت بها تاء التأنيث.

ويقول العرب: شَبَّرَ تَشْبِيراً ـ أى قَدَّر.

وشَبَّرَ فلانٌ فلاناً ـ أى عظَّمَهُ فتعظم، والشبرية يعلو عليها صاحبها فيعظم قدره.

أما السرير ويجمع على أسِرَّةٍ وسُرُر. فهو المُضْطَجَعْ لأنه يضطجع فيه الإنسان.

والسر هو المُلْكُ، وهو النعمة،وهو خفض العيش.

وسَرَارَةُ الوادى: أفضل مواضعه.

ويقول العرب: تَسَرَّ وتَسَرَّى واسْتَسَرَّـ أى تزوج.

ويقال: سرير الملك، أو العرش.

أما التخت، ويجمع على تخوت: فهو معرب من الفارسية، وهو سرير الملك أو العرش أيضاً، ولذلك يقولون: تخت الملوك، كما يقولون: سرير العرش.

وتخت الملك معناه عاصمة المملكة.

والتخت يستعمل لأغراض كثيرة.

والتختخ: مُعَرَّب تختة بالفارسى، ويجمع على تخاتخ.

والتختروان: هودج يركب فيه المسافر (روان معناه الذهاب والمجيء - السفر).

وفي مصر نقول: تخت، وتجمع على تخوت، وهو لما يجلس عليه المغنى (عرش الغناء - أو الرقص أو عرش الفن) ملك الطرب.

وتطلق التختة فى لهجة مصر على المقعد الذى يجلس عليه الدارسون، وتطلق على السبورة، وأطلقت من قبل على مقاعد كتاب ديوان الإنشاء تعظيماً لقدرهم.

(عن الرياح والعواصف)

فى ليبيا يقولون: اليوم عجاج.

وفى السعودية يقولون: اليوم ريح وبراد.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: الجو مزعبب.

عواصف

الجو نوّ

وكلها عربية صحيحة فصيحة.

أما العجاج: فإن العرب تقول: عَجَّتْ الريحُ - أى اشتدت فأثارت الغبار.

ويقولون: يوم مُعِجٌ وَعَجَّاجٌ ورياح معاجيج.

أما الريح: فتجمع على أرْواح وأرياح ورياحٌ، وجمع الجمع أراويح وأراييح.

والعرب يقولون: يومٌ راحٌ - أى شديد الريح. ويقولون: يومٌ ريِّحٌ - أى طيِّبُ الريح.

والعرب يقولون راحت الريح القومَ - أى أصابتهم.

ويقولون: راحت الريح الغدير - أى أصابته.

أما العاصف: فإن العرب يقولون: عصفت الريح تَعْصفُ عصْفًا وعصوفًا - أى اشتدت، ويقولون: عاصفة وعاصفٌ وَعَصُوف، واعْصَفَتْ، ويقولون: يوم عاصف - أى تعصف فيه الرِيح، فهو فاعل بمعنى مفعول، أى عاصف بمعنى معصوف فيه الريح.

والنّوُّ وجمعه أنواء: الرياح العاصفة.

أما الجَوُّ: فهو الهواء، وهو أيضًا ما انخفض من الأرض، ويقال له الجَوَّةُ.

وبالمناسبة فإن الجَوَى عند العرب: هَوًى باطنٌ، والحُزْنُ والحُرْقَة وشِدَّةُ الوَجْد.

وأما البراد والبارد فإن العرب يقولون: بَرَدَ وبَرُدَ بُرُودَةً، ويقولون: ماء بارد، وجوٌّ بارد، وبردٌ، وبَرُودٌ، وبُرَادٌ.

(عما يثلج الطعام)

في مصر نقول: تلاَّجة.

وفي السعودية يقولون: ثَلاَّجة.

وفيالشام يقولون: برَّاد.

وفي تونس يقولون: فريجدير.

ونبدى هنا ملاحظة: كلمة (فريجيدير) أطلقت علامة أى (ماركة) على نوع من الثلاجات منذ بداية ظهور الثلاجة واشتهرت بها، فهى علامة أو ماركة لثلاجة مشهورة من أول ماركات الثلاجات الأمريكية، وهي في العربية من أثر احتكاكها بغيرها من اللغات في عصرنا هذا عصر الاحتكاك اللغوى القوى بسبب كسر الحواجز.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: صندوق الثلج.

الذين يقولون برَّاد لما يبرد الطعام والماء ـ اشتقاق صحيح لتلك الآلة.

والعرب يقولون: ماء بَرْدٌ وباردٌ، كما يقولون: ماءٌ بُرَادٌ، ويقولون: بَرِّدَ الماء ـ أى جعل بارداً أو خلطه بالثلج.

ومن الجدير بالذكر أن البَرْد عند العرب يطلق على الريق، وأن البَرْد عندهم كذلك يطلق على النوم. ﴿لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً﴾.

أما كلمة ثلاجة: فهى اشتقاق لتلك الآلة من عملها.

ومن الجدير بالذكر هنا أن العرب يسمون بائع الثلج: ثلاَّجاً.

ويسمون موضع الثلج: مثْلَجةٌ.

ومن أقوالهم في ذلك: ثلجتنا السماء وأثلجتّنا.

ويقولون: أثْلَجَ يومُنا ـ تعبيراً عن السعادة بما أصابتهم به السماء

من ثلجٍ وبردٍ.

ويقول العرب: ثلجَتْ نَفْسِي ثُلُوجًا وثَلْجًا - أى اطمأنت واستراحت.

كما يقولون: أثلَجَتْ نفسى - أى سَعِدَت واطمأنت.

ويقولون: ثلَجَهُ فى الثَّلْج - أى نقعهُ فيه وبلّهُ فيه.

ويقولون: أثْلَجَ الرجلُ - أى أصاب ثلجاً.

أما كلمة صندوق الثلج: فهو إطلاق اسم على الوصف، وكلمة صندوق يضم الحرف الأول فيها ويفتح.

ومن الجدير بالذكر هنا أن هذه الكلمة نطقتها اللهجات العربية القديمة بنطوق متعددة، فمنهم من سماه السُّنْدُوق - ومنهم من سماه الزُّنْدُوق، ويجمع على صناديق.

وهى فى بعض اللهجات العربية الآن هكذا، فلهجاتنا العربية الحديثة امتداد للهجاتا العربية القديمة، فنحن نحافظ على لغتنا لتحفظ لنا وحدتنا والله حفظها لنا بتنزيله الحكيم.

(عن الموقد الذى ينضج الطعام)

فى ليبيا: موجد.

وفى مصر: بوتاجاز.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: غاز.

وفى السعودية يقولون: طبَّاخ.

وفى الأردن وسورية: طباخ.

وفى لبنان يقولون: مطبخ، ويقولون أيضاً: غاز.

وفى تونس: كوجينة (من أثر الاحتكاك اللغوى بين العربية والفرنسية، فالأصل الفرنسى كويزين).

وفى تونس يقولون أيضًا جاز (ماما تطيب فى الكوچينة) = (ماما تطبخ فى المطبخ).

وفى العراق يقولون: تنور.

بوتاجاز.

وفى تونس يقولون مثلا: أنا شربت جاز بالكوشة (يعنى أنا اشتريت بوتاجاز بالفرن).

ويقولون أيضاً: شريت جاز بثلاثة رءوس (يعنى بثلاثة عيون).

كلمة الموجد هى الموقد جعلت اللهجة القاف جيمًا، ومثلها المونقد وكلمة موءدة التى تستخدم لإنضاج الطعام، فى ريف مصر هى المقودة.

أما كلمة طبَّاخ: فهى اشتقاق لاسم الآلة من عملها، حيث إن عملها الطبخ، فعملها إنضاج الطعام وطبخه، فهو اشتقاق عربى صحيح أفادت به اللهجات الحديثة.

أما تسميته بالغاز: فهو من إطلاق الجزء على الكل، حيث أنه لا يعمل إلا بالغاز فسمى به.

أما كلمة بوتوجاز- أو بوتوغاز: فهو من أثر اتصال العربية بغيرها من اللغات واحتكاكها بها، بسبب مستحدثات الحضارة التى تغلغلت فى شئون حياة الناس وصارت جزءً من استعمالاتهم.

أما استخدام كلمة شعلة النار المنبعثة - فهو استعمال عربى قديم صحيح.

واستخدام كلمة الكوشة والفرن - هى استخدامات تقرها العربية الصحيحة.

أما إطلاق كلمة الراس على الشعلة - فهو استعمال تقره العربية الصحيحة كذلك.

ومثله استعمال كلمة عين للشعلة.

وهكذا تطاوعنا لغتنا فتستجيب معنا لمستحدثات الحضارة، فيضفى عليها الاستعمال حيويته، وتضفى هى عليها أصالتها، وهكذا نحافظ عليها فتحفظنا وتحفظ لنا كياننا.

(عن القطع فى الأمر)

فى مصر نقول: أبدًا.

ويقولون فى ليبيا: بكُلّ.

وفى السعودية يقولون: مرّة.

وفى سورية والشام: إطلاقًا.

الأَبَدُ عند العرب هو الدهر، ويجمع على آباد وأُبُود، والتأبيد هو التخليد.

والعرب يقولون: لا آتيه أبدَ الأبديّة، وأبد الآبدين، وأبدَ الأبد، وأبد الآباد، وأبد الدهر.

فاستعمال أبدًا عربى صحيح فصيح.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون الوحوش الآوابد، وكلمة أَبِدَ عندهم بمعنى توَحّشَ، وتأبّد كذلك.

أما كلمة بُكُل فأصلها بالكلّ أو بالكلية.

والكُلُّ عند العرب اسم لجميع الأجزاء للذكر والأنثى، ويقول العرب: إن فلانًا العالمَ كُلُّ العالم، ومرادهم أنه بلغ الغاية فيما تصفه به وأنه وصل إلى حد التناهى.

فالاستعمال اللهجى أصله عربى صحيح فصيح.

أما كلمة مرّة فأصلها بالمرّة.

والعرب يقولون: جئته مرًا أو مرّين، أى مرّة أو مرّتين، ويقولون: ما جئته مرّةً، أى أبدًا.

ومن الجدير بالذكر أن المِرّةَ بالكسر هى قُوةُ الخَلْقِ وشدتُه، وأن

جبريل عليه السلام ذو مِرّة، أى ذو شدة وقوة: ﴿ذو مِرّةٍ فاستوى﴾.

أما كلمة إطلاقا: فهى من أطلق، والعرب يقولون: أطلق الأسير - أى خلاه فلم يعد له عليه سلطان أبدًا.

فالاستعمال عربى صحيح.

وهكذا تتنوع الاستعمالات وتتحدد الدلالات فتزداد اللغة قوة ويزداد مستعملها حرية، فتحتفظ اللغة لنفسها بالحيوية والقوة وتحفظ لنا وحدتنا فكرًا ووجدانًا.

تعبيرات لغوية
(فى الوقاية من الحسد)

فى المغرب يقولون: خمسة لخمامس.

وفى الكويت

وفى مصر يقولون: خمسة وخميسة.

وفى سورية والعراق يقولون: يد فاطمة.

وفى بعض البيئات فى مصر يقولون ملحة فى عين اللى ما يصلى على النبىّ.

وحصوة فى عين اللى ما يصلى.

عين الحسود فيها عود

وفى الإمارات ودول الخليج: من شر حاسدٍ إذا حسد.

وفى ليبيا: العين السوّ

ويقولون فى المثل: الحسود ما يسود.

أى هيهات أن يسود الحسود فالحسد يتأتى من صغر الهمة وضعة النفس فلا يسود صاحبه.

وكلها استعمالات عربية صحيحة.

فى السعودية يقولون: اتْنَظَرِت عين

إرجيها (رُقَيَة) اتْنَظَرَت عين.

والحسد عند العرب من حَسَدَهُ الشىء يَحْسِدُه ويَحْسُدُه حسداً وحُسُوداً أى تمنى أن تتحول إليه نعمته أو يَسْلُبها.

ويقال هو حاسد وهم حُسَّاد وحُسَّد وحَسَدة ويقول العربيك حسدنى الله إن كُنتُ أحْسُدْك أى عاقبنى الله على الحسد ويقول العرب هم قوم تحاسدوا أى حسد بعضهم بعضاً.

والحسد بالعين ولذلك جاء في الوقاية منه اعتقادهم أنه عندما توضع الأصابع فى عين الحاسد ترد حَسَدَه ومن هنا جاء قولهم خمسة خمامس أى الأصابع الخمسة مخمسة توضع فى عين الحاسد وجاء فى المثل المصرى: خزانة من غير باب ويقولوا بالله اكفينا الحساد.

أى أن من لا يملك شيئًا يخاف الحساد فهم لا يملكون إلا حجرة بلا باب ويتعوذون من الحساد.

وجاء الاستعمال خمسة وخميسة أى تصغير خمسة كناية عن اليد أصابعها الخمسة ترد عين الحاسد.

وجاء الاستعمال الأخير يد فاطمة وهى الزهراء بنت الرسول الكريم ﷺ ترديدها حسد الحاسدين.

ومن هنا أيضاً ما نراه من رسم اليد على ما تخاف عليه عين الحاسد وجاء فى المثل المصرى (إيش يعمل الحسود فى المرزوق).

وكلها عادات نابعة من الاستعمالات العربية التى انتشرت بين أبناء الأمة فى أقطارها المختلفة لتردنا إلى نبع فكر واحد.

(عما يصيب الشخص فى العراك)

يقولون فى المغرب: ضخضخ وضخضخة

ويقولون فى الإمارات دغدغ (دغدغه)

ويقـولون فى مـصـر: ضحـضـحـه ـ ودغـدغه وكَسَّرَه ـ مـسح به الأرض.

وفى الشام: هَرَده طحنه

وفى الكويت ودول الخليج: دشه.

وفى اليمن: يفرفر روحه.

وكلها كلمات عربية صحيحة فصيحة.

فـمعنى ضحـضـح أى أضعف والعرب يقـولون ضـحـضـح السرابُ وتضحضح أى ترقرق ـ وتلاشى.

أمـا دغـدغ ـ فـالعـرب يقـولون دَغْـدَغَـهُ أى طعن عليـه ويقـولون للمغموز فى حسبه مُدَغْدَغٌ فاستعير المعنوى للمحسوس بمعنى سيقضى عليه قضاء بالغًا.

أما كلمة ضخضخ فهى ضحضح أبدلت الحاء خاء.

ومن الجدير بالملاحظة أن دغدغ طورتها اللهجة عن ضخضخ أما هرد فالعرب يقولون: هَرَدَهُ يَهْرِدُهُ أى مَزَّقَهُ وَخَرَّقَهُ.

ويقولون: هرد اللحم أى أنعم إنضاجه وطبخه حتى تهرًا أو تَهَرَّدَ.

وأما دَشٌ ـ فالعرب يقولون دَشَّهُ وجَشَّهُ أى دَقَّهُ وكَسَّرَهُ.

أما فرفر ـ فالعرب يقولون فرفر فى كلامه أى خَلَّطَ ويقولون فرفره أى صاح به ومعنى يفرفر روحه أى يكاد يزهقها.

وهكذا تنوعت الاستـعـمـالات واتحـد المعنى ليـوحـد بين المشـاعـر والأفكار.

(عما عندنا ـ وما لنا)

يقولون في السعودية: عندنا.

وفي اليمن يقولون: حِدَانا.

وفي الشام يقولون: عِنْدِينا.

وفي مصر نقول: عَنّدِنا ولنا وحدانا ومعانا.

عِنْدَنا ـ ظرف في الزمان والمكان ـ وعند معناها الناحية أيضاً.

ومن الجدير بالذكر أن نطقها الموجود في اللهجات عربي صحيح فهي مثلثة العين أي تنطق عينُها مفتوحةً ومكسورةً ومضمومة ويدخلها حرف الجر مِنْ في الفصيح كما يقال مِنع عَنّدِنا ومِنْ عَنّدِكم.

فعنْدَنا ـ وعَنّدنا عربية صحيحة.

وعِنْدِينا أشْبِعَتْ فيها كسرة الدال.

أما حدانا فهي من حَدِيَ بالمكان حَدًى أي لَزِمَهُ فلم يَبْرَحْهُ فمعنى حدانا أي عندنا ملازم لنا لم يبرح مكانا.

ومن اللهجات من يجعلها حِدَانا ومن يقولها حَدَانا وكلها من حَدِيَ حَدًى.

والعرب يقولون: لا أفْعلُهُ حَدَا الدهر ـ أي أبداً.

أما مع فهي كلمة تضُمُّ الشَّيءَ إلى الشَّيءِ وأصلها معًا وهي للمصاحبة وقد تكون بمعنى عِنْدَ وتقول كنا معاً أيَ جميعاً.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون كلمة المعمع على المرأة الذكية المتوقدة التي لا تعطي أحداً من مالها شيئاً.

أما كلمة ذو مَعْمَعٍ فهم يطلقونها على الرجل ذي الصَّبْرِ.

(عن طلب الانتباه)

نقول فى مصر: خُذْ بالك.

وفى فلسطين يقولون: دِرْ بَالك.

وفى الإمارات يقولون: شقت اش لون.

وفى قطر يقولون: تحمل خد بالك.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: انتبه.

وكلها استعمالات عربية صحيحة فصيحة.

فالبال هو الخاطر.

وخُذْ بالك أى خذ بالك والأخذ هو التناول كالتأخاذ والسِّيرة.

ومن الجدير بالذكر أن الأخذ عند العرب هو الإيقاع بالشخص وهو العقوبة. ومعناه أنك تطلب من محدثك تناوله للموضوع بأهمية فالأمر خطير ومثله در بالك، فهى من الفعل أدار، يدير ومعناه أنه ينبه محدثه أن يدير باله وعقله لما يلقيه إليه من أمر هام.

أما قولهم شفت اش لون فهى عبارة تلقى فى استفهام تعجبى استنكارى لما كان ومعناه التفت لما كان فهو أمر خطير.

أما عبارة تحمل خذ بالك.

فهى يطلب من محدثه فى مودة ومحبة أن يتحمل ما سوف يلقى إليه من خبر ومن الحديث يحتاج تجلدا وقوة فى تلقيه.

وفى كل هذه العبارات ما يدفع المستمع إلى شحذ الانتباه لما سوف يلقى إليه من حديث.

أما كلمة انتبه فهى من نبه.

والنُّبْهُ عند العرب هو الفطنة.

والعرب يقولون: انْبَهْتُهُ ونَبَّهْتُهُ فتنبه وانْتَبَه، ومعناه تفطن لما سيلقى إليك من حديث ويقول العرب هذا مَنْبَهَةٌ على كذا أى مشعر به.

كما يقولون: هذا مَنْبَهَةٌ لفلان أى مشعر بقدره، والاسم: النُّبْهَةُ، ومعناه أنه يطلب اليقظة والتفطن والتنبه لما سيكون.

فهى لغتنا تعطينا من عبقريتها ونعطيها من سلامة استعمالاتنا ما يزيدها خصوبة ويؤلف بيننا ويوحد قلوبنا ومشاعرنا.

(عن إيقاد النار والنور)

يقولون فى قطر: شب اللايت.

ويقولون: ولع اللايت.

كما يقولون: طفى اللايت.

وفى ليبيا يقولون: وجيد (الوجيد).

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: أشعل الوجيد.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: ولع الضوّ.

اشعل الضى.

ونقول فى مصر: ولع النور، ولع الكبريت.

شب اللايت: كلمتان، واحدة عربية، وأخرى معربة.

العرب يقولون: شبّت النارُ وشُبّتْ شبًّا وشُبُوبا، والشِّبابُ بالكسر ما تُشَبُّ به النار، أى توقد، ومثله الشَّبُوب.

ومن الجدير بالذكر أن العرب لا يقولون: نار شابّة، وإنما يقولون: نارٌ مشبوبة.

والشَّبُوبُ كذلك: ما توقد به النار.

وأما اللايت: فهو الضوء أو النور فى اللغات الهندأوروبية عرّبها اللسان العربى الحديث بسبب احتكاك الألسنة واختلاط الشعوب.

وأما عبارة ولّع اللايت، فهى من كلمتين كذلك، إحداهما عربية والأخرى معربة (اللايت Light).

أما ولّع ـ وَوَلِعَ: فإن العرب يقولون: أولعْتُهُ فهو مولع به مُتَحرّقٌ شوقاً، وَوَلّعَ النار أى أشعلها.

وقولهم: ولّع اللايت أى أشعل النار أو الضوء.

أما قولهم: أشعل الوجيد، فإن العرب يقولون: شَعَلَ النار وشَعَّلها، أى ألهبها، فاشتَعَلَتْ وتشعّلت.

أما الوجيد: فهو من الوقود، وهو ما أشعلتَ فيه النار من الحطب وغيره.

أما كلمة كَبْريت: فنطقها العربى الصحيح كِبْرِيت، والعرب يطلقونه على نوع من الحجارة يوقدونها.

ومن الجدير بالذكر أنهم يسمون الياقوت الأحمر كِبْريتا.

ويقول العرب: كَبّرتَ فلانٌ بعيره أى طلاه بالكِبْريت.

أما الضَّوْءُ ومثله الضَّوَاءُ والضِّياءُ، فهو النور، والعرب يقولون: ضاءَ وأضاءَ، وضَوّاً ـ واستضاء.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: استضاء بناره ـ أى استشاره فى أمره، ومنه قول الرسول ﷺ : «لا تستضيئوا بنار أهل الشرك» ـ أى لا تشاوروهم.

فلغتنا نبع فكرنا ووعاء ثقافتنا، تصرف فيها أسلافنا، ونتصرف فيها بما يحفظ لها أصالتها ويمنحها الحيوية والتجدد.

(عن المساواة بين الشيء وغيره)

في مصر نقول: زى بعضه.

في قطر يقولون: مثال مثال.

وفي بلاد عربية أخرى يقولون: بحال بحال.

وفي بلاد أخرى يقولون: حلوف كرموس.

حلوف كرموز.

وفي سوريا والأردن يقولون: ما تِفْرِج.

زى بعضه:

الزّى: هو المثل وهعو الهيئة ويجمع على أزياء.

وبعض كل شيء: طائفة منه، ويجمع على أبعاض، أيهذا من هذا، وهو مماثل له.

أما قولهم: مثال مثال:

المثل عند العرب: الشِّبْه، ويجمع على أمثال، أى هذا من ذاك أيضاً وهو مماثل له ومشابه.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: مُسْتَرَادٌ لمثله ـ أى: مثله يطلب ويشحُّ عليه، لذاته ولصفاته ولما هو عليه من خلق.

أما بحال بحال:

فإن الحال ما هو عليه صاحبه، كالحالة، يذكر ويؤنث، ويجمع على أحوال وأحْوِلَة.

ومعناه أن حال هذا هو ذاك، أى هذا مثل ذاك وهما شيء واحد.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يسمون زوجة الرجل حاله، فهما معاً

بحال بحال ـ أى هما معًا شيء واحد.

أما حلوف كرموس

فهى من حلف وكرز معًا، فحالفه بمعنى عاهده ولازمه، وتحالفوا أى تعاهدوا وتلازموا وصاروا كالرجل الواحد.

أما كرموز فهى من كَرَزَ يَكْرِزُ كُرُوزًا ـ أى دخل واستخفى، وكرز إليه: التجأ إليه ومال.

فقولهم: حلوف كرموز ـ أى معاهد ملازم ملتجئ كل منهم لصاحبه وكأنهم شيء، فهذا مثل هذا.

فهى لغتنا حفظت لها لهجاتها أصالتها ووحدت بين أبنائها قلبًا ووجدانًا.

(عن الاستئذان)

فى قطر يقولون: من رخصتك.

بإذنك.

بخاطرك ـ بخاطركن.

عن إذنك ـ من فضلك.

تسمح لنا.

دستورك دستوركم.

وكلها استعمالات عربية صحيحة وفصيحة.

من رخصتك:

الرُّخْصَةُ والرُّخُصة: ترخيص الله للعبد فيما يُخَفِّفُهُ عليه، والرُّخْصَةُ هى التسهيل كذلك.

ومعناه: مما تخففه عنا وتسهله علينا من واسع فضلك أن تأذن لنا.

ومثلها: بإذنك فالإذنُ من أذِنَ له فى الشيء إذْنًا وأذِينًا، أى أباحه له.

واستأذنه: طلب منه الإذن.

والله يقول: ﴿فأذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُم﴾.

أما بخاطرك، ومثلها بخاطركن، فالخاطر ويجمع على خواطر هو ما يخطر بالبال، والعرب يقولون خطر بباله وخطر عليه ـ إذا ذكره بعد نسيان، ومعناه أنه ائذن لى لما خطر بالبال.

أما قولهم: تسمح لنا ـ فهى من سَمُح سمَاحًا وسماحة وسُمُوحًا وسُمُوحَةً، بمعنى جاد وكرُم.

والتسْمِيحُ عند العرب السَّيْرُ السَّهْل.

ومعناه: جد علينا بكرمك وسَهِّل لنا سيرنا.

وفى كل هذا فى أدب المحادثة وأدب الانصراف ما يعمق ما يجب أن يكون بيننا من تواصل وتوادّ ومحبة.

أما قولهم: من فضلك: فالفضل هو الزيادة، أى مما زاد من كرم خلقك أن تأذن لنا.

أما قولهم: دستورك ودستوركم ـ فقد عربها اللسان العربى القديم فصارت عربية، والدُّسْتُورُ بالضم هو النسخة المعمولة للجماعات التى منها تَحرِيْرُها وتسير عليها وتجمع على دساتير، وكأنه يقول: بما قد حُرِّرَ لك من حق ائذن لى.

فانظر إلى أى مدى ارتقت العربية فى المعاملات والسلوك بين أبنائها، واختارها الله لتنزيله الحكيم موحدة لنا وجامعة لقلوبنا وأهوائنا.

(عن بعض الأمراض التى تصيب الإنسان)

بعض أمراض الشتاء نقول عنها: الانفلونزا.

ويقولون فى قطر: فلان مِسَخَّن.

وفى الإمارات يقولون: مِصَخَّن.

وفى اليمن يقولون: فلان مريض.

وفى سوريا يقولون: يرشح، أو عنده رشح.

وكلها تؤدى دلالة واحدة.

أما كلمة أنفلوانز: فهو اسم لهذا النوع من مرض الشتاء، أخذته العربية عن غيرها من اللغات ثمرة الاحتكاك اللغوى وسعة وسائل الاتصال التى وحدت كثيراً من المصطلحات العلمية وأسماء المستحدثات.

وأما كلمة مسخن: فهو استعمال عربى صحيح قديم، فالسخونة عند العرب هى الحمى. والعرب يقولون: أسخن الله عينه، وبعينه أى أبكاه.

ويقولون: ضَربٌ سخين، أى ضرب مولم حار.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يقولون: أسخنه.

والأسْخِنَةُ ضد الأبردة.

أما كلمة مِصَخَّن، فهى مِسَخَّن، واللهجة جعلت السين صاداً.

أما كلمة مريض: فهى معروفة.

والعرب يقولون: مرض مرضًا فهو مِرِضٌ ومَرِيضٌ ومارض والجمع مِرَاضٌ ومَرْضَى ومَرَاضى.

والتمريض: حسن القيام على المريض.

ومن الجدير بالذكر أن المرض عند العرب إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، وهذا ما يحدث للشخص، وبه سمى.

ويطلق العرب كلمة المرض على النفاق والشك والفتور والظلمة والنُّقصان.

والعرب يقولون: أرض مريضة ـ أى ضعيفة الحال.

وما يصيب الأنف ويسيل منه مما هو من أعراض هذا المرض سمى رشحاً وترشيحاً.

أما كلمة رشح: فمعنى رشح عند العرب أى عَرِقَ، ومثلها أَرْشَحَ والرشيح هو العرق، ولذلك يقولون المِرْشَحَة والمِرْشح وهو ما يوضع تحت الميثَرَة ليمتص العرق أو تحت البردعة أو الرحل.

ومن الجدير بالذكر أن لَحْسَ الظبية ولدها ساعة تلده يسمى الترشيح ولذلك جاءت كلمة الترشيح عند العرب بمعنى التربية وحسنها، وبمعنى حسن القيام على المال (أى حسن القيام على الولد وعلى المال).

وجاءت عبارة ترشَّحَ الفصيل أى قوى على المشى، وسموه راشحاً، وسميت أمه مُرْشِحَ ـ أى أحسنت القيام عليه إلى أن اشتد عوده وانفصل عنها فسمى فصيلاً.

(عن الغضب والانفعال والحزن)

نسمع فى السعودية والإمارات ودول الخليج عبارة: ما تنضبح يا شيخ.

أو عبارة أنا اليوم ضابح.

كما نسمع فى الكويت وغيرها من دول الخليج يقولون: على خشمى.

وتساوى ما نقوله فى مصر: أنا روحى فى حلقى.

وفى بلاد أخرى: أنا طفحان على الآخر.

وفى بلاد عربية أخرى: ما عليك.

وفى مصر نقول: ما تزعلش.

كما نسمع عبارة: أنا زعلان، ما كنتش أنتظر دا أبداً.

كما نسمعهم يقولون: غضبان.

ويقولون: أنا حزين، أنا متألم.

أنا متأثر من الموضوع جامد.

وكلمة ضابح: من ضَبَحَ وتستعمل للخيل عندما نسمع من أفواهها أصواتاً ليست بصهيل ولا حمحمة: ﴿والعاديات ضبّحاً﴾.

وتستعمل للنار، فيقول العربى: ضَبَحَتْ النارُ الشّىءَ يعنى غيرته ضبحاً، أى تغييراً، والمضابحة عند العرب: المُقَابَحَة والمكافحة.

فاستعمال ضابح هنا يؤدى دلالته فى التعبير عن الغضب وما يصاحبه من انفعالات يقاومها صاحبها وتبدو عليه.

أما كلمة زعلان: فهى من زَعِلَ بمعنى نَشِطَ فى الغضب، وأزعلَهُ

أى نشّطَهُ، ويقولون: أزْعَلَهُ من مكانه: أى أزعجه.

فمعناه: الإزعاج مع فوران وغليان وألم فى النفس، لأنهم يقولون: شخص زَعِل، أى ببطنه ألم وكأنه يتضور جوعًا، فهو فى حالة غضب وألم ممض محزن.

أما غضبان: فهى من غَضبَ، والغضبُ ضدُّ الرضا، والعرب يقولون: غضبَ له، وغضبَ عليه، ويقولون: شخصٌ غَضبٌ وغضوبٌ وغضبَانٌ، ويَقولون: هى غَضْبَى وغَضُوبٌ وغَضْبَانَةٌ (قليلة)، والجمع غِضابٌ وغَضَابَى وغُضَابى، ويقولون: أغضبنى.

ومن الجدير بالذكر أن الغضوب تطلق على الحيّة الخبيثة، وعلى العبوس من النوق، وعلى العبوس من النساء كذلك.

أما حَزِنَ ـ فيقال: الحَزْن، والحُزْن، وهو الهمّ والجمع أحزان ويقول العرب حَزَنَه الأمرُ حُزْنًا وأحْزَنَهُ فهو مَحْزُون ومُحْزَنٌ وحزين، وهعام الحزن ماتت فيه السيدة خديجة رضى الله عنها وأبو طالب.

فكلمة ضابح ـ تنضبح، زعل ـ يزعل زعلان، وغضبان وحزين وطفحان على الآخر، وعلى خشمي، وما عليك ـ كلها بمعنى واحد.

(عن التحية)

فى بعض البلاد العربية يقولون فى تحية التواد والمحبة:

إشلونش، أو اشلَونه، أو اشلونك.

وفى بلاد أخرى العبارة المساوية لها عندهم:

كيفك، أو كيف حالك.

وفى اللهجة المصرية العبارة المساوية لها قولهم: إزّيك.

والعبارات المستعملة فى هذا كلها عربية صحيحة.

فمثلا قولهم:

اشلونش ـ أصلها: إيش، وتساوى أيُّ شيءٍ، ولأن اللهجات بصفة عامة تستفيد بقوانين التيسير والسهولة ـ فقد حولت الكلمتين إلى كلمة واحدة، وهو ما يعرف فى اللغة بظاهرة النحت، وأمالت الهمزة الأولى تبعًا لظاهرة الإمالة، وحذفت الهمزة الأخيرة، وفقًا لقوانين حذف الهمزة، فصارت: أى شىء = إيش.

أما كلمة: لونش، فأصلها: لونك، أىْ: أىُّ شىء لونُك؟ ونحن نعلم أن دلالات الألوان تنبئ عن حالة صاحبها.

وقد استخدم القرآن دلالات الألوان للتعبير عن حالات أصحابها فقد قال تعالى: ﴿عاليهم ثيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ واستبْرَقٌ﴾.

كما أن الشاعر استخدم لونين فى التعبير عن فتنة محبوبته وجمالها فقال:

والوجْهُ مثل الصبح مبيضٌّ   والفرع مثل الليل مســـودّ

ضدان لما استجمعا حسُنَا   والضدُّ يظهر حسنه الضــدُّ

فلونش هى لونك

والشين الأخيرة هذه هى ما يعرف بظاهرة الكشكشة، وهى إلحاق شين بعد كاف الخطاب، فيقال فى كتابك: كتابش، وكلبك: كلبش.

وقد تلحق سيناً، وتسمى ظاهرة الكسكسة، ولكن شين لونش وشين إيش أعطت للعبارة ما يعرف بظاهرة الإتباع.

أما كلمة: كيفك، أو كيف حالك ـ فهى من كيف أنت، أو كيف حالك.

وكيف: أداة فصيحة تستخدم للاستفهام عن الحالة. وتعرب خبر مقدم لأن أصل الكلام: حالك كيف؟

أما استخدام عبارة (إزَّيَّك) فى اللهجة المصرية فهى كذلك فصيحة استفادت بقوانن التيسير والسهولة. فالزِّىُّ هو الهيئة أو الشكل، وتجمع على أزياء، ويقال: تزيًّا الرجل تَزْيِيةً ـ وتزيَّتْ المرأة تزيية، أى أخذت شكلا أو هى، والهيئة تعبر حالة صاحبها.

وأداة الاستفهام المستخدمة مع عبارة الزيك هى الهمزة، فاجتمعت همزة أداة الاستفهام مع الهمزة الأولى من كلمة ازيك، فكان أصول نطقها أزيُك على نحو قول الله: ﴿آذَّكرين حرَّمَ أمْ الأنثيين﴾، فلحق قانون التيسير والسهولة الهمزة فجعلها: إزَّيَّكَ.

وهكذا فإن الاستعمالات التى استخدمتها العاميات فى الأقاليم العربية فصيحة، فالمعنى واحد والألفاظ متعددة، وتلك المعانى الواحدة توحد بين قلوبنا ومشاعرنا.

(فى عبارات التعبير عن الدهشة)

فى الحوار تجىء عبارة: (أَفَعْ) فى السعودية ودول الخليج ـ تعبيراً عن الدهشة والعجب.

ونجد لها نظائر فى اللهجات الأخرى: معقول

معجول!! هذا يعجل!!

وهناك من يقول: مش ممكن! لا أصدق!

وفى مصر: مش معءول أبداً! ما يمكنش!

يا سلام!!

بقى دا كلام؟!

وكلها عبارات عربية صحيحة.

فعبارة أَفَعْ!!

هى مختصر: أفيعقل!!

وظاهرة الحذف والاختصار معروفة فى كل اللغات. ولذلك جاءت النظائر فى اللهجات الأخرى: معقول ـ معجول ـ مش معقول ـ مش معجول).

وكلمة مش معجول أصلها: ماشىءٌ يعقل فى هذا الحديث ومثلها عبارة مش ممكن أبداً أصلها: ماشىء ممكن حدوثه فى هذا أبداً.

أما عبارة يا سلام ـ فيا هنا حرف نداء تعجبى.

أما كلمة سلام ـ فإن السلام من أسماء الله، وهى فى هذا الموقف تساوى: يا الله ـ يا سبحان الله! تقال للانبهار من جمال فائق لا يعقل تصوره. أو أمام شىء فوق طاقة تصور العقل أو بعيدٍ عن التصديق.

كما أن كلمة البراءة من العيوب، وهى فى هذا الموقف تجىء تعبيراً عن الدهشة مما يند عن طاقة التصور ويستبعده العقل.

ومن هنا جاءت عبارات كثيرة مثل:

سبحان الله ـ لا إله إلا الله ـ يا ربى.

فالتعبير عن الدهشة فى العربية تربطك بالخالق وبقدرته جلّ وعلا لغرابة ما يسمع الإنسان أو ما يرى.

فكلمة أَفَعْ!! أى: أفيعقل؟!

ومثلها معقول، أى: أفيعقل؟!

ومثلها يا سلام،

ومش ممكن ـ أى أنه لا يعقل لغرابته.

العقل: يقال: عَقَل يعقِل عقلا أى فهم ومعقولا، وعَقَّل فهو عاقل من عُقَلاء وعُقَّال.

العقل: العلم بمطلق الأمور والعلم بخير الخيرين وشر الشرين.

والعلم بقوة يكون بها التمييز بين الصواب والخطأ والقبيح والحسن.

وكله عربى صحيح. فلغتنا عميقة الجذور وحدتنا قلباً ووجداناً.

(عن الإرشاد إلى الطريق أو إلى مكان ما)

في السعودية: امش سيده ـ سيدا لين ما تجابل إشارة مرور.

وفي مصر: خليك طوالي لما تقابل إشارة المرور.

ـ فلسطين: خليك دوغري.

امشي على طول.

خليك في عدلك

ـ في الكويت امشي سيدا ليمن تجيك الإشارة جدام اكسر يمين بعدين روح سيدا سيدا تلجا مجمع شمالي في اليمين.

في الإمارات: سيده.

وفي الكويت يقولون أيضًا: جاني واحد سألني: لو سمحت أخوي وين مثلا صليبخات ؟ أجوله: شف الجين انت خليك على طريجك هذا وروح اطلع سيدا على طول راح تجيلك إشارة. زين. خللي الرشارة وكمل سيدا. زين. راح يجيك دوّار (ميدان) إخْذِ الدوار يعشي دش بالدوار (ادخل فيه) وبعدين إخذ (بمعنى خذَ) الدوار يسار تلجا الصليبخات).

فالعبارة الأولى: امش سيدا لين ما تجابل.

فكلمة لين هي لحين، حذف حرف للتخفيف، ويسمى حذف خفة.

وتجابل معناها: تقابل.

أما كلمة سيدا، فهي من أثر احتكاك العربية بغيرها من اللغات المتعايش أبناؤها معًا في تلك المنطقة، تأثير احتكاك اللغات في بعض أمر معروف من قديم، ودلالاتها واضحة من الاستعمالات المماثلة.

أما عبارة: خليك دغرى ـ فالدغر عند العرب هو الدفع، أى استمر مندفعًا فى هذا الطريق الذى أنت عليه.

ومن الجدير بالذكر أن الدغرة عند العرب: أخذ الشيء اختلاسًا ـ أى كن هكذا فى سرعة وخفة.

أما عبارة: امش على طول، فالطول هو المدى، وطال أى امتد، ومعناه: سر فى هذا الامتداد.

وعبارة: خليك فى عدل ـ فالعدل هو الاستقامة، ومعناه: اتبع هذا الطريق المستقيم.

وعبارة: ليمن تجيك الإشارة جدام:

فتجيك أى تجيئك، حذفت الهمزة، وجدام أى قدام، وهى إحدى الجهات الست، ومعنى قدام: أمام.

أما كلمة راح، ورُحْ ـ فهى بمعنى ذهب. والأمر: اذهب، والطير تغدو خِماصًا وتروح بطانًا، ويقولون: الطير رائحة إلى أوكارها.

والدوار هو المكان المستدير نسبة إلى الدائرة، أى الدائرى.

أما كلمة دش بالدوار، أى ادخل ـ دُشْ يعنى خُشْ (اخشش) وفعلها خشش يخشش، والعرب تقول: خششت فيه ـ أى دخلت، والانخشاش والخشخشة: الدخول فى الشيء.

وقولهم: رح اطلع سيده على طول:

فكلمة طلع البلد أى قصدها، وطلع الجبل أى علاه، ومعنى العبارة: اذهب قاصدًا صاعدًا فى طريقك.

وكلمة إخذْ هى خذ، وأصلها أخذ، وقياس فعل الأمر منها أؤْخُذْ، والهمزة هنا للوَصول إلى الساكن، ولكن الفصحى حذفتها فصار الأمر

في الفصحى: خذ، وفي اللهجة: إِخِذْ.

وهكذا كل استعمالاتنا من أصل لغتنا، فهي طوعنا نتصرف فيها لنمنحها الحيوية والتجدد ونحافظ على أصالتها، فهي مقومتنا وموحدة فكرنا ومحققة آمالنا.

(عن إنهاء الحديث فى موضوع ما)

فى سوريا يقولون: فكنا من دا الكلام.

وفى الكويت: خليه يولى ـ خللى يوللى

وفى الإمارات: فارجنا.

وفى السعودية: ارحل عنا ـ فارجنا.

وفى فلسطين والأردن: نفرط ها الموضوع ـ افرطها السيرة.

ـ فضّنا.

انجلع

امش

فض الكلام ده

ارحل

انهينا الإمارات.

انتهى كل شىء ما نريد كلام فى دا الموضوع.

فِضّنها.

فلسطين فضينا من ها السيرة

فى مصر: سبنا من الموضوع ده.

وفى السعودية يقولون أيضاً: ما علينا ـ ما عليك.

ما نبغى اش تجول.

وشْ تجول ما أبغى.

وفى الكويت يقولون أيضًا بعصبية وفى عجلة بسرعة: رُوحْ

روح زين.

وكلها استعمالات عربية.

أما كلمة فُكّنا: فهي من فَكّهُ أى فصله، وفكّ الرّهن أى خل، ومثل فَكّ: افتكّ، ومعناها: انه الحديث.

أما عبارة خليه يولي: أى خلّى سبيله ليولى، أى ليذهب بعيداً.

أما ارْحَلْ: فهى أمر بالرحيل والمفارقة، ومنها فارجنا: قلبت القاف جيماً.

أما نفرط أو افرط فهى من فرط حبات العقد، أى فرقها فانتهى أمرها.

والله يقول: ﴿وأنّهم مُفْرَطون﴾ اى منسيون متروكون.

أما فضّ فهى من فضَضَ، والفض: التفرقة والنفر المتفرقون، والمفضة والمفضاض: ما يُفَضّ به، والفَضَاَ: ما تفرق من الشىء عند الكسر.

أما انجلع: فهى من قلع، وانقلع واقتلع بمعنى: حوله عن موضعه، والقلع: الانتزاع من الأصل.

ومن الجدير بالذكر أن العرب يطلقون على الأمير المعزول لفظ مقلوع.

أما انتهى والنهاية والنّهاء: فانتهى الشىء أى بلغ نهايته وغايته وآخره.

وأما سبْنَا: فهى من ساب بمعنى: مَشَى وجَرَى مسرعًا، ومنها انساب ـ أى ذهب بعيداً وانتهى.

فعلى الرغم من تباعد ما بين العبارات وما تثيره في بعض الحالات من دهشة للسامع، إلا أنها كلها تحمل معنى واحداً، فنبعها واحد وهو العربية التي وعت كتاب الله ووسعت ثقافة الإسلام، ووحدت بين مشاعرنا وربطت بين قلوبنا، وصرنا حماة لها مدافعين عنها.

(تحية المساء)

يقولون في المغرب: سلخير.

وفي ليبيا يقولون: صلخير.

وفي تونس : مِساَ الخير.

وفي بعض البيئات في مصر يقولون: ليلتكم سعيدة. وفي طبقات اجتماعية أخرى يقولون: سعيدة.

ويقولون في الجزائر وفي اليمن: اسْعِدْ مِسَاك.

وكلها عربية أصيلة.

فكلمة سلخير: أصلها مساء الخير وهذه الظاهرة تعرف بالنحت، وهي موجودة في كل اللغات، وهي أن تشتق كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر مثل بسملة ـ أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ومثل حوْقَل ـ أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ومثلها صلخير، غير أن اللهجة أبدلت الصاد بالسين ليوافق إطباق الصاد تفخيم اللام.

أما مساء الخير: فهي التعبير على حقيقته.

والخير معروف، ويجمعه العرب على خُيور.

ويُطْلِقُهُ العرب كذلك على المال والخَيْلِ.

ويقولون: كثير الخير ـ أىْ خَيِّر.

ويقولون: جُلّ خَيِّرٌ.

وامرأة خَيِّرَةٌ، والجمع: أخيارٌ وخِيارٌ.

ويقولون: خَيْرٌ ـ وفي الجمال والميسم. وخَيِّرٌ ـ في الدين والصلاح.

والخِيرُ بالكسر: هو الكرم والشرف والأصل والهيئة، والعرب يقولون: خَار اللهُ لك في الأمرِ - أي جعلَ لك فيه الخير.

أما كلمة : سعيدة، وليلتكم سعيدة: فالعرب يقولون: سَعَدَ يَوْمُنا سَعداً وسُعُوداً - أي يَمُنَ. والسعادة عند العرب : خِلاف الشَّقَاوَة،.

ويقولون: سَعِدَ فهو سَعِيءٌ ومَسْعُودٌ، وأسْعَدَهُ الله فهو مسعودٌ.

ومن الجدير بالذكر أن قولنا : لبيّْكَ وسَعْدَيْكَ - أي إسعاداً بعد إسعاد.

ومثلها : اسعد مساك، وهو طلب ودعاء إلى الله أن يسعد مساءك ويجعل السعد حليفك.

(فيما يصيب العين)

فى المغرب يقولون: عينه مدغمشة.

وفى السعودية وإمارات وفلسطين وفى بلاد عربية أخرى يقولون: مدعمسة.

وفى بلاد عربية أخرى يقولون: عينه معمصة.

وفى دول الخليج يقولون أيضًا وكذلك فى السعودية : مجفلة، ويقولون: عينه بتصب بها إفرازات.

وكذلك فى الأذن وفى العين مَرِيض.

وفى اليمن وليبيا يقولون: عينه مَريضة.

وفى فلسطين: عينيه مدعمسة (معمصة).

يقول الشاب الكويتى أنور: نحن فى الكويت نجول إيش فيه عيونك صالة؟

إيش فيك، إيش فى عينك؟

عسى ماشرا شى فيها عنيك‹

إن شا الله موشر.

سلامات. إش فيهعا عيونك؟

فكلمة مدغمسة، مأخوذة من كلمتين معًا: دغش وغمش، وهذا يسمى النحت، وكلمة مدغمس هى مدعمس أبدلت فيها الغين عيناً، والعين والغين اختان، ومعنى دَغَشَ ـ دخل فى الظلام كأدغش، والدَّغَشُ : الظلمة. ودغمش فى المشى أسرع، والغبش: بقية الليل أو آخره، وليل أغبش : يعنى مظلم.

والعَمَشُ : ضعف البصر مع سيلان الدمع، ويقال : العمش، ويقال : العبش. والعرب يقولون على ضعيف البصر : الغَطَمّسُ. ويقول المثل المصريك على ما تتكحل العمشة السوق يفرغ. فمن العمش والغبش أخذ المدغمس والمدعمس.

أما العمص، فهو من عَمِصَتْ العينُ تعمص عموصاً وعمصاً.

وأما الغَمَصُ فهو ما سال من الرمش، ويقال غمصت العين فهو أغمص.

أما مجفلة، فهى من قفل يَقْفُل، ومُقْفل أى مغلق، وعينه مجفلة، أى مغقفلة، أى مغمسة ومدعمسة.

ومثلها صاكه فهى من صك الشىء ـ أى أغلقه أيضًا، فمعنى صاكه أى مغلقة ومقفلة بسبب مرضها.

(عن الالتزام بالصف والدور)

فى السعودية : امسك سيرة.

فى مصر: أوف فى دورك، خليك فى الطابور.

وفى فلسطين: خليك فى دورك مـا تطلع، مـا تدخل يا زلمة، مـا تخرجى يا مرة.

فى الإمارات : خليك فى دورك يا حرمة، اجعدى يا حرمة فى دورك.

فى فلسطين: اجعدى مع النساوين.

الإمارات : المرة تِجْعِد مع النساوين. الحرمة تيلس مع الحريم.

يقول الشاب أنور من الكويت ممثلا بموقف: شباب صافِّين مثلا بالدُّور يَخْلَصُونْ مُعَامْلَة، ومْسَوِّيْنْ إزعاج شُوَيّة ما هُمْ صَفِّيْنْ عيل، يجيهم الشرطى يجول لهم: شباب ما عليكم: أمر (استئذان) صُفُّوا بالدور.

ويقول فى موقف آخر: أكلم زوجتى أجولها: شوفى إذا رحت الجمعية لا تخاطرين الدُّور، صِفِّى بالدُّور عِدِل عشان لا تعرضِين لموقف موزين.

السيرة عند العرب : الضرب من السير، السَّيْرُ : الذهاب، ومثله المسير والتسيار والمسيرة.

ومعنى امسك سيرة: أى الزم هذا الضرب من السيرة.

فالعرب يقولون: مسك به وأمسك وتمسّك واستمسك ـ أى اعتصم به واحتبس، ومعناه : استمسك بهذا الطريق واحتبس فى هذا السير.

وعــبـــارة أوْف فى دورك : أى قف فى دورك. والدور هو الموضع، ومعناه : الزم مكانك وموضعك المحدد بين الآخرين.

أما خليك فى الطابور: فالطابور معربة من التركية، ومعناه الصف والسطر من الجماعة، أى كن فى مكانك بالصفّ بين الواقفين.

وعبارة خليك فى دورك ما تطلع ما تدخل يا زلمة ـ فالزملة هو ا لشخص، وهو طلب بالالتزام مشفوع بتوضيح وتفسير.

ومثلها عبارة خليكِ فى دورك يا حرمة، والحرمة هى المرأة، والحُرُم ما يُحْمَى من المحارم.

وعبارة اجْعِدِى يا حِرمة فى دورك: فاجعدى هنا من القعود، ودلالته هنا الالتزام.

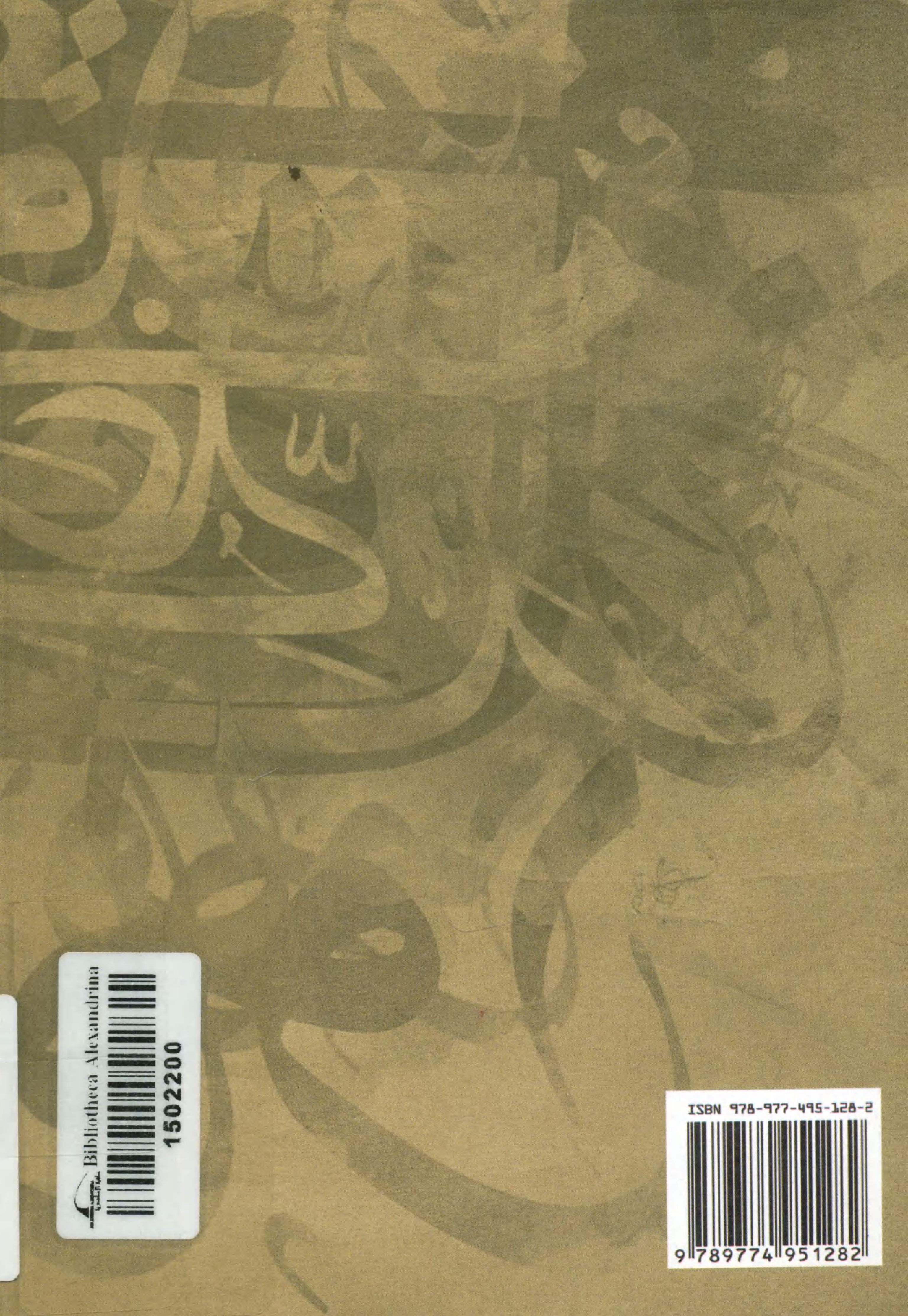
وعبارة اجعدى من النساوين ـ النساوين يقصد بها جمع نساء، والعرب تجمع امرأة على نساء ونُسْوَة والنّسْوَان، وتقول فى الجمع أيضاً : النّسُون، وهذا الجمع الآخير هو الذى تَصَرّفُوا فيه وجعله النساوين.

أما كلمة تيلس فهى تجلس، قلبت الجيم ياءً كما هو الشأن عند أصحاب هذه اللهجة.

وعبارة شباب صافين أى يقفون صفوفاً.

وعبارة مسويين إزعاج يعنى يحدث منهم إزعاج.

وعبارة صُفُّوا بالدور، أى اصطفوافى دورك. ومثلها عبارة صُفّى بالدور عدل ـ لا تخاطرين لا تعرضين لموقف موزين. أى ما هو زين أى ما هو حسن، وما صارت مو نتيجة لنوع من الإمالة تصير الألف المد فيه قريبة من الضمة.



ISBN 978-977-495-128-2
9 789774 951282